مؤسسة الملتقى المدني
Civic Forum Institute

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

دراسة إقليمية لبعض قرى بني زيد

(منطقة شمال غرب رام الله)

إشراف

دائرة الهندسة المعمارية
د. جمال عمرو
د. نائل موسى

دائرة الجغرافيا
د. حسين الريماوي
أ. خليل مطاوع عمرو

تحرير

خليل مطاوع عمرو

تجميع بيانات المسح الميداني

الطالبان: محمد الشعيبي ومنذر الشويكي

SPC
DS
110
.B26
D57
2003
BZU

تم إعداد هذه الدراسة بدعم من مؤسسة الملتقى المدني والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)
ومؤسسة كير الدولية وخدمات الإغاثة الكاثوليكية وبلدية بني زيد الغربية

تشرين الثاني/نوفمبر 2003

Digitized by Birzeit University Library

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

مؤسسة الملتقى المدني
Civic Forum Institute

c.3
150290

دراسة إقليمية لبعض قرى بني زيد

(منطقة شمال غرب رام الله)

SPC
DS
110
.B26
D57
2003
B24

إشراف

دائرة الهندسة المعمارية
د. جمال عمرو
د. نائل موسى

دائرة الجغرافيا
د. حسين الريماوي
أ. خليل مطاوع عمرو

مكتبة جامعة بيرزيت
051143
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
56484

تحرير

خليل مطاوع عمرو

تجميع بيانات المسح الميداني

الطالبان: محمد الشعيبي ومنذر الشويكي

اهداء الى
د. احمد حرب / عميد
كلية الآداب بجامعة
بيرزيت.
مع تحياتي
2004/3/30

تم إعداد هذه الدراسة بدعم من مؤسسة الملتقى المدني والمجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار) وبلدية بني زيد الغربية

تشرين الثاني/نوفمبر 2003

Digitized by Birzeit University Library

شكر وتقدير

يتقدم المشرفون على هذه الدراسة بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود، ويخصون بالذكر:

- مؤسسة الملتقى المدني، التي لم تأل جهداً في تنظيم اللقاءات الهادفة لرفع المستوى المعيشي لقرى منطقة بني زيد.
- المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار).
- بلدية بني زيد الغربية التي احتضنت هذه الدراسة، ولم تبخل بشيء في سبيل دعمها وإخراجها على ما هي عليه.
- طلاب جامعة بيرزيت، ونخص بالذكر طلاب الهندسة المعمارية وخاصة دفعة 1999.
- نخبة مختارة من طلاب دائرة الجغرافيا من سكان المنطقة.
- المشرفين على هذه الدراسة من أساتذة جامعة بيرزيت، وهم:
  - د. جمال عمرو/هندسة معمارية.
  - د. نائل موسى/هندسة معمارية.
  - د. حسين الريماوي/دائرة الجغرافيا.
  - أ. خليل مطاوع عمرو/دائرة الجغرافيا.

Digitized by Birzeit University Library

تجربة رائدة في مجال العمل المشترك

تتويجا للتوجه الذي تبنته مؤسسة الملتقى المدني وجامعة بيرزيت وبالتعاون مع وزارة الحكم المحلي لتعزيز العمل المشترك بين المؤسسات الحكومية والمدنية والأكاديمية في فلسطين، جاءت هذه الدراسة لمعرفة احتياجات قرى بني زيد. وقد تزامن اهتمام مؤسسة الملتقى المدني بلفت أنظار المؤسسات المحلية والدولية تجاه الكثير من المناطق التي حرمت من الدعم لتطوير بنيتها التحتية مع محاولة جامعة بيرزيت لإجراء هذه الدراسة. وبعد التنسيق مع بلدية بني زيد الغربية، عقد لقاء ضم المجالس البلدية والقروية في منطقة بني زيد ومجموعة من المؤسسات المحلية والدولية العاملة في مجالات التنمية المختلفة، ونتيجة لهذا اللقاء تجسدت فكرة جامعة بيرزيت في القيام بدراسة إقليمية توضح احتياجات قرى المنطقة من أجل تقديمها إلى المؤسسات المانحة.

لقد ساهمت هذه المبادرة في إخراج هذا الشكل من العمل الجماعي بين الجامعة والملتقى المدني وبلدية بني زيد الغربية، الأمر الذي يؤسس لتجربة يجب تعميمها في كافة أرجاء فلسطين، كون هذه الدراسة تعتبر الأولى من نوعها، والتي يمكن الاعتماد عليها لبناء قاعدة معلومات يستفيد منها كافة المؤسسات الرسمية والشعبية والدولية، سواء على الصعيد الهندسي أو الجغرافي أو الفئات المستهدفة في القطاعات المختلفة.

إن مبادرة مؤسسة الملتقى المدني إلى عقد لقاء بيت ريما بين المجالس المحلية والمؤسسات الوطنية والدولية جاء لتعزيز الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تلمس احتياجات المناطق المهمشة وتسليط الضوء عليها لجذب الاهتمام المحلي والدولي لها في محاولة لإيجاد حلول للمشكلات التي تعاني منها وتلبية احتياجاتها، هذا التوجه هو انعكاس لرؤية الملتقى المدني تجاه التخطيط والتنمية للمجتمع الفلسطيني.

خروجا عن الدور النظري المألوف للجامعات الفلسطينية، جاءت مبادرة بعض الأساتذة في دائرتي الهندسة المعمارية والجغرافيا في جامعة بيرزيت لتؤسس لعلاقة مهنية بين مؤسسات المجتمع المدني والدوائر المختلفة في الجامعات الفلسطينية، كما وأسست لبداية دور مهم بدأت تضطلع به الجامعات الفلسطينية من خلال تفعيل كادرها الأكاديمي، إضافة إلى صقل مهارات الطلبة الخريجين وتجهيزهم للانخراط في سوق العمل الفلسطيني. ولا شك أن إشراف الأساتذة في

Digitized by Birzeit University Library

دائرتي الهندسة المعمارية والجغرافيا على ما قام به الطلبة من عمل ميداني لهو خير مثال على ما يمكن أن ينتج عن تضافر جهود مجموعة من الخبراء مع طلابهم.

في النهاية، لا بد لنا من شكر المؤسسات التي لبت نداءنا في المساهمة في إخراج هذه الدراسة إلى حيز التنفيذ ممثلة بكل من: المجلس الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، ووزارة الحكم المحلي، وبلدية بني زيد الغربية والبلديات والمجالس المجاورة لها، ومؤسسة كير الدولية، وجمعية الإغاثة الكاثوليكية.

جامعة بيرزيت

دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا

مؤسسة الملتقى المدني

Digitized by Birzeit University Library

مقدمة

أعدت هذه الدراسة عن بعض قرى شمال غرب رام الله كتوصية لورشة العمل التي عقدت في بلدية بني زيد الغربية بتاريخ 2002/9/25، بتنظيم من مؤسسة الملتقى المدني. كما قامت مؤسسة الملتقى المدني بتمويل هذه الدراسة.

تشمل هذه الدراسة:

1. بلدية بني زيد الغربية (بيت ريما، دير غسانة).
2. بلدية بني زيد الشرقية (عارورة، عبوين، مزارع النوباني)
3. أم صفا.
4. النبي صالح.
5. دير السودان.
6. كفر عين.
7. قراوة بني زيد.

جاءت هذه الدراسة في ستة فصول. كان الفصل الأول عبارة عن مقدمة عامة للمنطقة، بينما تحدث الفصل الثاني عن السكان والأحوال الاقتصادية في قرى بني زيد، أما الفصل الثالث فحوى دراسة للمباني في قرى بني زيد، وتناول الفصل الرابع دراسة للبنية التحتية في قرى بني زيد، وتضمن الفصل الخامس دراسة تفصيلية للتجمعات السكانية في قرى بني زيد حسب المسح الميداني، ولخص الفصل السادس مشاكل واحتياجات قرى بني زيد.

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	3
تقديم	5
قائمة المحتويات	9
قائمة الجداول	12
قائمة الأشكال البيانية والخرائط	14
1. الفصل الأول: مقدمة عامة عن المنطقة	15
1. نبذة عن قرى بني زيد	17
1.1: الموقـــــع الجغـــــرافي	17
2.1. الحدود والتضاريس	18
3.1 : الـــــتنوع المناخي	18
1. 4: الأودية والغطاء النباتي	20
2. نبذة تاريخية عن قرى بني زيد	21
1.2: التسمية وتاريخ المنطقة	21
2.2: أصل سكان قرى بني زيد	22
2. الفصل الثاني: السكان والأحوال الاقتصادية في قرى بني زيد	23
1.2: السكـــــان	25
1.1.2: التركيب الأسرى في قرى بني زيد	27
1. أنواع الأسر	27
2 . عدد أفراد الأسرة	28
2.1.2: التركيب النوعي والعمري للسكان في منطقة بني زيد	28
1. التركيب النوعي	29
2. التركيب العمري	30
2.2 : الأحوال الاقتصادية	32
1.المشتغلون والعاطلون عن العمل	32
2. متوسط الدخل الشهري	33

Digitized by Birzeit University Library

3 . الفصل الثالث: المباني في قرى بني زيد	35
1.3. الطراز المعماري العربي والفلسطيني	37
2.3: الطراز المعماري لقرى بني زيد	37
1. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة 1900-1929	37
2. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة (1930-1960)	38
3. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة (1961-1979)	39
4. الخصائص المعمارية السائدة بعد عام 1980	39
3.3: حركة البناء والإعمار في المنطقة	40
4.3: حالـــــة المبنى	41
5.3: استعمالات المباني في قرى بني زيد	42
6.3: ارتفاعات المباني في قرى بني زيد	43
4. الفصل الرابع: البنية التحتية في قرى بني زيد	45
1.4: وصف عام للبنية التحتية في كل قرية من قرى بني زيد	47
5. الفصل الخامس: دراسة تفصيلية للتجمعات السكانية في قرى بني زيد	53
1.5: بلدية بني زيد الغربية	55
1.1.5: نشوء البلدية	56
2.1.5: سبب التسمية	56
3.1.5: الموقع	56
4.1.5: نبذة تاريخية	57
5.1.5: معلومات إحصائية عامة عن المنطقة	57
6.1.5: النشاطات الاقتصادية والزراعية	58
7.1.5: السكان في مدينة بني زيد	60
1. تطـور عدد السكـان	60
2. التركيب النوعي والعمري للسكان في مدينة بني زيد	61
3. التوقعات المستقبلية للنمو السكاني في المدينة	64
2.5: بيت ريما	68
3.5 · دير غسانة	72
4.5 : عارورة	79

Digitized by Birzeit University Library

5.5: عبـــويـــن	85
6.5 : مزارع النوباني	93
7.5: أم صفا	101
8.5: النبي صالح	109
9.5 : دير السودان	117
10.5: قراوة بني زيد	123
11.5: كفر عين	129
6. الفصل السادس: مشاكل واحتياجات قرى بني زيد	135
6: المشاكل والاحتياجات العامة في قرى بني زيد	136
1.6: المشاكل والاحتياجات العامة الأساسية	138
1.1.6: المشاكل والاحتياجات التعليمية	138
2.1.6: المشاكل والاحتياجات الصحية	139
3.1.6: مشاكل الطرق	14
2.4 : المشاكل الخاصة بكل قرية	140
3.6: مشاكل مختلفة في مجالات معينة	140
	143

Digitized by Birzeit University Library

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول 1:	تطور أعداد السكان في منطقة بني زيد 1922 –2003	26
جدول 2:	التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب نوع الأسرة، 2002	27
جدول 3:	التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب عدد أفراد الأسرة، 2002	28
جدول 4:	تطور التوزيع النسبي للذكور والإناث في منطقة بني زيد 1997 – 2002	29
جدول 5:	توزيع السكان في منطقة بني زيد حسب فئات السن العريضة عام 1997	30
جدول 6:	التركيب النوعي والعمري للسكان في منطقة بني زيد، 1997	31
جدول 7:	التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب عدد المشتغلين في الأسرة، 2002	33
جدول 8:	التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب معدل الدخل الشهري بالشيكل الإسرائيلي، 2002	34
جدول 9:	أنماط المباني حسب التجمع ونوع المبنى في منطقة بني زيد، 1997	41
جدول 10:	التوزيع النسبي للمباني في منطقة بني زيد حسب استعمال المبنى، 2002	42
جدول 11:	التوزيع النسبي للمباني في منطقة بني زيد حسب عدد الطوابق، 2002	44
جدول 12:	تطور أعداد السكان بمدينة بني زيد 1922 –2003	60
جدول 13:	التركيب النوعي والعمري للسكان في مدينة بني زيد، 1997	62
جدول 14:	أهم المؤشرات الديموغرافية لسكان مدينة بني زيد، (1997– 2020)	65
جدول 15:	تاريخ انشاء المباني في قرية بيت ريما	68
جدول 16:	المباني المكتملة حسب التجمع والاستخدام، 1997	69
جدول 17:	حالة الطرق في قرية بيت ريما عام 2002	70
جدول 18:	التوزيع النسبي لسكان بيت ريما حسب متوسط الدخل الشهري، 2002	70
جدول 19:	تاريخ إنشاء المباني في قرية دير غسانة	72
جدول 20:	حالة الطرق في قرية دير غسانة، عام 2002	73
جدول 21:	استعمالات المباني في قرية ديز غسانة حسب العينة، عام 2002	73
جدول 22:	التوزيع النسبي للأسر في قرية دير غسانة حسب العينة، 2002	74
جدول 23:	التركيب النوعي لسكان دير غسانة عام 2002	74
جدول 24:	التوزيع النسبي للعاملين في دير غسانة حسب قطاع العمل، 2002	75
جدول 25:	التوزيع النسبي للعاملين في قرية دير غسانة حسب مكان العمل، 2002	75
جدول 26:	التوزيع النسبي للأسر في قرية دير غسانة حسب معدل الدخل الشهري، 2002	76

Digitized by Birzeit University Library

جدول 27:	التوزيع النسبي للمعالجيْن في قرية دير غسانة حسب مكان تلقي العلاج، 2002	77
جدول 28:	التوزيع النسبي لسكان قرية عبوين حسب معدل الدخل الشهري، 2002	88
جدول 29:	المشاكل والاحتياجات الأساسية لسكان قرية عبوين، 2002	90
جدول 30:	التوزيع النسبي لسكان قرية مزارع النوباني حسب معدل الدخل الشهري، 2002	95
جدول 31:	التوزيع النسبي للعاملين في قرية مزارع النوباني حسب قطاع النشاط الاقتصادي، 2002	95
جدول 32:	التوزيع النسبي لسكان قرية مزارع النوباني حسب المستوى التعليمي، 2002	96
جدول 33:	التوزيع النسبي للمباني في قرية مزارع النوباني حسب تاريخ إنشاء المبنى، 2002	97
جدول 34:	التوزيع العمري لسكان قرية أم صفا، 2002	103
جدول 35:	التوزيع النسبي للعاملين في قرية أم صفا حسب قطاع العمل، 2002	104
جدول 36:	التطور التاريخي للمباني في قرية أم صفا	105
جدول 37:	التوزيع النسبي للأسر في قرية النبي صالح حسب معدل الدخل الشهري بالشيكل، 2002	112
جدول 38:	التوزيع النسبي للأسر في قرية قراوة بني زيد حسب معدل الدخل الشهري بالشيكل، 2002	125
جدول 39:	تطور أعداد السكان في قرية كفر عين	130
جدول 40:	التوزيع النسبي للأسر في قرية كفر عين حسب معدل الدخل الشهري، 2002	132
جدول 41:	المراحل التعليمية في مدارس قرى بني زيد، 2002	138
جدول 42:	الخدمات الصحية المتوفرة في كل قرية من قرى بني زيد، 2002	139
جدول 43:	حالة الطريق الرئيسي الموصل إلى كل قرية من قرى بني زيد ، 2002	140

Digitized by Birzeit University Library

قائمة الأشكال البيانية

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل 1:	الهرم السكاني في منطقة بني زيد، 1997	30
شكل 2:	نسبة العاملين في قرى منطقة بني زيد، 2002	32
شكل 3:	التطور التاريخي للمباني في منطقة بني زيد لغاية عام 2002	40
شكل 4:	توزيع المباني في منطقة بني زيد حسب وجود الفناء، 2002	42
شكل 5:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في بني زيد الغربية، 2002	47
شكل 6:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية عارورة، 2002	48
شكل 7:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية عيوين، 2002	48
شكل 8:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية مزارع النوباني، 2002	44
شكل 9:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية أم صفا، 2002	50
شكل 10:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية النبي صالح، 2002	50
شكل 11:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية دير السودان، 2002	51
شكل 12:	النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية كفرعين، 2002	52
شكل 13:	تطور معدل النمو السنوي في مدينة بني زيد (1931 – 2003)	61
شكل 14:	نسبة النوع في مدينة بني زيد، 1997	63
شكل 15:	هرم أعمار السكان في مدينة بني زيد، 1997	64
شكل 16:	هرم أعمار السكان المتوقع في مدينة بني زيد عام 2020 بالمقارنة مع هرم عام 1997	67

قائمة الخرائط

الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
خريطة 1:	قرى منطقة بني زيد	17
خريطة 2:	محافظة رام الله والبيرة	18
خريطة 3:	بلدية بني زيد	55
خريطة 4:	الخدمات المقترحة لمنطقة بني زيد، 2002	137

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الأول

مقدمة عامة

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

1. نبذة عن قرى بني زيد:

تعتبر قرى بني زيد من المناطق التي تستحق الدراسة والاهتمام في فلسطين، كونها تتمتع بالعديد من المميزات الجغرافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية، وتتكون من 19 قرية هي (بيت ريما، دير غسانة، عارورة، عبوين، مزارع النوباني، أم صفا، النبي صالح، دير السودان، كفر عين، قراوة بني زيد، برهام، عجول، جيبيا، دير أبو مشعل، دير نظام، عطارة، عابود، كوبر، جلجليا)، انظر خريطة (1). وطبقا لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بلغ عدد سكان المنطقة، في العام 2003، حوالي 36000 نسمة.

سيتم التركيز في هذه الدراسة على دراسة 10 قرى هي:(بيت ريما، دير غسانة، عارورة، عبوين، مزارع النوباني، أم صفا، النبي صالح، دير السودان، كفر عين، قراوة بني زيد).

خريطة رقم (1): قرى منطقة بني زيد.

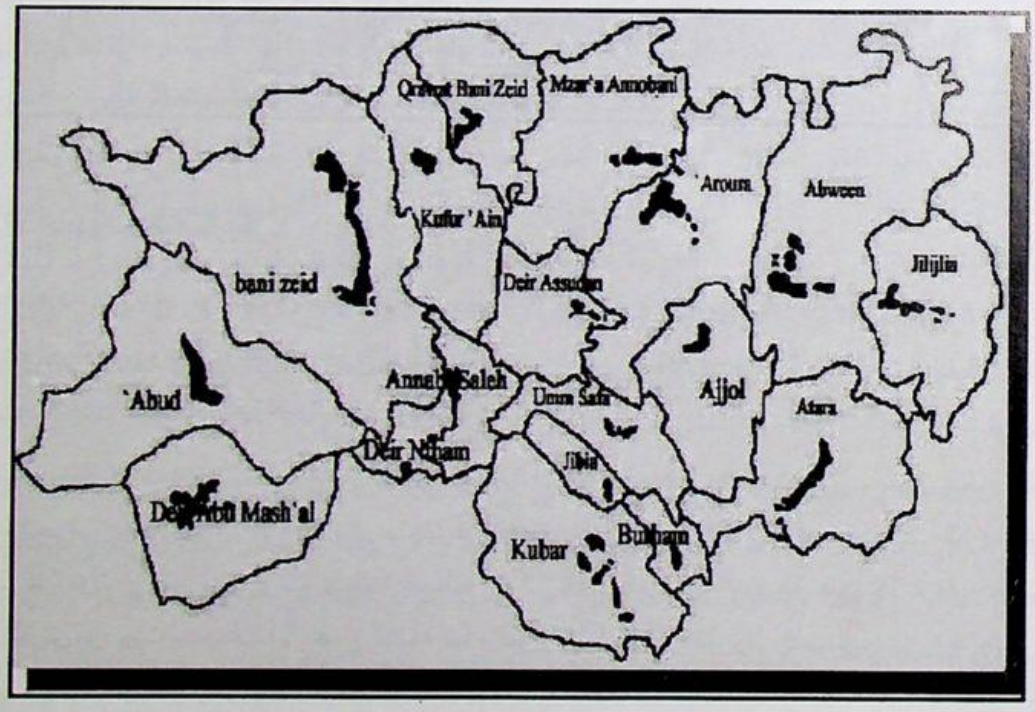

1.1: الموقـــــع الجغـــــرافي:

تقع منطقة بني زيد ضمن جبال فلسطين الوسطى، في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، على بعد 27 كيلومترا إلى الشمال الغربي من مدينة رام الله، بمحاذاة منطقة سلفيت، والحدود الجنوبية لمحافظة نابلس، كما يظهر من الخريطة رقم (2).

Digitized by Birzeit University Library

خريطة (2): محافظة رام الله والبيرة.

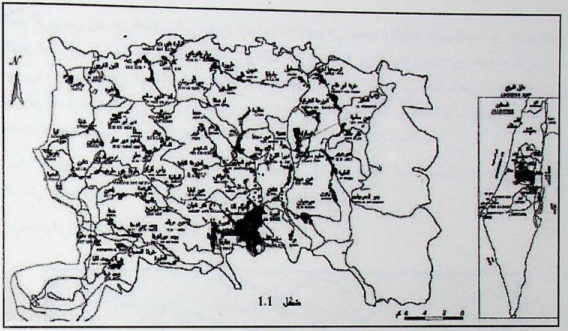

2.1: الحدود والتضاريس:

يحد منطقة بني زيد من الشمال مدينة سلفيت وقرى فرخة وخربة قيس وعموريا، ومن الجنوب مدينة بيرزيت وقرى أبو شخيدم وبيتللو وجمالا، ومن الشرق قرى عين سينيا وعين بيرود وسلواد وسنجل والمزرعة الشرقية، ومن الغرب قرى رافات واللبن ورنتيس وكفر الديك.

تتألف منطقة بني زيد من مجموعة من الجبال متوسطة الارتفاع (حوالي 500 متر فوق مستوى سطح البحر). ويبلغ عددها حوالي 100 جبل، تمتد من جبال جلجليا في الشرق حتى جبال وتلال دير أبو مشعل في الغرب. من أشهرها جبلا كفر توث ورأس علم. وتبلغ مساحة المنطقة حوالي 250 ألف دونم موزعة على 19 قرية. تختلف ممتلكات هذه القرى من حيث مساحات الأراضي التابعة لها والموارد الطبيعية والموروث الحضاري.

3.1: الـــــتنوع المناخي:

تقع فلسطين في إقليم حوض البحر الأبيض المتوسط الذي يتميز بـــ:

- فصل ماطر: يتألف من فصل الشتاء وقسم من فصلي الخريف والربيع. حيث يبدأ فصل الأمطار في تشرين الثاني وينتهي في نيسان. ولكن في بعض السنوات فإن الأمطار تبدأ في شهر تشرين الأول وتنتهي في أوائل أيار. وبالرغم من صغر مساحة فلسطين، إلا أن الأحوال المناخية السائدة فيها تتباين بين منطقة وأخرى بسبب اختلاف التضاريس وامتداد الشواطئ على مسافات طويلة، وإحاطتها بمناطق صحراوية جافة من الجنوب والشرق.

Digitized by Birzeit University Library

- فصل جاف: ويتألف من فصل الصيف وقسم من فصلي الخريف والربيع، ويمتد من أيار إلى أوائل شهر تشرين الثاني. ويمتاز بارتفاع درجة الحرارة في المناطق الداخلية، واعتدالها في المناطق الغربية المطلة على البحر المتوسط، والتي تقع فيها منطقة بني زيد الغربية.

- الإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة: ترتبط مدة سطوع الشمس بطول النهار والموقع الفلكي للمكان. ويعد يوم21 حزيران أطول يوم في فلسطين، حيث تكون الشمس عمودية على مدار السرطان، ويكون طول اليوم 14 ساعة، بينما يعد يوم 22 كانون الأول أقصر نهار، حيث تكون الشمس عمودية على مدار الجدي، ويكون طول اليوم عشر ساعات. وعلى هذا، فإن النهاية العظمى للإشعاع تكون في يوم 21 حزيران والنهاية الصغرى تكون في يوم 22 كانون الأول. ومن الطبيعي أن تزداد نسبة الإشعاع صيفا حيث صفاء السماء وقلة الغيوم إضافة إلى طول النهار. وتكون الأشعة أكثر عمودية نظرا لوجود الشمس في النصف الشمالي من الكرة الأرضية بينما يقل الإشعاع شتاءً نظرا لقصر اليوم وكثرة الغيوم وميل الأشعة.

أما بالنسبة لدرجات الحرارة، فتختلف من فصل لآخر، ومن مكان لآخر، ومن سنة لأخرى. ويبلغ المتوسط السنوي في فلسطين، بشكل عام، 20 درجة مئوية، بحيث يبلغ المعدل 19 درجة مئوية في الساحل الغربي و17 درجة في الجبال و25 درجة في الأغوار، لكنها تبدأ بالهبوط بسرعة ابتداء من شهر تشرين الثاني، حيث يكون شهرا كانون الثاني وشباط أبرد أشهر السنة، بحيث بلغ المتوسط السنوي لدرجات الحرارة خلال الفترة 1990 – 1995 في منطقة رام الله 8.1 و10.1مْ على التوالي، (دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية، 1998). وبعد ذلك، تبدأ درجة الحرارة بالارتفاع حتى تبلغ ذروتها في شهر آب (25.2 مْ)، ولا يهبط المتوسط الشهري لدرجة الحرارة دون درجة الصفر المئوي، وإن حدث هذا في بعض الأيام أو بعض الليالي في الشتاء. وعادة تكون أدنى درجات الحرارة في المناطق الجبلية، حيث وصلت أقل درجة حرارة حوالي –13 مْ، ولا تزيد أعلى درجات الحرارة عن 35مْ.

ومن جهة أخرى، تصل الحرارة نهايتها العظمى في السهول الساحلية قبل الظهر، وفي الجبال وقت الظهر، وفي وادي الأردن بعد الظهر. وإلى نهايتها الصغرى في جميع المناطق ليلا قبل الفجر. ويتفاوت المدى الحراري اليومي والسنوي من مكان إلى آخر حسب الموقع الجغرافي، فيقل في السواحل ويزيد في المناطق الداخلية والصحراوية.

- الأمطار والرطوبة: يمتد الفصل الماطر من تشرين الأول حتى نيسان، بينما لا يتوقع هطول الأمطار في فصل الصيف في الفترة الواقعة بين أيار وأيلول. ويبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي في محافظات الضفة الغربية حوالي 500 ملم في السنة، وتستأثر المناطق الجبلية بأعلى معدلات الهطول المطري حيث تصل إلى حوالي 700 ملم، وبلغ المتوسط السنوي لكميات التساقط خلال الفترة 1967–1996 في منطقة رام الله 724 ملم(دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية، 1998). وتتراوح الرطوبة النسبية بين 50 إلى 70 % حيث يشهد شهر حزيران أدنى نسبة للرطوبة بينما يشهد شهر كانون الثاني أعلاها، كما تختلف نسبة الرطوبة في الشمال عنها في الجنوب وفي الغرب عنها في الشرق.

Digitized by Birzeit University Library

- الرياح: تهب الرياح غالبا من الغرب والشمال الغربي بسرعة تتراوح بين 14 إلى 20 كلم/ساعة. وفي الفترة الواقعة بين شهري نيسان وحزيران تهب رياح خماسينية حارة قادمة من الجنوب محملة بالغبار الصحراوي مما يجعل الجو متقلبا ومغبرا.

1. 4: الأودية والغطاء النباتي:

تتخلل المنطقة أودية عديدة أشهرها وادي بني زيد، الذي يتمتع بأهمية تاريخية وسياسية. فله أهمية لدى الفلاحين لأنه يعد أغزر وأكبر أودية المنطقة، ويصب في البحر المتوسط إلى الشمال من يافا، وهو موسمي حيث يبدأ الجريان في الشتاء ويستمر حتى شهر أيار. أما الينابيع في المنطقة، فهي كثيرة وتملأ الجبال، وكل جبل منها يحتوي على نبع ماء أو اكثر.

وتشتهر المنطقة بالحرش الكبير (حرش أم صفا) في الجزء الجنوبي للتجمع، وتبلغ مساحته حوالي 900 دونم، ويحتوي على أشجار السرو والصنوبر والبلوط والقيقب، وفيه بعض الطيور والغزلان والأرانب البرية.

ويعتبر زيت الزيتون محصولا أساسيا في المنطقة حيث تكسو أشجار الزيتون غالبية الجبال، كما أن للقمح البلدي دورا أساسيا في صنع الخبز بواسطة الطابون المنتشر على نطاق واسع في الريف الفلسطيني. والمنطقة مليئة بالخرب الأثرية التي تعود لفترات مختلفة منذ الاستيطان الكنعاني، نظرا لموقعها الاستراتيجي مما جعلها محط أنظار الإنسان عبر التاريخ.

Digitized by Birzeit University Library

2. نبذة تاريخية عن قرى بني زيد:

1.2: التسمية وتاريخ المنطقة:

في فترة ما بعد ميلاد السيد المسيح، عليه السلام، كانت هذه المنطقة تدعى باسم جبال غسان نسبة إلى قبيلة غسان المسيحية التي كانت تسكنها، والتي وصلت إليها في سنة 205م. وكان الحكم في تلك الفترة لقبائل غسان وجزام ولخم. ثم غزا الفرس المنطقة عام 614م، ثم الرومان البيزنطيون، وبعد ذلك تم الفتح الإسلامي على يد عمر بن الخطاب. وبقيت فلسطين تتمتع بالحكم الإسلامي حتى ظهرت أطماع الفرنجة الاستعمارية. وفي سنة 1098م، شهدت المنطقة عملية تفريغ قصري للسكان من الريف بهدف إحلال الغزاة الفرنجة محل السكان الأصليين.

وبما أن أهداف الفرنجة كانت سياسية اقتصادية لم تصل المنطقة قمة ازدهارها إلا على يد صلاح الدين الأيوبي عام 1200م. وقام السلاطين الأيوبيون ومن بعدهم المماليك بتوزيع القرى، فأخذت قبيلة بني زيد 24 قرية، وكان العمران فيها نادرا نتيجة لتدمير الكثير من مبانيها على يد الفرنجة خلال معارك صلاح الدين الأيوبي ضدهم. ولم يختلف الحال كثيرا زمن المماليك، لكن الأمن اختل بسبب الكوارث البيئية المتراكمة، بالإضافة إلى تعرض المنطقة إلى موجات جديدة من القبائل العربية كآل الريماوي والتميمي وأبو الرب والبراغثة. وقد تبادلت تلك العائلات حكم المنطقة وأحيانا تصارعت عليها، ونتيجة للصراعات القبلية والعشائرية التي دارت في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلادي اختفت قبيلة بني زيد عن الخريطة. أما القبائل التي بقيت في المنطقة، فقد اتحدت معا للوقوف بوجه قائد الحملة الفرنسية نابليون حتى تم التصدي له وإعادته إلى مصر.

وفي العام 1800م، بدأت المنطقة مرحلة جديدة من الصراعات القبلية استمرت حتى 1860م، حيث ودعت المنطقة في تلك السنة فترة الصراع على النفوذ بين زعماء ومشايخ العشائر الريفية ودخلت مرحلة جديدة تمثلت بالدولة العثمانية التي باشرت مشاريع إصلاحية كبيرة أدت إلى إهمال الزعامات الريفية، وبرزت زعامات المدن كبديل رئيس. استمر ذلك إلى أن نشبت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م حيث كانت فلسطين تحت الحكم العثماني، وفي هذه الفترة بدأ تحرك أهل القرى إلى المدن والاندماج فيها وذلك للانتهاء التدريجي لدور المشايخ في الحكم.

في العام 1917م، سيطر الحكم البريطاني على فلسطين، ولم يثبت كثيرا لعدم وجود صلة صادقة فعلية تربط البريطانيين بفلسطين، ونكل البريطانيون بأهل فلسطين وقدموا بالمقابل التسهيلات للحركة الصهيونية التي سيطرت على البلاد بقوة السلاح. ولكن الناظر إلى التاريخ يوقن بأن هذه السلطة، كغيرها مما مر على فلسطين، لن تثبت كثيرا لأن الاستمرارية الحقيقية كانت دائما لسكان البلاد الأصليين.

2.2: أصل سكان قرى بني زيد:

ينتمي سكان بني زيد الحاليون إلى أصول مختلفة. فقد قدمت قبيلة بني زيد مع حملة صلاح الدين من الجزيرة العربية مارة بشرق الأردن، حيث استقرت كل مجموعة في مكان معين. كان بعضها موجودا من قبل إلا أنها

Digitized by Birzeit University Library

هجرت لفترة معينة من الزمن، وعادة ما كانوا يقومون ببناء مسجد فيه كتحديد للقرية، بالإضافة إلى معصرة للزيتون والمضافة والكتاتيب والمباني السكنية المحيطة.

أخذت قرى بني زيد شكلها النهائي بعد النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وكانت القرية تمتد حتى حدود ملكيات السكان، ويقوم أهل هذه القرية بزراعة الأشجار المختلفة التي من أهمها شجرة الزيتون. وكانت آخر القرى التي أنشئت في المنطقة قرى النبي صالح ودير نظام وبرهام وجبيبا وأم صفا.

كغيرهم من سكان القرى الأخرى، فإن لأهل بني زيد عادات وتقاليد متوارثة عبر الأجيال، ومن الظواهر القديمة الشائعة في قرى بني زيد هي إقامة المواسم وإحياء ذكرى الأولياء الصالحين وأهمها موسم النبي صالح الذي يقام في قرية النبي صالح بشكل سنوي.

سكن منطقة بني زيد قبائل عديدة مختلفة، منها من استطاع الاستمرار ومزاولة الحياة فيها، ومنها من اكتفى باستمرارية تخليد اسمه فيها كقبيلة الغساسنة التي خلدت اسمها في قريتي دير غسانة وجفنا، أما قبيلة بني زيد فيعيش أحفادها في القرى المختلفة، ولكن الإنتماء القبلي أخذ بالاختفاء منذ بداية القرن التاسع عشر. ويمكن تحديد أصول بعض العائلات الرئيسية التي أتت المنطقة ما بين القرن الخامس عشر والتاسع عشر من بلدان عربية أهمها شرق الأردن والجزيرة العربية والحجاز وحلب السورية. وأهم هذه العائلات هي آل البرغوثي وسحويل وأبو الرب والتميمي والنوباني وزين وضمرة والحلبي (الريماوي) ومزاحم.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثاني

السكان والأحوال الاقتصادية

في قرى بني زيد

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

مقدمة:

تعتبر دراسة السكان وخصائصهم الديموغرافية والجغرافية من أهم العناصر الأساسية في الدراسات التنموية التخطيطية، إذ تعتمد الدراسات الإقليمية والعمرانية الحديثة على الأساليب الكمية في تحديد المجال الحضري وتوزيع السكان على مختلف أجزاء الإقليم لمعرفة آليات التوزيع الجغرافي والعوامل المؤثرة في ذلك، إضافة إلى أهمية معرفة الخصائص العمرانية والمعمارية السائدة في المنطقة. ولهذا سيتم إيلاء موضوع السكان والعمران أهمية كبيرة في هذه الدراسة.

وسيتم الاعتماد في دراسة نمو السكان وأسبابه والتركيب السكاني في منطقة بني زيد على الإحصائيات المختلفة التي تبين التطور السكاني والعمراني للتجمعات السكانية الموجودة في هذه المنطقة بالرغم مما يشوبها من عدم الدقة أحيانا خاصة التعدادات التي جرت في ظل الانتداب البريطاني لأسباب سياسية واستعمارية.

وسيتم التركيز على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الفلسطينية والذي تم تنفيذه من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 1997 في ما يتعلق بكافة المناطق والذي يعتبر المصدر الرئيسي للبيانات الإحصائية التي سنعتمد عليها في هذه الدراسة لحداثته من ناحية، ووثوقنا في البيانات الإحصائية التي وردت فيه، ولكونه المصدر الرسمي الوحيد والمخول من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية من ناحية أخرى.

أما في ما يتعلق بدراسة الوضع الحالي، وللتمكن من معرفة الخصائص الحالية للسكان والمباني في هذه المنطقة، فسيتم الاعتماد على المسح الميداني الذي قام بتنفيذه فريق من أساتذة وطلبة جامعة بيرزيت باستخدام أسلوب العينة العشوائية، حيث شمل المسح 550 أسرة بمعدل 50 أسرة لكل تجمع، باستثناء تجمعي بيت ريما وعبوين (100 أسرة)، وتجمعي النبي صالح وأم صفا (25 أسرة/تجمع منهما).

1.2: السكـــــان:

تتفاوت أعداد السكان من قرية لأخرى في منطقة بني زيد تبعا لحجم القرية وتاريخها وظروفها الاقتصادية. وقد تعرض سكان المنطقة للتفاوت بين فترة وأخرى لأسباب كثيرة كان من أهمها:

1 الكوارث الطبيعية، المتمثلة بالأوبئة كالطاعون والكوليرا والجراد.
2. حملات التجنيد العثمانية، التي قضت على أعداد كثيرة خاصة في الحرب العالمية الأولى.
3. الصراعات الداخلية، التي أودت بحياة الكثيرين وهروب الكثيرين إلى مناطق أخرى.
4. الظروف الاقتصادية السيئة وانتشار حالات المجاعة والبطالة والكساد.

ومن تتبع التطور التاريخي لعدد السكان يتبين أن عدد سكان المنطقة كان عام 1931، حسب التعداد العام الذي أجرته حكومة الانتداب البريطاني، 4988 نسمة، وارتفع إلى 9969 نسمة عام1961 (انظر الجدول اللاحق). وبالرغم من هذه الزيادة إلا أن نسبة سكان المنطقة مقارنة بمحافظة رام الله والبيرة سجلت تراجعا في العام 1961 عما كانت عليه في العام 1931، بحيث انخفضت نسبتها من 12.8 % عام1931 إلى 8.8% عام1961. ولكن بعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية لم تشهد المنطقة زيادة كبيرة في عدد السكان وسجلت تراجعا آخر لتشكل 8.1% من سكان المحافظة عام 1997، وبلغ معدل النمو السنوي للسكان خلال الفترة 1961 – 1997 حوالي

Digitized by Birzeit University Library

1.62% ، ولكن بعد عودة السلطة الفلسطينية سجلت المنطقة معدل نمو سنوي مرتفع بلغ 4.65%، وهذا يعني أن عدد سكان المنطقة سيتضاعف خلال 15 سنة فقط، إذا استمر معدل النمو السنوي على وضعه الحالي، وذلك يتطلب مزيدا من الخدمات والمرافق والمساكن.

جدول (1): تطور أعداد السكان في منطقة بني زيد 1922 –2003

اسم التجمع	عدد السكان•					معدل النمو السنوي••	
	1922	1931	1961	1997	2003	1961-1997	1997-2003
بَني زيْد	1180	1499	3002	4355	5720	1.04	4.65
عِبْوَيْن	–	695	1174	2431	3193	2.04	4.65
عارُورَة	–	566	1337	2099	2757	1.26	4.65
قَرَاوَة بَني زيْد	274	394	928	1958	2572	2.10	4.65
مزارع النوباني	–	864	1358	1776	2333	0.75	4.65
دِير السُودَان	173	243	486	1541	2024	3.26	4.65
كَفر عِيْن	376	494	1095	1289	1693	0.45	4.65
أمُّ صفَا	–	89	252	510	670	1.98	4.65
النَبي صالِح	105	144	337	371	487	0.27	4.65
مجموع المنطقة	**2108**	**4988**	**9969**	**16330**	**21447**	**1.38**	**4.65**
النسبة من المحافظة	–	12.8	8.8	8.1	7.9		
مجموع محافظة رام الله والبيرة	–	39062	113839	202759	269827	1.62	4.88

–: البيانات غير متوفرة.

• المصدر:

بيانات 1931: خلاصة فلسطين، تعداد عام 1931.

بيانات 1961: دائرة الإحصاءات العامة، المملكة الأردنية الهاشمية، أول تعداد عام للسكان والمساكن 1961، التقرير الأولي رقم 7، خصائص وتوزيع السكان في لواء القدس، عمان، 1963.

بيانات 1997: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – 1997، النتائج النهائية، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة، (الجزء الأول)، رام الله، فلسطين.

بيانات 2003: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سكان التجمعات الفلسطينية لعام 1997 – 2010 ، رام الله، فلسطين، 1999.

••: تم حساب معدل النمو السنوي باستخدام الصيغة الهندسية: لو (1 + ر) = $\frac{\text{لو ع س2} - \text{لو ع س1}}{\text{الزمن}}$

Digitized by Birzeit University Library

1.1.2: التركيب الأسرى في قرى بني زيد:

1. أنواع الأسر:

نظرا للطبيعة الريفية للمنطقة فقد تم تقسيم الأسر أثناء المسح الميداني إلى اسر نووية وممتدة، وكما يتضح من الجدول أدناه تبين أن 82% من الأسر بالمنطقة هي أسر نووية رغم أنها أسر ريفية، وهذا أعلى قليلا مما كان عليه الوضع عام 1997، حيث بلغت نسبة الأسر النووية في المناطق الريفية في الأراضي الفلسطينية 73.2%، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الأسر الفلسطينية أصبحت تجد أن من الأنسب لها أن تحافظ على خصوصيتها، خاصة وأن التعاون الأسري في الزراعة لم يعد كما كان في الماضي، بينما شكلت الأسر الممتدة 18% من إجمالي الأسر التي شملها المسح.

جدول (2): التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب نوع الأسرة، 2002.

التجمع	الأسر النووية		الأسر الممتدة	
	العدد	%	العدد	%
بيت ريما	86	**89**	11	**11**
دير غسانة	53	**95**	3	**5**
عارورة	34	**68**	16	**32**
عبوين	79	**77**	24	**23**
مزارع النوباني	37	**74**	13	**26**
النبي صالح	21	**84**	4	**16**
أم صفا	23	**92**	2	**8**
دير السودان	35	**70**	15	**30**
قراوة بني زيد	47	**94**	3	**6**
كفر عين	44	**81**	10	**19**
المجموع	459	**82**	101	**18**

المصدر: جامعة بيرزيت، دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

مما يلاحظ أن نسبة الأسر النووية في قرى بني زيد الغربية أكثر انتشارا منها في قرى بني زيد الشرقية، وسجلت أعلى نسبة في قرية دير غسانة (95%) ببلدية بني زيد الغربية، بينما كانت أدنى نسبة في قرية عارورة ببلدية بني زيد الشرقية.

2. عدد أفراد الأسرة:

أظهرت نتائج المسح الميداني أن 43% من الأسر في منطقة بني زيد يبلغ عدد أفرادها 7 أشخاص فأكثر، وهذا يدل على ارتفاع متوسط حجم الأسرة بالمنطقة، لأن المتوسط العام في المناطق الريفية في الأراضي الفلسطينية يبلغ 6.3 فرد/أسرة. ويظهر أكثر وضوحا إذا عرفنا أيضا أن 42% من الأسر يتراوح عدد أفرادها بين 4–6 أفراد/أسرة، وهذا يترك آثاراً سلبية على السكان، ويؤدي إلى ارتفاع معدل التزاحم في الغرفة والمسكن.

جدول (3): التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب عدد أفراد الأسرة، 2002.

التجمع	عدد أفراد الأسرة				المجموع %
	1 - 3	4 - 6	7 - 9	10 فأكثر	
بيت ريما	21	43	25	11	100
دير غسانة	20	57	21	2	100
عارورة	18	51	30	2	100
عبوين	15	30	39	16	100
مزارع النوباني	10	42	32	16	100
أم صفا	4	44	36	16	100
النبي صالح	20	48	32	0	100
دير السودان	2	32	46	20	100
قراوة بني زيد	7	39	35	19	100
كفر عين	28	48	22	2	100
المجموع %	15	42	32	11	100

المصدر: جامعة بير زيت، دائرة الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002

2.1.2: التركيب النوعي والعمري للسكان في منطقة بني زيد.

تعتبر دراسة التركيب السكاني أهم العناصر في الدراسات السكانية والعمرانية، وذلك لأنها توضح اختلاف التركيب السكاني من حيث النوع والعمر، وتساعد على رسم صورة واضحة عن التركيب الاقتصادي والمستوى التعليمي للسكان، وذلك لتحديد الإمكانيات البشرية المتوفرة لاستغلالها بشكل عقلاني ومنظم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على توفير متطلباتهم الحالية والمستقبلية.

Digitized by Birzeit University Library

1. التركيب النوعي:

تشير نتائج المسح الميداني للعام 2002 إلى أن نسبة النوع في المنطقة بلغت 109 ذكرا/100 أنثى، وشكل الذكور 52.2% من إجمالي السكان. بينما كانت نسبة النوع عام 1997 حوالي 103 ذكرا/ 100 أنثى، وشكل الذكور آنذاك 50.8% فقط، وقد يفسر ذلك إما باتجاه نسبة النوع في المنطقة نحو الارتفاع، أو لعدم دقة نتائج المسح بالعينة مقارنة بالتعداد العام.

وعند مقارنة نسبة النوع في المنطقة عام 1997 نجد أنها أعلى قليلا من نظيرتها في محافظة رام الله والبيرة ولكنها مساوية تماما للوضع السائد في الأراضي الفلسطينية بشكل عام.

جدول(4): تطور التوزيع النسبي للذكور والإناث في منطقة بني زيد 1997 – 2002

التجمع	تعداد 1997•		مسح 2003••	
	نسبة الذكور	نسبة الإناث	نسبة الذكور	نسبة الإناث
بني زيد	50.6	47.0	51.3	48.7
عبوين	47.4	48.8	51.9	48.1
عارورة	51.2	48.8	52.2	47.8
قراوة بني زيد	51.8	48.2	59.3	40.7
مزارع النوباني	50.1	49.9	50.0	50.0
دير السودان	50.0	50.0	51.1	48.9
كفر عين	49.6	50.4	51.4	48.6
أم صفا	50.1	49.9	49.7	50.3
النبي صالح	54.4	45.6	56.2	43.8
المجموع	**50.8**	**49.2**	**52.2**	**47.8**
محافظة رام الله	**50.2**	**49.8**		
الأراضي الفلسطينية	**50.8**	**49.2**		

المصدر:

•: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – 1997، النتائج النهائية، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة، (الجزء الأول)، رام الله، فلسطين.

••: جامعة بير زيت، دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

2. التركيب العمري:

يعتبر من أهم المؤشرات الدالة على حيوية السكان وقوتهم الإنتاجية، وهو سجل تنعكس عليه الأحداث التاريخية والعوامل الديموغرافية إلتي تعرض لها المجتمع، ويساعد المخططين في معرفة الاحتياجات المطلوب توفيرها في السنوات القادمة لتلبية احتياجات السكان.

ويتضح من الجدول اللاحق أن نسبة السكان متوسطي السن (15-64 سنة) مرتفعة جدا، إذ تشكل 51% من السكان، ويشكل الأطفال (أقل من 15 سنة) 44% من السكان، وهذا يعني أن أغلب سكان هذه المنطقة من الفئات الشابة القادرة على العمل أو المقبلة عليه، وهذا يتطلب توفير فرص العمل الكافية لتشغيل هذه الأعداد، وتوفير المؤسسات التعليمية الكافية لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال المقبلين على التعليم بمراحله المختلفة.

جدول (5): توزيع السكان في منطقة بني زيد حسب فئات السن العريضة عام 1997

الجنس	14 - 0		64 - 15		+ 65		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
ذكور	3682	44	4212	51	396	5	8290
إناث	3453	43	4082	51	485	6	8020
المجموع	**7134**	**44**	**8294**	**51**	**881**	**5**	**16309**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة، (الجزء الأول)، مصدر سابق.

شكل (1): الهرم السكاني في منطقة بني زيد، 1997:

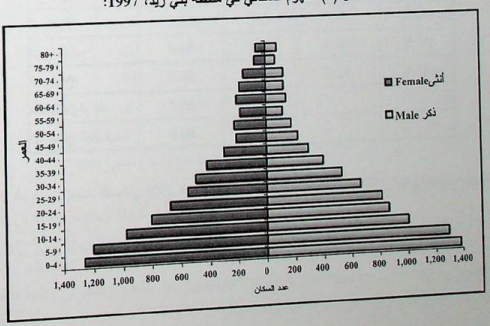

Digitized by Birzeit University Library

جدول(6): التركيب النوعي والعمري للسكان في منطقة بني زيد، 1997

فئات العمر بالسنوات	الذكور		الإناث		المجموع	
	عدد الذكور	% من سكان الفئة	عدد الإناث	% من سكان الفئة	مجموع السكان	% من الإجمالي
4 -0	1381	**52.2**	1266	**47.8**	2647	**16.2**
9 – 5	1296	**51.8**	1206	**48.2**	2502	**15.3**
14 – 10	1005	**50.6**	981	**49.4**	1986	**12.2**
19 – 15	865	**51.9**	803	**48.1**	1668	**10.2**
24 – 20	814	**54.6**	677	**45.4**	1491	**9.1**
29 – 25	664	**54.4**	556	**45.6**	1220	**7.5**
34 – 30	528	**51.5**	497	**48.5**	1025	**6.3**
39 – 35	398	**48.5**	422	**51.5**	820	**5.0**
44 – 40	296	**49.5**	302	**50.5**	598	**3.7**
49 – 45	221	**51.2**	211	**48.8**	432	**2.6**
54 – 50	173	**43.5**	225	**56.5**	398	**2.4**
59 - 55	116	**39.1**	181	**60.9**	297	**1.8**
64 - 60	137	**39.7**	208	**60.3**	345	**2.1**
69 - 65	124	**39.9**	187	**60.1**	311	**1.9**
74 - 70	125	**44.5**	156	**55.5**	281	**1.7**
79 - 75	67	**46.2**	78	**53.8**	145	**0.9**
80 فأكثر	80	**55.6**	64	**44.4**	144	**0.9**
المجموع	**8290**	**50.8**	**8020**	**49.2**	**16310**	**100.0**

المصدر: المصدر السابق.

وعند التمعن في جدول التركيب النوعي والعمري للسكان حسب فئات السن يتبين أن نسبة الذكور تقل بشكل ملحوظ في الفئات العمرية المتوسطة والكبيرة (35– 80 سنة)، وربما يعود ذلك إلى هجرة السكان وخاصة الذكور من المنطقة في مراحل معينة نتيجة للإرهاب الإسرائيلي، والتضييق على الذكور خاصة، ولكن وبعد التجارب المريرة التي شهدها الشعب الفلسطيني بسبب الهجرة إلى خارج وطنه، أصبح الشباب والجيل الجديد يتمسكون بالإقامة في مسقط رأسهم مهما كانت الظروف التي يتعرضون لها.

يلاحظ أيضا أن نسبة الذكور صغار السن في المنطقة أعلى قليلا من المعدل الوطني لنسبة الذكور في هذه الفئات العمرية.

Digitized by Birzeit University Library

2.2: الأحوال الاقتصادية:

1. المشتغلون والعاطلون عن العمل.

تعاني منطقة بني زيد من أوضاع اقتصادية صعبة بسبب الحصار، وبشكل خاص بلدتا بيت ريما ودير غسانة، حيث تصل نسبة البطالة فيهما إلى حوالي 40%. وكان أغلب العمال في هذه المنطقة يعمل داخل إسرائيل وفي المستوطنات وفي مدينة رام الله، وقد حال الحصار والإغلاق دون وصول العمال إلى أماكن عملهم، مما أدى إلى انتشار البطالة بشكل لم يسبق له مثيل منذ عدة عقود. وبعكس الكثير من قرى منطقة رام الله الشرقية التي يعمل الكثير من أبنائها في أمريكا الشمالية وأوروبا، الأمر الذي يوفر دعما لأهلهم فإن قرى بني زيد لا تتمتع بمثل هذا الدعم لقلة عدد المغتربين منها في تلك الدول.

شكل(2): نسبة العاملين في قرى منطقة بني زيد، 2002

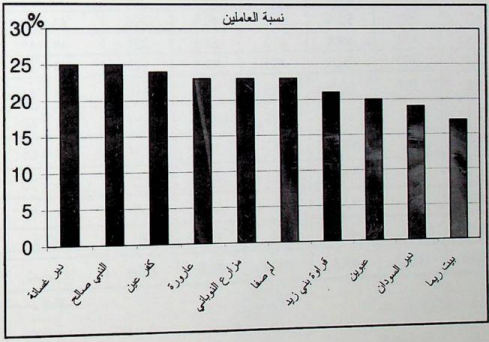

يتضح من الشكل أعلاه أن قريتي بيت ريما ودير السودان تتميزان بنسبة عالية من العاطلين عن العمل، ويعود السبب في ذلك إلى أن قسما كبيرا من سكانهما فقد وظائفه في القطاع الخاص أثناء انتفاضة الأقصى الحالية بسبب الإغلاق والحصار المشددين. تليهما في ذلك قريتا عبوين وقراوة بني زيد، وبالرغم من ارتفاع نسبة المشتغلين في قريتي اللبن صالح ودير غسانة إلا أنهما يبقيان دون المعدل العام على المستوى الوطني في الأراضي الفلسطينية.

أما بالنسبة لأعداد العاملين في الأسر في قرى بني زيد وكما يظهر من الجدول (7)، فيلاحظ أن 57% من الأسر لديها عامل واحد فقط هو بمثابة المعيل الوحيد للأسرة. بينما تبلغ نسبة الأسر التي يعمل اثنان من أفرادها 26 % فقط، ويقل عدد الأسر بازدياد عدد العاملين في الأسرة الواحدة.

Digitized by Birzeit University Library

جدول(7): التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب عدد المشتغلين في الأسرة، 2002

التجمع	عدد أسر العينة	نسبة الأسر حسب عدد المشتغلين في الأسرة				
		عامل واحد	2	3	4	5 فأكثر
بيت ريما	75	57	31	9	3	0
دير غسانة	50	62	28	10	0	0
عارورة	44	50	16	14	8	0
عبوين	100	43	27	17	6	7
مزارع النوباني	46	67	20	9	2	2
أم الصفا	25	68	8	8	8	8
النبي صالح	23	56	28	8	0	0
دير السودان	48	58	25	13	4	0
قراوة بني زيد	48	54	31	13	2	0
كفر عين	48	65	31	4	0	0

المصدر: جامعة بير زيت، دائرتي الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002

2. متوسط الدخل الشهري:

نظرا لمحدودية الأنشطة الاقتصادية المتاحة في منطقة بني زيد، والظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الأراضي الفلسطينية بشكل عام بسبب الإجراءات الإسرائيلية، وضآلة فرص العمل المحلية، وارتفاع نسبة البطالة، كلها مؤشرات تدل على انخفاض مستوى المعيشة في المنطقة، وتبين من تحليل نتائج المسح الميداني الذي نفذته مجموعة من طلبة جامعة بيرزيت عام 2002، فكما هو موضح من الجدول (8)، فإن الغالبية العظمى من الأسر في هذه القرى يتراوح معدل دخلها بين 1000-2000 شيكل شهريا، تليها الأسر التي معدل دخلها بين 2000-3000 شيكل شهرياً، بينما تقل في هذه القرى معدلات الدخل المرتفعة، وهذا ينعكس بشكل مباشر على مستوى المعيشة في هذه المناطق.

Digitized by Birzeit University Library

جدول (8): التوزيع النسبي للأسر في منطقة بني زيد حسب معدل الدخل الشهري بالشيكل الإسرائيلي، 2002

التجمع	عدد الأسر بالعينة	نسبة الأسر حسب معدل الدخل الشهري (بالشيكل الإسرائيلي)					
		غير محدد	< 1000	1000- 2000	2000 - 3000	3000- 4000	4000 فأكثر
بيت ريما	100	16	30	37	13	8	4
دير غسانة	50	6	12	42	30	6	4
عارورة	50	0	8	48	26	14	4
عبوين	100	0	17	37	20	14	12
مزارع النوباني	50	4	22	44	22	8	0
أم الصفا	25	0	24	56	12	0	8
النبي صالح	25	0	8	64	20	4	4
دير سودان	50	0	22	48	22	6	2
قراوة بني زيد	50	6	6	32	26	12	18
كفر عين	54	0	24	41	22	7	6

المصدر: المسح الميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الثالث

المباني في قرى بني زيد

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

1.3. الطراز المعماري العربي والفلسطيني

- **القرية العربية بشكل عام:**

بدأت كل قرية بنواة توسعت حولها مع الزمن تبعا للظروف الأمنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. إذ إن غياب الأمن وضعف سيطرة الحكم المركزي المتمثل بتنفيذ القانون وعدم ثقة الفلاح بهذه السلطة، كلها أدت إلى تراص البيوت وقربها بعضها من بعض لحماية سكانها من الاعتداءات الخارجية. كل هذه العوامل جعلت نواة القرية تبدو كأنها كتلة أو كتل من المباني لا يفصلها سوى زقاق هنا أو هناك. وكان يسكن الكتلة الواحدة مجموعة عائلية تنتمي إلى أب واحد، وهي التي يعبر عنها سوسيولوجيا بالحمولة. لقد كان البعد بين الكتل السكنية أو العمارات قليلا إذ كان الشارع يكفي لجملين محملين، يمر أحدهما بجانب الآخر دون أن يصطدما.

لقد توسعت مساحة النواة على مر الزمن وكلما تكاثر السكان، كما استقبلت القرى أفرادا وجماعات قدموا إليها لأسباب اجتماعية أو سياسية. وبعد وصول مثل هؤلاء أعطيت لهم إمكانية السكن حول النواة. وتبعا إلى وصول السكان إلى القرية اختلف فن البناء وعمره، فالإنسان ينقل معه أنماط حياته من موطنه الأول. كذلك فإن مواد البناء اختلفت في النواة عنها في خارجها، كما اختلفت حسب موقع القرية إن كانت على جبل أو سهل.

- **القرية الفلسطينية:**

قرى فلسطين جزء من القرية العربية، لكن نظرا لما مرت به فلسطين من ظروف خاصة فإن قرى فلسطين تعاني من عدم وضوح طرازها المعماري بعد تلاشي العمارة الشعبية في نهاية العشرينات من القرن الماضي وذلك نتيجة للظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها والتي ما نزال نعاني من آثارها حتى وقتنا الحاضر.

2.3: الطراز المعماري لقرى بني زيد:

تتميز القرية الفلسطينية بعدم وجود طراز معماري واضح وذلك بسبب الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها عبر المرحلة الممتدة من 1900- 2002. ولذلك، تم، في هذه الدراسة، تقسيم المباني الموجودة في قرى بني زيد لعدة أقسام تبعا لفترات زمنية تم اختيارها على أساس الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها فلسطين بشكل عام والمنطقة بشكل خاص.

الفترة الأولى (1900-1929)، والفترة الثانية (1930-1960)، والفترة الثالثة (1961-1979)، والفترة الحديثة(1980-وحتى الآن). وتم الحرص على أهم التغييرات التي طرأت على الطراز المعماري ومعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا التغيير.

1. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة 1900-1929:

في هذه الفترة استمرت العمارة الشعبية الفلسطينية، وهي عمارة كان يشارك فيها كل أهل القرية. حيث كانت المباني قريبة من بعضها لدوافع أمنية، وكان البيت الريفي يلبي حاجات الإنسان بكل المقاييس، حيث كان يستعمل للحياة النهارية والليلية ولتربية الحيوانات والخزين ولكل نواحي الحياة. ومما لا شك فيه أن التكوين المعماري

Digitized by Birzeit University Library

للبيت الشعبي ساعد على ذلك حيث الجدران السميكة التي كانت ذات أهميه إنشائية ومناخية ووظيفية، وقد خصصت تجاويف الجدران لترتيب الفراش وأواني المنزل. وبالنسبة للسقف فكان عبارة عن قبة أو مجموعة من العقود وذلك لأسباب إنشائية ومناخية. أما بالنسبة لمادة البناء فكانت الحجارة التي وفرتها الطبيعة. وكان التوزيع الداخلي للمسكن في غاية البساطة ويتكون من طابق واحد في أغلب الأحيان وأحيانا من طابقين.

ومن المميزات المعمارية لهذه الفترة:-

- المدخل: عادة يوجد مدخل يفضي إلى غرفة تقوم بدور الموزع إلى غرف أما جانبية أو محيطة به بحيث تتصل بعضها مع بعض.
- المساحة: مساحة الغرفة لم تتجاوز 16- 20 متراً مربعاً.
- السقف: التسقيف للمسقط المربع بالعقود الصليبية الشماعية، أما المسقط المستطيل فكان العقد إما جماليا أو برميليا، وذو ميلان بسيط لجمع مياه الأمطار.
- ارتفاع السقف يتجاوز 5 أمتار، وسمك الحائط يصل إلى 120 سنتمتراً.
- البلاط: البلاط المستخدم هو البلاط العربي.
- المرحاض: عادة ما يكون خارج المسكن.
- الدرج: يكون داخل البيت في البيوت المكونة من أكثر من طابق ويوجد في إحدى زوايا الغرف، وقد يكون في بعض الحالات خارجيا.
- الشبابيك: الفتحات بسيطة وصغيرة وقليلة العدد وطولية الشكل تنتهي بأقواس دائرية موتورة، بالإضافة إلى الفتحات البسيطة المستطيلة.

وبهذا يكون البيت الشعبي قد لبى معظم متطلبات الحياة الريفية حتى في أدق تفاصيله رغم بساطته الناتجة عن بساطة الحالة المادية للإنسان القروي، وكانت البيوت رغم صغرها تضم أكثر من عائلة واحدة.

2. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة (1930-1960):

مرت فلسطين خلال هذه الفترة بأوضاع سياسية واقتصادية وأمنية حرجة، منها انتفاضة العام 1936، ونكبة العام 1948، وهذه بدورها انعكست على جميع نواحي الحياة، وبالتالي على الطراز المعماري. في بداية هذه الفترة بدأ تأثير الانتداب البريطاني يظهر على المباني العامة، حيث استخدم التصميم المعماري الإنجليزي.

ورغم ذلك استمرت العمارة الشعبية في بعض المساكن الخاصة بالمواطنين، ومن الملاحظ أن المباني في قرى بني زيد كانت قليلة في فترة الأربعينات مقارنة بالخمسينات والستينات، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى النكبة التي حدثت عام 1948، حيث أصبح الناس لا يشعرون بالاستقرار والأمان. ولكن هذه المباني ازدادت في الخمسينات والستينات. ومن الميزات الأساسية لمباني الستينات:

Digitized by Birzeit University Library

- ظهور الكورنيش بشكل واضح عند نهاية المباني وحول النوافذ.
- المباني ذات طابع عقلاني، مكونة من طابق واحد في أغلب الأحيان وذلك لأن العائلة أصبحت نووية.
- التوجه من الداخل إلى الخارج في البناء، والتوجه العقلاني في التوزيع الداخلي حيث استمر الفصل الواضح بين ما هو عام وما هو خاص.
- اختلاف مساحات الغرف تبعا للوظيفة.
- إدخال المرحاض إلى داخل المنزل.
- وجود بيت الدرج ككتلة بارزة في بعض المباني.
- سمك الحائط تراوح بين 30-50 سنتمتر.
- فتحات أكثر عقلانية مربعة أو مستطيلة.

من هنا نلاحظ أن هذه الفترة شهدت ظهور عناصر عمرانية متنوعة ولكن بشكل لا يمت للعمارة الشعبية بصلة، حيث استخدمت عناصر غريبة عن عمارتنا مثل القرميد الذي يستعمل في المناطق الباردة التي تتراكم فيها الثلوج.

3. الخصائص المعمارية السائدة خلال الفترة (1961-1979):

وفي هذه الفترة بدأ أبناء قرى بني زيد الذين هاجروا إلى الخارج بالعودة أو بإرسال الأموال إلى أهلهم، وبالتالي كان هنالك تحسن في الحالة الاقتصادية لأهل المنطقة، وهذا انعكس بدوره على العمارة. وتخلل هذه الفترة دخول الاحتلال الإسرائيلي إلى كافة أرجاء فلسطين في العام 1967، وقد صاحب ذلك تأثيرات وافدة على تقنيات البناء بسبب توجه أفواج من العمالة الفلسطينية للعمل في قطاع البناء لدى الاحتلال.

ومن المميزات المعمارية لهذه الفترة:

- ظهور الفرندات بشكل واضح في المبنى وتم تغطيتها بالزجاج للاستفادة منها في فصل الشتاء.
- لم يعد هناك كورنيش عند نهاية المبنى ولكن وجدت بعض المباني التي كانت تنتهي بحجارة ملونة وهي بذلك تعطي إحساساً بنهاية المبنى.
- وجدت المباني متعددة الطوابق.
- ادخل الحمام إلى جناح النوم.

4. الخصائص المعمارية السائدة بعد العام 1980:

استمر التحسن في الحالة الاقتصادية لأهالي قرى بني زيدٍ في هذه الفترة فقاموا بتشييد المباني التي تتصف بتعدد الطوابق، وباتساع فراغاتها الداخلية، ولكن لم يراعوا التفاصيل الدقيقة في هذه المباني، حيث كان يستغل الطابق الأرضي للمحلات التجارية وبالأخص تلك الواقعة على الشارع الرئيسي، ولم توجد مساحات واسعة حول المبنى. كما امتازت المباني باتساع الفتحات، حيث وجدت بعض الواجهات الزجاجية.

Digitized by Birzeit University Library

ومنذ العام 1993، وبعد استلام السلطة الوطنية الفلسطينية إدارة شؤون المواطنين في بعض المناطق ولا سيما منح التراخيص للمباني في مناطق (أ، ب)، حسب اتفاقيات أوسلو، فقد شهدت هذه الفترة نهضة عمرانية واسعة، وكذلك محاولة لإعادة رسم وتحديث المخططات الهيكلية والإقليمية وأنظمة وقوانين البناء الخاصة بفلسطين.

ورغم محاولة فصل الفترات المعمارية المذكورة إلا أنه وجدت بعض المباني التي ليس لها صلة بالأنماط السائدة في تلك الفترة، حيث تتصف هذه المنازل بالبساطة في البناء والمعالجة وقد يعود السبب بشكل أساسي إلى ضعف الحالة المادية لأصحابها. وهذا شيء مؤكد لصعوبة تحديد الفترة الفعلية التي انتهى عندها استخدام هذا النمط المعماري أو ذاك. وبالرغم من المحاولات العديدة التي بذلت لرصد وتحليل الأنماط المعمارية في فلسطين خلال هذه الفترة وجمع المعلومات حولها مع دراسة تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية معها.

3.3: حركة البناء والإعمار في المنطقة.

يتضح من الشكل اللاحق أن الغالبية العظمى من المباني في منطقة بني زيد تعود لما بعد العام 1970، بحيث شكلت المباني التي بنيت منذ العام 1970 إلى العام 2002 حوالي 80% من المباني الموجودة في المنطقة. ومن الملاحظ في هذه القرى أن البيوت القديمة لم تستخدم للمعيشة بل هجرت وأهملت.

ويلاحظ أيضا أن الفترة من 1990 – 1999 كانت أكثر الفترات نشاطا من حيث نسبة البناء في المنطقة، وقد يفسر ذلك بتحسن الأوضاع المادية للمواطنين والاستقرار السياسي الذي شهدته البلاد بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية، وانتعاش الآمال بإمكانية حدوث انفراج سياسي لغاية اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000، حيث انخفضت نسبة البناء بشكل واضح جدا بمعدل 2% سنويا فقط بعد أن كانت 2.7 % خلال العشرية السابقة.

شكل (3): التطور التاريخي للمباني في منطقة بني زيد لغاية عام 2002

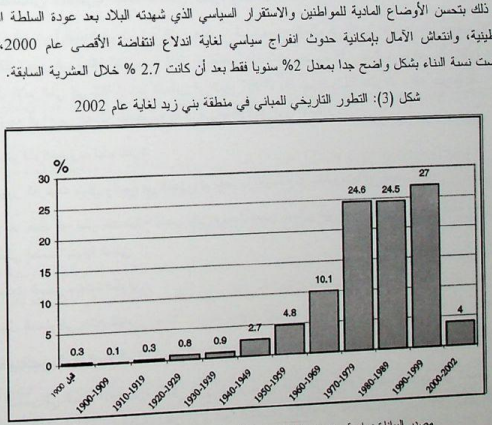

مصدر البيانات:جامعة بيرزيت، دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

4.3: حالـــــة المبنى:

أشارت نتائج المسح الميداني إلى أن 76.2% من المباني في منطقة بني زيد هي في حالة جيدة. ولتحديد حالة المباني تم تصنيفها حسب النوع. من المعروف أن المباني التي هي من نمط فيلا هي ذات حالة ممتازة، والمباني من نمط دار أو عمارة هي ذات حالة جيدة، وبالرجوع إلى نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 1997 تبين انه لا يوجد في المنطقة سوى 25 مبنى من نمط فيلا، أي 0.8%من المباني فقط، بينما هي 2.2% من المباني على مستوى المحافظة، وأن 84.9% من المباني بالمنطقة هي من نمط دار، بينما لا تشكل سوى 72.4% من المباني في المحافظة، وهذا يعني أن حالة المباني في المنطقة أقل جودة من نظيرتها على مستوى المحافظة، خاصة قرى شمال وشمال شرق المحافظة التي ترتفع بها كثيرا نسبة المباني من نمط فيلا، وأيضا يلاحظ انخفاض نسبة المباني من نمط عمارة، حيث تشكل 2.4% فقط، بينما هي 11% من المباني في المحافظة.

جدول(9): أنماط المباني حسب التجمع ونوع المبنى في منطقة بني زيد، 1997

نوع المبنى	فيلا		دار		عمارة		منشأة		تحت التشييد		أخرى		المجموع	
التجمع	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
بني زيد	9	1.1	707	82.5	29	3.4	38	4.4	74	8.6	0	0.0	857	100
عبوين	7	1.4	421	83.2	9	1.8	36	7.1	33	6.5	0	0.0	506	100
عارورة	4	1.1	305	84.3	6	1.7	29	8.0	17	4.7	1	0.3	362	100
مزارع النوباني	0	0.0	294	91.6	3	0.9	14	4.4	10	3.1	0	0.0	321	100
قراوة بني زيد	1	0.3	240	81.4	13	4.4	16	5.4	25	8.5	0	0.0	295	100
كفر عين	0	0.0	208	89.7	1	0.4	7	3.0	15	6.5	1	0.4	232	100
دير السودان	4	1.8	200	89.7	4	1.8	11	4.9	3	1.3	1	0.4	223	100
أم صفا	0	0.0	70	78.7	4	4.5	12	13.5	2	2.2	1	1.1	89	100
النبي صالح	0	0.0	60	89.6	1	1.5	6	9.0	0	0.0	0	0.0	67	100
مجموع المنطقة	**25**	**0.8**	**2505**	**84.9**	**70**	**2.4**	**169**	**5.7**	**179**	**6.1**	**4**	**0.1**	**2952**	**100**
مجموع المحافظة	**701**	2.2	**22788**	72.4	**3475**	11.0	**2052**	6.5	**2211**	7.0	**239**	0.8	**31466**	**100**

المصدر: دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية، 1999. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-1997، النتائج النهائية للتعداد-ملخص - (السكان، المساكن، المباني والمنشآت) - محافظة رام الله والبيرة، رام الله-فلسطين.

وأشارت نتائج المسح أيضا إلى أن 63.8% من المباني في منطقة بني زيد لا يوجد بها فناء للمنزل، بينما 36.2% فقط يوجد حولها فناء، ويكثر وجود الفناء في أطراف القرية ويكاد ينعدم في وسط البلدة القديمة لتقارب المباني وغلاء الأرض. ويخدم الفناء غالبا أسرة واحدة، كون ظاهرة الأسر النووية هي المسيطرة. ونتيجة للأوضاع الراهنة نلاحظ أن العائلات تسعى للبناء على كامل الأرض مهملة مزايا وجود حديقة منزلية والتي غالبا ما تستخدم لأغراض منزلية وخاصة لزراعة الخضار المنزلية.

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية
Digitized by Birzeit University Library

شكل(4): توزيع المباني في منطقة بني زيد حسب وجود الفناء، 2002.

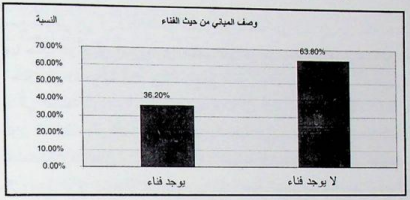

المصدر: جامعة بيرزيت، دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002

5.3: استعمالات المباني في قرى بني زيد:

يوضح الجدول (10) أنّ غالبية المباني في تلك القرى هي مباني للسكن فقط أو سكنية ملحقة بمخازن للاستعمال المنزلي كتخزين المواد وقطع الأثاث، أو من الممكن تحويلها إلى محال تجارية في المستقبل.

جدول (10): التوزيع النسبي للمباني في منطقة بني زيد حسب استعمال المبنى، 2002

نمط الاستعمال / التجمع	سكني	حرفي	تجاري	سكني وحرفي	سكني وتجاري	سكني ومخازن	مسجد	مكاتب	أخرى	المجموع
بيت ريما	72	3	13	0	1	8	2	1	0	%100
دير غسانة	72	0	0	2	18	7	1	0	0	%100
عارورة	43	2	16	0	0	35	2	0	2	%100
عبوين	80	1	4	0	3	8	1	0	3	%100
أم صفا	100	0	0	0	0	0	1	0	0	%100
النبي صالح	88	0	0	0	0	11	1	0	0	%100
دير السودان	64	0	0	0	0	35	1	0	0	%100
قراوة	70	2	7	0	0	19	2	0	0	%100
كفر عين	84	0	0	0	6	9	1	0	0	%100

المصدر: جامعة بيرزيت، دائرتي الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

تختلف نسب المحلات التجارية بين قرية وأخرى، فهي تشكل 16% في عارورة و13% في بيت ريما و7% في قراوة بني زيد و4% في عبوين، ويقوم على تشغيل هذه المحلات عدد من الأفراد. أما القرى الصغيرة الأخرى فلا يوجد فيها محلات تجارية بالمعنى الحقيقي، الأمر الذي يضطر سكانها إلى الاعتماد بشكل أساسي على مدينتي رام الله والبيرة في توفير تلك الاحتياجات أو على القرى المجاورة مسببا بذلك الكثير من المشاكل لأهالي القرى كالمشاكل الماديّة ومشاكل المواصلات. وتكاد تكون المباني الحرفيّة معدومة باستثناء بعض القرى، ولكن يوجد في بعضها ورشات صغيرة كورش الحدادة واللّحام وبعض المناجر وغيرها من الورش الصغيرة. العدد الأكبر من هذه الورش موجود أيضا في قريتي بيت ريما ودير غسانة بالإضافة إلى كل من عارورة وقراوة بني زيد. وفي الغالب تكون الورش منفصلة عن مكان سكن أصحابها، ولكن يوجد عدد قليل منها تكون ضمن المبنى السكني نفسه (في الطابق الأرضي منه).

تخلو هذه القرى من المباني المكتبية أو المكاتب باستثناء بيت ريما، وذلك كون هذه القرى بسيطة ولا تتطلّب خدمات مكتبيّة كالمكاتب الإدارية أو الحكوميّة أو المكاتب الهندسيّة الّتي تتواجد أصلا في المدينة. ويوجد في قرية بيت ريما بعض المكاتب الإدارية والهندسية (وإن كانت قليلة) مقارنة بمساحة القرية الكبير نسبيا ولعدد سكانها الكبير أيضا، وارتفاع نسبة المتعلمين من سكان هذه القرية.

6.3: ارتفاعات المباني في قرى بني زيد

نلاحظ من الجدول(11) أن معظم المباني في تلك القرى مكونة من طابق واحد أو طابقين وعدد قليل منها مكوّن من ثلاث طوابق. ويعود ذلك إلى رغبة السكان في البناء في قطع الأرض الخاصة التي يمتلكونها، معتمدين الامتداد الأفقي كأساس للتوسع العمراني بسبب الطبيعة الريفية للمنطقة، حيث إن سكان الريف لا يحبذون السكن في عمارات متراصة ومتعددة الأدوار. ويبلغ عدد أفراد الأسرة غالبا حوالي ستة أفراد، الأمر الذي يجعل العائلة تكتفي بالطابق الواحد والذي يضاف إليه آخر في حال اتساع العائلة كأن تزوج العائلة أحد أبنائها وتسكنه في نفس البيت.

Digitized by Birzeit University Library

جدول(11): التوزيع النسبي للمباني في منطقة بني زيد حسب عدد الطوابق، 2002

التجمع	نسبة المباني حسب عدد الطوابق في المبنى				
	1	2	3	4	5 فأكثر
دير غسانة	50	40	6	4	0
بيت ريما	46	44	10	0	0
عارورة	44	30	26	0	0
عبوين	36	40	10	13	1
أم صفا	80	20	0	0	0
النبي صالح	80	16	4	0	0
دير السودان	38	52	8	2	0
قراوة	56	36	8	0	0
كفر عين	60	40	0	0	0

المصدر: جامعة بير زيت، دائرتي الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002.

كذلك فإن العامل المادي للسكان يلعب دوراً كبيراً في عدد طوابق البيت الذي تملكه الأسرة، فهناك الكثير من الأسر التي هي بحاجة إلى طوابق أخرى تضيفها إلى البيت، لكنّ الوضع الاقتصادي يحول دون ذلك في كثير من الأحيان.

إن وجود أربعة أو خمسة طوابق أو أكثر في البيت الواحد أمر غير شائع في تلك المنطقة، ولكننا نجد مثالا عن المباني المكونة من هذا العدد من الطوابق كما هو في قرية بيت ريما وعبوين.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الرابع

البنية التحتية في قرى بني زيد

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

1.4: وصف عام للبنية التحتية في كل قرية من قرى بني زيد:

❖ بني زيد الغربية (بيت ريما ودير غسانة):

يتوفر في بني زيد الغربية شبكة مياه عامة ويبلغ عدد المشتركين في هذه الخدمة حوالي 700 مشترك في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياة لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، ويوجد في بني زيد الغربية شبكة كهرباء عامة منذ العام 1968، وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع. إلا أنه لا يتوفر فيها شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 5كم، ويوجد في قرية مزارع النوباني موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن أقرب منطقة سكنية حوالي 5كم، وتستخدم سيارات خاصة للنفايات في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الأسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها.

شكل(5): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في بني زيد الغربية، 2002.

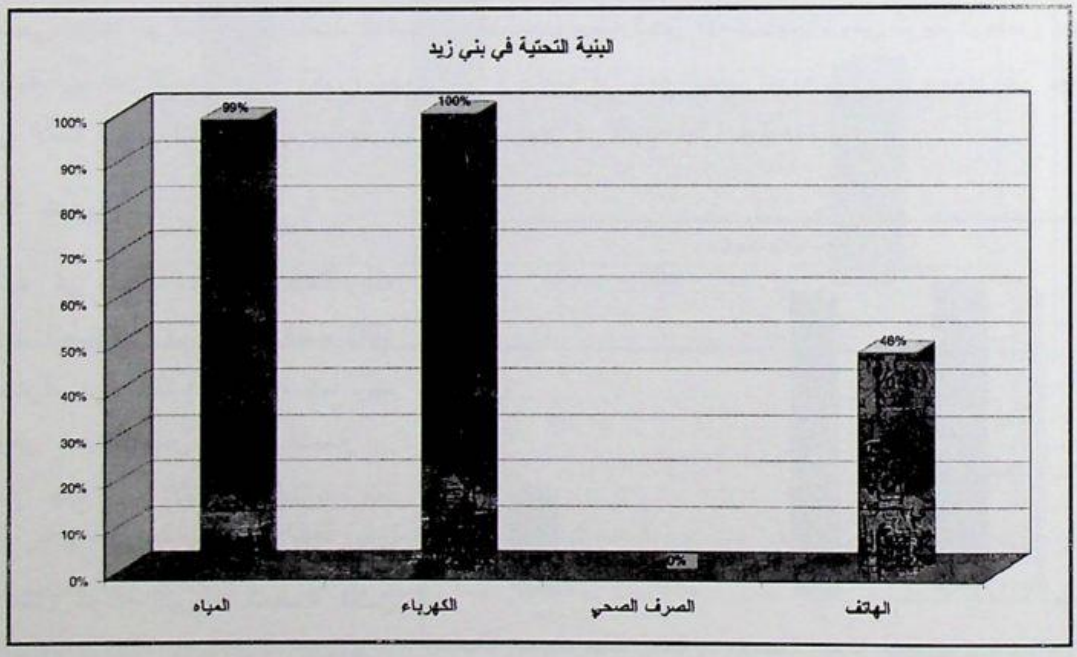

❖ قرية عارورة:

يتوفر في عارورة شبكة مياه عامة، ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه 300 مشترك في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياه لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، كما ويوجد في عارورة شبكة كهرباء عامة توفر الكهرباء لكافة المباني والمساكن بالتجمع.

Digitized by Birzeit University Library

(شكل 6): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية عارورة، 2002

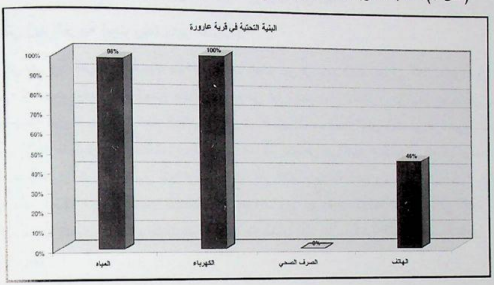

وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع. إلا أنه لا يتوفر فيه شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3كم. وتستخدم سيارة خاصة في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الأسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها. ويتوفر في القرية 150 خط هاتف.

❖ **عبوين :**

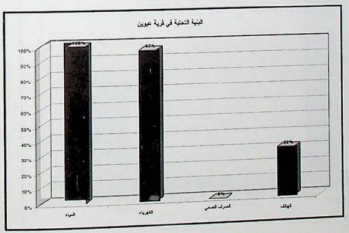

يتوفر في عبوين شبكة مياه عامة ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه 400 مشترك في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياه لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، كما ويوجد في عبوين شبكة كهرباء عامة، وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع.

شكل(7): النسبة المئوية لعددالمشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية عبوين،2002

لا يتوفر في التجمع شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3كم. وتستخدم سيارة خاصة في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الأسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها في الأطراف.

Digitized by Birzeit University Library

❖ مزارع النوباني:

يتوفر في قرية مزارع النوباني شبكة مياه عامة، ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه 250 مشتركاً في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياة لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، كما يوجد في المزارع شبكة كهرباء عامة، تشرف عليها شركة كهرباء محافظة القدس. إلا أنه لا يتوفر في التجمع شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3كم، ويوجد في المزارع موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن أقرب منطقة سكنية حوالي 3كم، وتستخدم سيارة خاصة في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الأسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها في الأطراف. ويتوفر في القرية شبكة هاتف لا تعمل.

(شكل8): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية مزارع النوباني، 2002

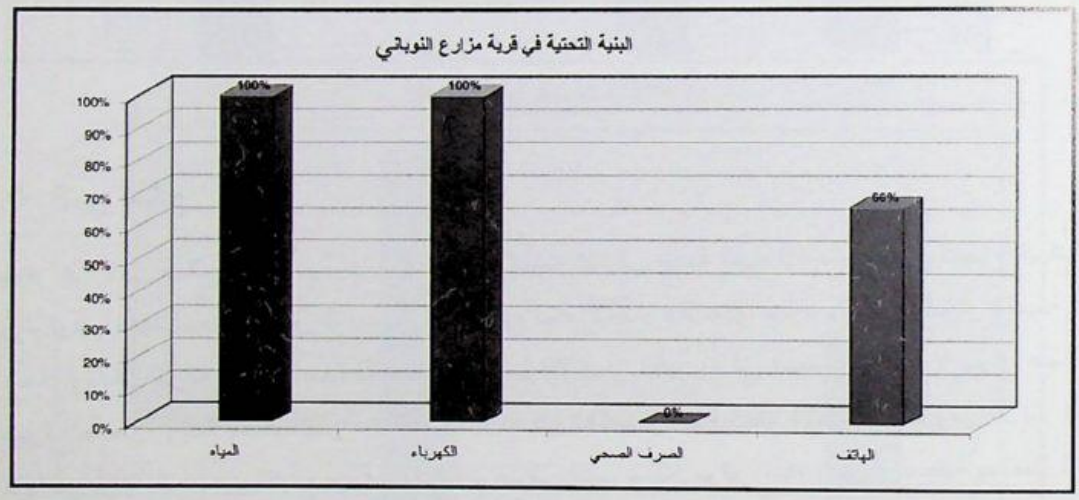

❖ أم صفا:

يتوفر في ام صفا شبكة مياه عامة يبلغ عدد المشتركين فيها 60 مشتركاً في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياة لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، كما ويوجد في المزارع شبكة كهرباء عامة وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع.

ولا يتوفر في التجمع شبكة صرف صحي، إنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3 كم.

ويوجد في ام صفا موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن الحدود الحالية للتجمع العمراني حوالي 3كم، و يستخدم الجرار في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الأسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها.

Digitized by Birzeit University Library

شكل(9): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية أم صفا، 2002

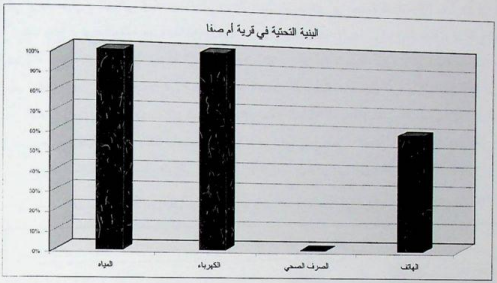

❖ **النبي صالح:**

يتوفر في النبي صالح شبكة مياه عامة ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه 40 مشتركا في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياة لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، كما ويوجد في المزارع شبكة كهرباء عامة، وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع. إلا أنه لا يتوفر فيها شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3كم، ويوجد في النبي صالح موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن أقرب منطقة سكنية حوالي 3كم، ويستخدم الجرار لجمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الاسبوع، ويتم التخلص منها عن طريق حرقها.

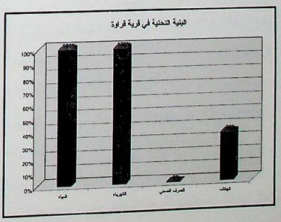

شكل(10): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية النبي صالح، **2002**

Digitized by Birzeit University Library

❖ دير السودان:

تفتقر قريـــــة دير السودان إلى شبكة مياه عامة حيث تستخدم الآبار لجمع مياه الأمطار والينابيع، وعن طريق شراء صهاريج. كما ويوجد في دير السودان شبكة كهرباء عامة، وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع. إلا أنه لا يتوفر فيها شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 5كم.

ويوجد في دير السودان موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن أقرب منطقة سكنية حوالي 5كم، و يستخدم الجرار في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الاسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها.

شكل(11): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية دير السودان، 2002.

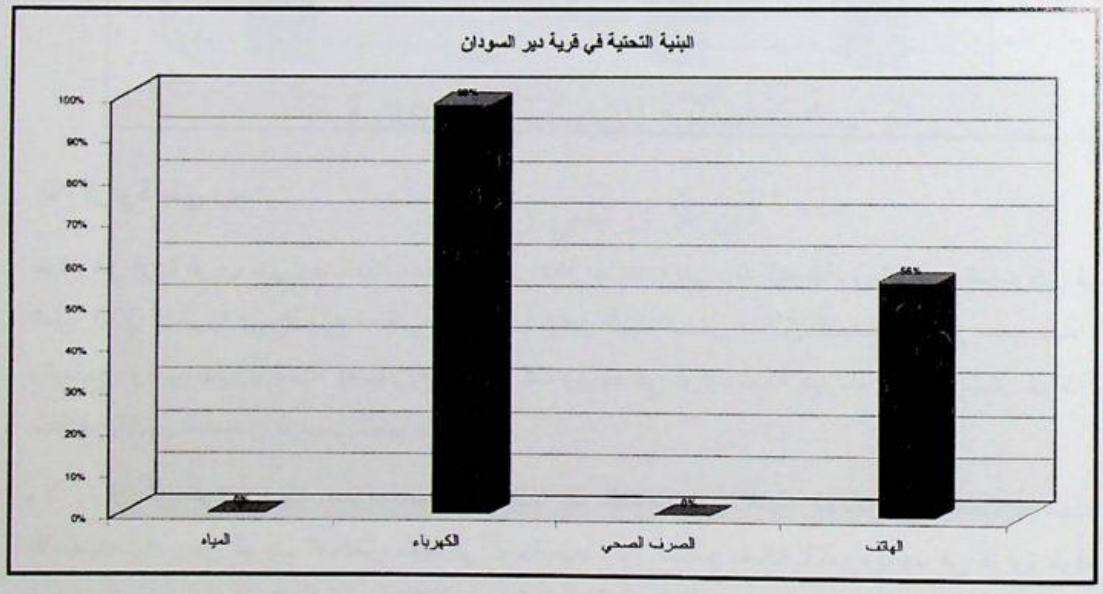

❖ كفرعين:

يتوفر في قرية كفرعين شبكة مياه عامة تزودها بها بلدية بني زيد الغربية. ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه 210 في القطاع السكني، وعدد من المشتركين في القطاع التجاري و40 مشتركاً في القطاع الزراعي، كما ويتم توفير المياه لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، وعن طريق شراء تنكات (صهاريج) للماء، كما ويوجد في تجمع كفرعين شبكة كهرباء عامة، وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء في التجمع.

ولا يتوفر في هذا التجمع شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3كم، ويوجد في كفرعين موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن أقرب منطقة سكنية حوالي 0.5كم، ويستخدم الجرار في

Digitized by Birzeit University Library

جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الاسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها. ويتوفر في قرية كفرعين شبكة هاتف.

شكل (12): النسبة المئوية لعدد المشتركين في خدمات البنية التحتية في قرية كفرعين، 2002.

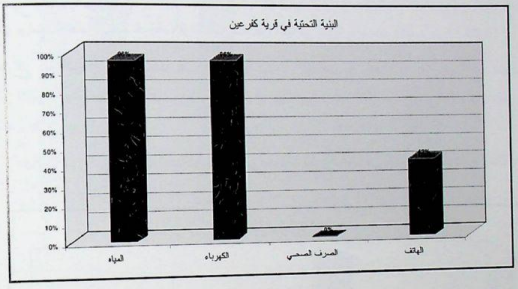

❖ قراوة بني زيد:

يتوفر في قرية قراوة بني زيد شبكة مياه عامة تزودها بها بلدية بني زيد الغربية. ويبلغ عدد المشتركين في خدمة المياه 300 مشتركا في القطاع السكني، كما ويتم توفير المياه لبعض مناطق التجمع من آبار جمع مياه الأمطار والينابيع، والتي تنقل بواسطة (صهاريج) الماء. كما ويوجد في قراوة شبكة كهرباء عامة، وتشكل شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيسي للكهرباء.

ولا يتوفر في قراوة شبكة صرف صحي، وإنما يتم التخلص من المياه العادمة في الغالب بواسطة الحفر الامتصاصية، ومن ثم يتم التخلص منها في أودية تبعد عن التجمع مسافة 3كم، ويوجد في قراوة موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات، يبعد عن أقرب منطقة سكنية حوالي 1.5كم، ويستخدم الجرار في جمع نفايات القرية حيث يتم جمعها أكثر من مرة في الاسبوع ويتم التخلص منها عن طريق حرقها. ومنذ بضع سنين أنشئت شبكة الهاتف العامة في القرية.

وخلاصة لما سبق فإن العديد من القرى في منطقة بني زيد يعاني من نقص واضح في شبكة الصرف الصحي، ونقص في شبكة المياه العامة، وتركيز لمكبات النفايات في بعض التجمعات دون الأخرى.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل الخامس

دراسة تفصيلية للتجمعات السكانية

في قرى بني زيد

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

1.5: بلدية بني زيد الغربية:

خريطة (3): بلدية بني زيد

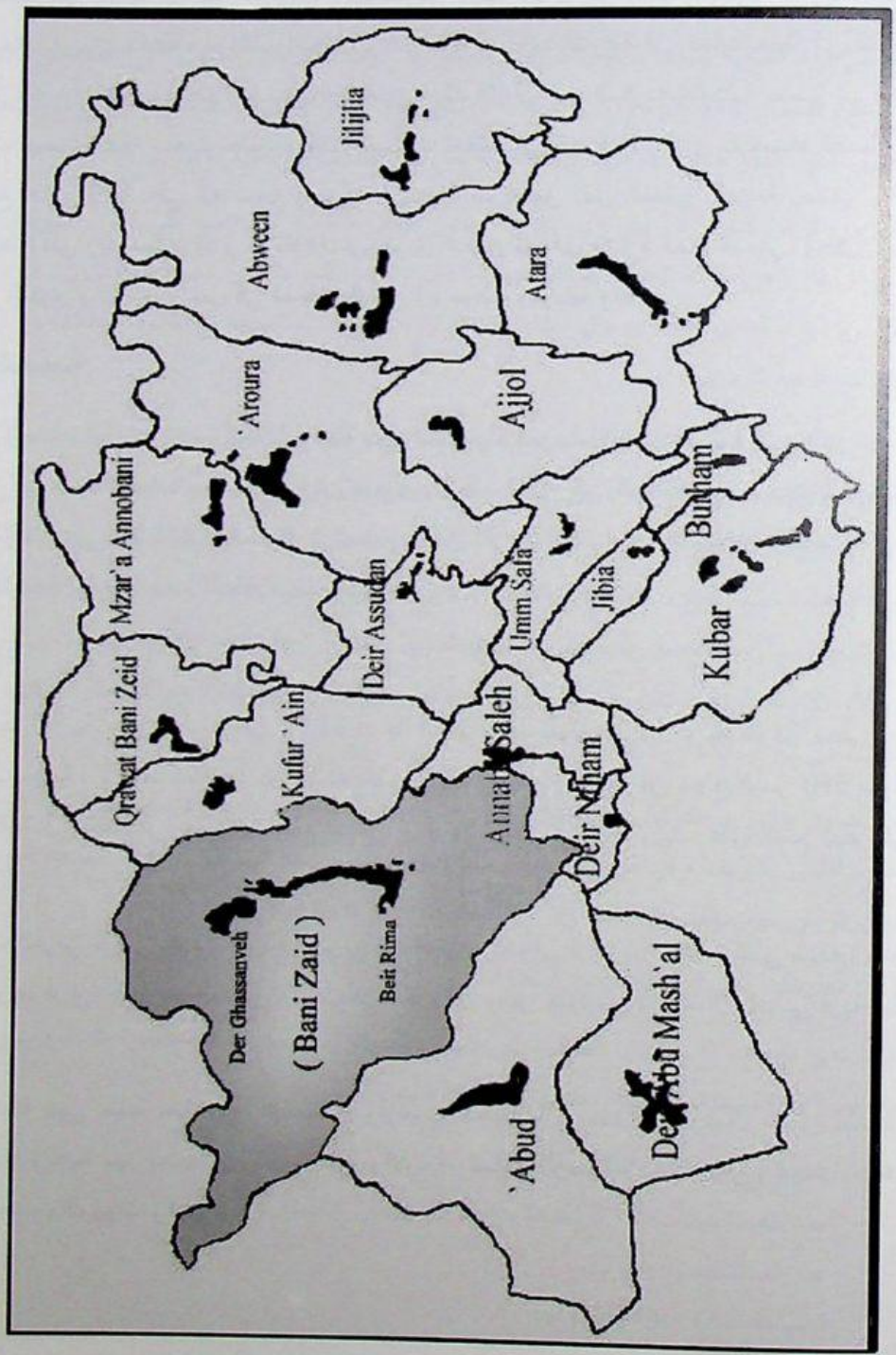

Digitized by Birzeit University Library

1.1.5: نشوء البلدية:

نشأت بلدية بني زيد الغربية نتيجة لتوحيد بلدتين من بلدات منطقة بني زيد وهما بلدتا بيت ريما ودير غسانة المتجاورتان، وقد تمثل هذا التوحيد بنشوء مدينة بني زيد الغربية سنة 1966م، وكان اسمها في بداية الأمر مدينة بني زيد ثم أضيفت كلمة الغربية في سنة 1997م، لأنها تقع في الجهة الغربية من منطقة بني زيد التي تمتد عبر مساحة شاسعة شمال غرب محافظة رام الله، وتمييزا لها عن بلدية بني زيد الشرقية التي نشأت حديثا إلى الشرق منها. ومن الجدير ذكره أن المنطقة كانت تضم بروقين وكفر الديك قبل أن تقوم الحكومة الأردنية بضمهما إلى لواء نابلس ثم أصبحت ضمن منطقة سلفيت حاليا. وطبقا للتصنيف المعتمد في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فقد صنف التجمع عام 1997 على أنه تجمع ريفي، إلا انه إذا تم تطبيق نفس المعايير المتبعة يصنف حاليا حضرا. ويدير تجمع بني زيد مجلس بلدي تم تكليفه عن طريق التعيين من قبل وزارة الحكم المحلي، ويتكون من سبعة أعضاء من الذكور والإناث. ويعمل في المجلس البلدي 13 موظفاً وموظفة واحدة.

2.1.5: سبب التسمية:

سميت مدينة بني زيد الغربية بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة بني زيد، القبيلة العربية الأصيلة المسلمة التي هاجرت من الجزيرة العربية "من منطقة ممتدة بين نجد واليمن". هاجرت هذه القبيلة إلى المنطقة مع موجات الفتوحات الإسلامية التي تعاقبت على بلاد الشام، واستقرت في مجموعة من القرى والبلدات الواقعة شمال غرب مدينة رام الله، وسميت هذه المنطقة بأسرها باسم القبيلة "منطقة بني زيد".

3.1.5: الموقع:

تقع مدينة بني زيد الغربية على خط عرض 31,52 درجة شمالا وخط طول 12,35 درجة شرقا، وعلى بعد 27كم شمال غرب مدينة رام الله، كما تبعد عن مدينة نابلس 25كم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر 550 متراً، وهي تطل على الساحل الفلسطيني، ومنها يستطيع الناظر أن يرى المباني في يافا، ويهب عليها نسيم البحر في الصباح الباكر.

يحدها من الجنوب الغربي قريتا عابود واللبن الغربي، ومن الجنوب الشرقي قريتا دير نظام والنبي صالح، ومن الشمال الشرقي قريتا قراوة وكفر عين، ومن الشمال قريتا بروقين وكفر الديك، ومن الشمال الغربي قرية دير بلوط في منطقة سلفيت.

أما تضاريس المدينة فهي جبلية حيث تتوزع مساكن وأراضي المدينة على عدة تلال وجبال مكسوة بأشجار الزيتون في أغلبها، ويحيط بها العديد من ينابيع الماء والأودية. كما أن أرضها زراعية يزرع فيها بالإضافة للزيتون، التين والعنب واللوزيات والحبوب.

Digitized by Birzeit University Library

تبلغ مساحة المدينة حاليا 5629 دونما داخل حدود تنظيم المدينة وفق المخطط الهيكلي الجديد الذي يتم إعداده حاليا. ويوجد بها شبكة من الطرق الداخلية التي يصل طولها إلى 20كم تقريبا، كما تم شق العديد من الطرق الزراعية التي تخدم أهالي المدينة المزارعين، ويصل طول هذا الطريق إلى حوالي 20كم طوليا.

4.1.5: نبذة تاريخية:

لمدينة بني زيد الغربية بشقيها أصول تاريخية قديمة جدا حيث ترجع في أصولها إلى الكنعانيين الذين قدموا إلى بلاد الشام وفلسطين خلال فترة ما قبل الميلاد، ويشهد بذلك الآثار المتنوعة الموجودة فيها والتي يعود بعضها إلى الكنعانيين الذين هاجر قسم منهم من المدينة نتيجة ظروف اقتصادية وحربية مرت بهم.

ومع مرور الزمن قدمت إلى بني زيد الغربية بعض القبائل العربية الإسلامية التي تعود أصولها إلى منطقة في حلب السورية "وهي عائلة الحلبي" فسكنوا فيها وأعادوا إعمار الجزء الذي هجره الكنعانيون، ثم توافدت عائلات أخرى من البلاد العربية الأخرى مثل عائلة عبد الرازق وغيرها مما ساهم في تطور المنطقة وتزايد عدد سكانها بشكل ملحوظ مع الزمن.

أما الشق الآخر من المدينة فقد استوطنه الرومان عندما احتلوها من سكانها السابقين الكنعانيين، حيث تروي بعض المصادر التاريخية أن هذا الجزء من المدينة كان يسمى قبل الرومان باسم "صريدا". يدل على ذلك اسم أحد المواقع المعروفة بالمدينة الذي ما زال يسمى "خلة صريدا" حتى الآن. هذا وقد أقام الرومان في هذا الجزء من المدينة كنيسة سميت باسم ملكتهم آنذاك "كنيسة صليبية". وأنشئوا فيها معاصر عديدة للزيتون وتركوا فيها شواهد أثرية كثيرة، وما زالت بعض الشواهد والبنايات القديمة بالمدينة تحمل الطابع الروماني الجميل. وأخيرا اجتاحت الفتوحات الإسلامية بلاد الشام وفلسطين، فاحتل المسلمون المدينة وأقاموا فيها واستقرت فيها قبيلة بني زيد وانتشرت في القرى المجاورة لها.

وعن أصول بني زيد فقد "ذكر ابن فضل الله في مسلك الأبصار أن بوادي زيد من بلاد الشام، فرقة من الجعافرة وكذلك بالقدس الشريف وفي قرى ازرعات قوم يدعون أيضا أنهم من بني جعفر". ويوجد في تجمع بني زيد موقعان أثريان غير مؤهلين للسياحة ولا يرتادهما السياح وهما (الهيرة والبلدة القديمة).

5.1.5: معلومات إحصائية عامة عن المنطقة:

اعتمادا على البيانات الإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فقد بلغ عدد السكان 4355 نسمة عام 1997، ويتوقع أن يبلغ عددهم، في نهاية العام 2003، 5720 نسمة.

- عدد المنظمات غير الحكومية: 2.
- عدد العيادات الصحية: 3 (عيادة حكومية وعيادتان خاصتان).
- عدد المستشفيات: لا يوجد.
- المساحة العامة: 27000 دونم.
- المساحة المبنية (التنظيم): 2623 دونم.

Digitized by Birzeit University Library

- الزراعة: زيتون وتين وعنب ولوزيات.
- عدد المدارس: ثلاث مدارس.
- عدد رياض الأطفال: ثلاث رياض.
- عدد المراكز الصحية: مركز صحي واحد تديره وزارة الصحة.
- سيارة إسعاف تابعة للبلدية.
- عدد المساجد: ثلاثة مساجد.

6.1.5: النشاطات الاقتصادية والزراعية.

يبلغ عدد المنشآت الاقتصادية العاملة في القطاع الخاص 71 منشأة موزعة حسب النشاط الاقتصادي كما يلي:

الصناعة التحويلية: 18 منشأة ويعمل فيها 54 عاملا.

تجارة الجملة والتجزئة، وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات: 48 منشأة ويعمل فيها 64 عاملا.

المطاعم: يبلغ عددها 5 ويعمل فيها 8 عمال.

كما يوجد فيها 47 مزرعة لتربية الماشية والطيور.

الزراعة:

كما هو الحال في معظم قرى محافظة رام الله والبيرة نجد أن الأدوات والآلات الزراعية المستخدمة هي في الغالب آلات قديمة، فما زالت الطرق التقليدية (اليدوية) مستخدمة لدى الكثيرين. وأكثر هذه الآلات انتشارا هو التراكتور (95%)، أما آلات البذر والحصادات فهي نادرة.

ويقسم الإنتاج في هذا القطاع إلى قسمين:

الإنتاج النباتي : الزيتون، الخضار والفواكه.

الثروة الحيوانية: لحوم حمراء (ماعز، أبقار، أغنام)، الدجاج اللاحم والبياض، البيض، الحليب، وإنتاج العسل.

أما بالنسبة لأماكن التسويق الشائعة فهي إما في التجمع نفسه أو في مدينة رام الله القريبة، أما قنوات التسويق الداخلي فهي إلى المستهلك مباشرة أو عن طريق تاجر وسيط، والقليل يباع في المزارع نفسها.

مشاكل واحتياجات القطاع الزراعي:

يعاني القطاع الزراعي في بلدية بني زيد من العديد من المشاكل التي تعيق تطوير الإنتاج الزراعي، من أهمها ما يلي:

- الحاجة إلى تأهيل الأرض واستصلاحها.
- عدم وجود مراكز إرشاد زراعي كافية.
- قلة مصادر المياه.

Digitized by Birzeit University Library

- مشاكل التسويق.
- نقص الأيدي العاملة المدربة.
- نقص التمويل اللازم للمشاريع الزراعية.
- وجود مساحات أراضي مغلقة عسكريا.

ولتطوير القطاع الزراعي في البلدية يقترح القيام بما يلي إضافة إلى ما تقوم به وزارة الزراعة حاليا وهي:

- توفير مرشدين زراعيين لتقديم الإرشاد والنصح للفلاحين.
- تقديم الخدمات البيطرية اللازمة لمربي المزارع.
- توفير الآت زراعية حديثة.
- توفير المواد الزراعية المطلوبة ودعم خدمة تسويق المنتجات.
- تقديم القروض والضمانات والتعويضات الزراعية للمزارعين لتشجيعهم على الاستمرار في العمل الزراعي.

الينابيع:

تمتلئ جبال بني زيد بالينابيع الدائمة، ويطلق عليها اسم عيون الماء وهي تتوزع على سفوح جبال المنطقة، والغالبية الساحقة منها غير مستغلّة، بينما يستهلك جزء بسيط منها للشرب والري والاستعمال المنزلي، ومن الأمثلة عليها "عين بوسلامة"، شمال دير غسانة. يوجد في محيط بيت ريما ثلاثة ينابيع. نسبة المستغل للشرب منها 1%، وللري1%، أما القسم غير المستغل فيعادل 98% من مياهها.

الأودية:

تتميز أودية بني زيد وشعابها بأنها مؤقتة الجريان، وتقتصر على نقل مياه الأمطار الغزيرة إلى وادي بني زيد الرئيسي. وهي قصيرة الطول نسبيا وتمتد بين جبلين أو أكثر. تنزل إليها المياه من قمم الجبال. أما وادي بني زيد، فيصل طوله إلى 60 كم، ويمتد من منطقة بني مرة وحتى سهول راس العين قرب يافا. وفي الواقع، لا يستفاد من هذه الأودية كونها مؤقتة باستثناء وادي عابود وعيونه الزرقاء كونها تزود القرى المجاورة بمياه الشرب ومن ضمنها بيت ريما.

Digitized by Birzeit University Library

7.1.5: السكان في مدينة بني زيد:

1. تطـور عدد السكـان:

بلغ عدد السكان في مدينة بني زيد عام 1997 حسب النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 4355 نسمة. وبلغ عدد الذكور منهم 2255 شخصا، والإناث 2096 أنثى.

وتجدر الإشارة أن مجموع عدد السكان الذين تم عدهم في مدينة بني زيد يبلغ 4351 نسمة، أي انه يوجد 4 أشخاص فقط يقطنون المدينة سجلوا أنفسهم على انهم غير فلسطينيين، ونظرا لعدم توفر بيانات تفصيلية سوى عن السكان الفلسطينيين، وقلة عدد غير الفلسطينيين، قسيّم في هذه الدراسة اعتماد عدد السكان الفلسطينيين فقط المذكور أعلاه باستثناء ما يتعلق بمعدلات النمو السنوي الحالية والمستقبلية للسكان.

كما يتضح من الجدول اللاحق كان عدد سكان قريتي بيت ريما ودير غسانة عام 1931 حسب التعداد العام الذي أجرته حكومة الانتداب البريطاني 1499 نسمة، 746 نسمة في تجمع بيت ريما و753 نسمة في تجمع دير غسانة، وارتفع إلى 3002 نسمة عام1961، حيث تضاعف عدد سكان بيت ريما ليصبح 1541 نسمة، وأصبح عدد سكان دير غسانة 1461 نسمة، وهذا يعني أن المنطقة شهدت زيادة سكانية كبيرة خلال هذه الفترة والبالغة 30 عاما (حوالي 1503 نسمة)، وهي فترة كافية لتضاعف عدد السكان، حيث بلغ معدل النمو السنوي 2.3% فقط، وهو معدل منخفض مقارنة بما هو عليه الحال في الفترة الحالية، والذي بلغ طبقا لتقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 4.65% سنويا.

جدول (12): تطور أعداد السكان بمدينة بني زيد 1922 –2003

اسم التجمع	عدد السكان•					معدل النمو السنوي		
	1922	1931	1961	1997••	2003	1931- 1961	1961-1997	1997-2003
بني زيد	1180	1499	3002	4355	5720	2.3	1.04	4.65
قرية بيت ريما	555	746	1541	–	–	2.5	–	–
قرية دير غسانة	625	753	1461	–	–	2.2	–	–

– : البيانات غير متوفرة.

• المصدر:

بيانات 1931: خلاصة فلسطين، تعداد عام 1931.

بيانات 1961: دائرة الإحصاءات العامة، المملكة الأردنية الهاشمية، أول تعداد عام للسكان والمساكن 1961، التقرير الأولي رقم 7، خصائص وتوزيع السكان في لواء القدس، عمان، 1963.

بيانات 1997: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – 1997، النتائج النهائية، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة، (الجزء الأول)، رام الله، فلسطين.

بيانات 2003: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، سكان التجمعات الفلسطينية لعام 1997 – 2010 ، رام الله، فلسطين، 1999.

••: تم في تعداد عام 1997 دمج قريتي بيت ريما ودير غسانة في تجمع واحد (بني زيد)، نظرا لإعلانها بلدية موحدة منذ عام 1966.

Digitized by Birzeit University Library

وللتحقق أيضا تم حساب معدل النمو السنوي خلال الفترة 1961- 1997، فتبين أن المدينة شهدت انخفاضا كبيرا في معدل النمو السنوي للسكان بمقدار النصف تقريبا، وذلك بسبب الإجراءات الإسرائيلية بعد احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1967، بحيث بلغ معدل النمو 1.04%، أي أقل من نصف المعدل السابق لزمن الاحتلال.

شكل(13): تطور معدل النمو السنوي في مدينة بني زيد (1931 – 2003)

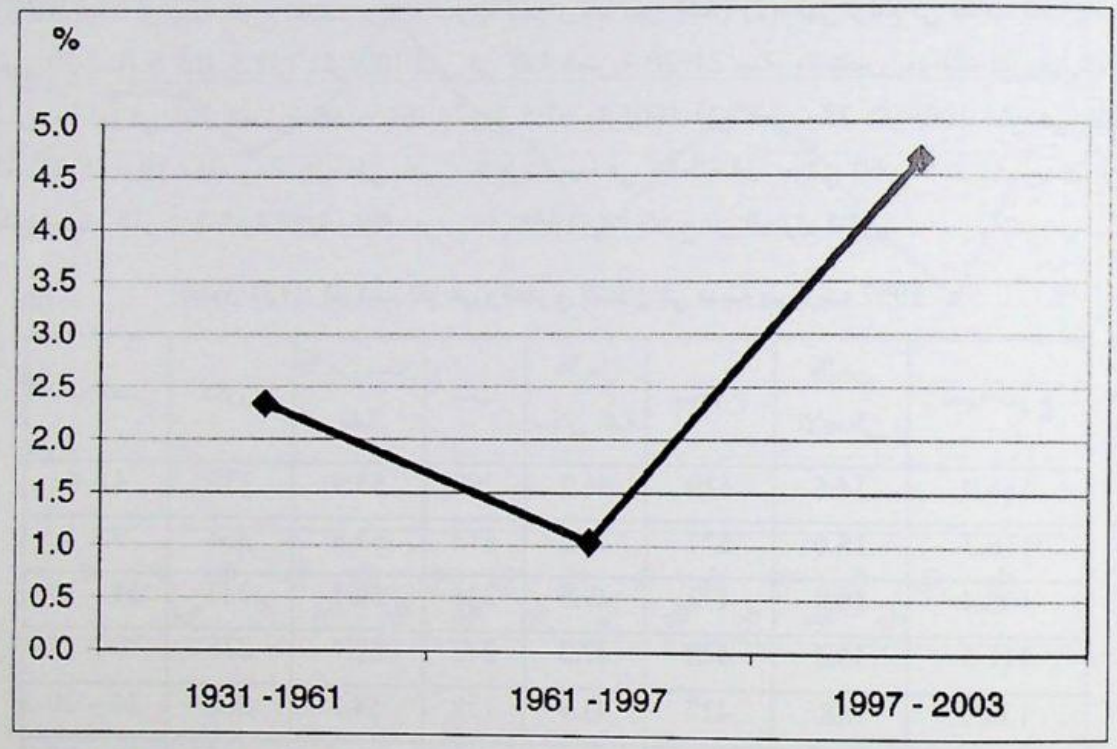

حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يقدر عدد سكان مدينة بني زيد عام 2003 حوالي 5720 نسمة، ويتوقع أن يبلغ عدد سكان التجمع حوالي 7847 نسمة عام 2010

2. التركيب النوعي والعمري للسكان في مدينة بني زيد:

تعتبر دراسة التركيب السكاني أهم العناصر في الدراسات السكانية والعمرانية، وذلك لأنها توضح اختلاف التركيب السكاني من حيث النوع والعمر، وتساعد على رسم صورة واضحة عن التركيب الاقتصادي والمستوى التعليمي للسكان وذلك لتحديد الإمكانيات البشرية المتوفرة لاستغلالها بشكل عقلاني ومنظم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والعمل على توفير متطلباتهم الحالية والمستقبلية.

يقصد بالتركيب النوعي للسكان نسبة الذكور للإناث في مختلف الأعمار، ويتضح من دراسة التركيب النوعي للسكان بمدينة بني زيد أن نسبة الذكور قد شهدت زيادة كبيرة خلال هذه الفترة، بحيث ارتفعت من 89 ذكرا/100 أنثى عام 1961 إلى 108 ذكور/100 أنثى عام 1997، وشكل الذكور عام 1997 حوالي 50.8% من السكان والإناث 49.2%، وسجلت نسبة الذكور زيادة بمقدار 4.8% عما كان علية الحال عام 1961، وتراجعت نسبة الإناث بنفس المقدار.

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية
Digitized by Birzeit University Library

وطبقا لنتائج المسح الميداني الذي نفذته مجموعة من طلبة جامعة بيرزيت عام 2002، بلغت نسبة الجنس في بني زيد إلى 105.2 ذكرا/ 100 أنثى، وهذا يعني أن نسبة النوع في التجمع في تزايد مستمر، وقد يفسر ذلك بزواج العديد من الفتيات من ذكور خارج التجمع والتحاقهن بأزواجهن، أو عودة الشباب للاستقرار في التجمع بسبب ارتفاع أجور العقارات في مدينتي رام الله والبيرة خاصة بعد عودة السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويلاحظ أيضا أن نسبة النوع تختلف من فئة عمرية لأخرى كما يبين الشكل (2)، فهي ترتفع في الفئات العمرية ما دون 20 سنة، إذ تبلغ 138.5 ذكر/100 أنثى في الفئة العمرية 20-24 سنة، وتنخفض بعد ذلك تدريجيا لتبلغ أدنى حد لها في الفئة العمرية 60 – 64، إذ تبلغ 61.5 ذكر/100 أنثى فقط، و78 ذكرا/100 أنثى في الفئة العمرية 35- 39 سنة، وهذا يدل على حدوث ظاهرة معينة في المنطقة قبل حوالي 60 سنة تقريبا، ويعتقد أن تكون بسبب الحرب العالمية الثانية وكذلك حرب عام 1948، كما يتضح من الجدول التالي.

جدول (13): التركيب النوعي والعمري للسكان في مدينة بني زيد، 1997

فئات العمر	ذكور	% من سكان الفئة	إناث	% من سكان الفئة	مجموع	% من الإجمالي	نسبة النوع
4 – 0	339	**53.9**	290	**46.1**	**629**	**14.5**	116.9
9 – 5	364	**53.8**	313	**46.2**	**677**	**15.6**	116.3
14 – 10	237	**50.1**	236	**49.9**	**473**	**10.9**	100.4
19 – 15	236	**52.7**	212	**47.3**	**448**	**10.3**	111.3
24 – 20	248	**58.1**	179	**41.9**	**427**	**9.8**	138.5
29 – 25	149	**53.4**	130	**46.6**	**279**	**6.4**	114.6
34 – 30	134	**50.6**	131	**49.4**	**265**	**6.1**	102.3
39 – 35	103	**43.8**	132	**56.2**	**235**	**5.4**	78.0
44 – 40	90	**49.5**	92	**50.5**	**182**	**4.2**	97.8
49 – 45	80	**53.0**	71	**47.0**	**151**	**3.5**	112.7
54 – 50	62	**50.4**	61	**49.6**	**123**	**2.8**	101.6
59 – 55	41	**44.1**	52	**55.9**	**93**	**2.1**	78.8
64 – 60	40	**38.1**	65	**61.9**	**105**	**2.4**	61.5
+ 65	132	**50.0**	132	**50.0**	**264**	**6.1**	100.0
المجموع	**2255**	**51.8**	**2096**	**48.2**	**4351**	**100.0**	107.6

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت – 1997، النتائج النهائية، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة، (الجزء الأول)، رام الله، فلسطين.

Digitized by Birzeit University Library

شكل(14): نسبة النوع في مدينة بني زيد، 1997

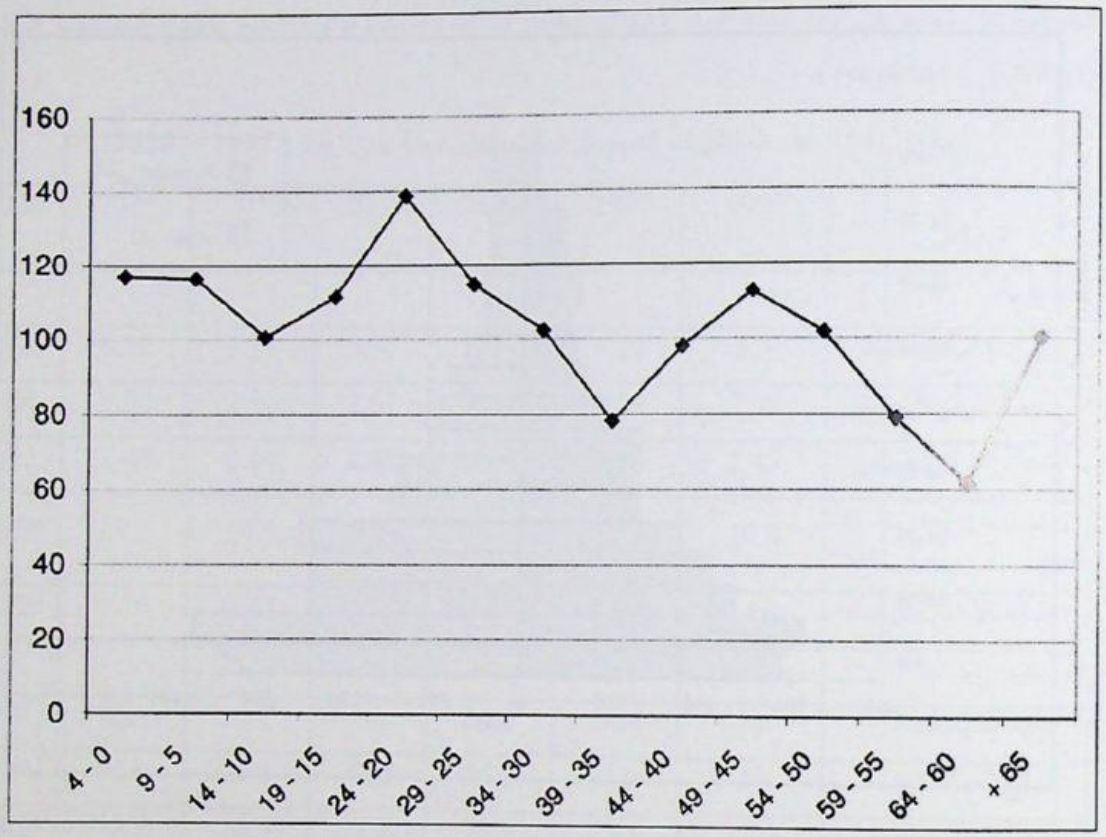

ومن تتبع التطور التاريخي للتركيب العمري لسكان مدينة بني زيد يتضح لنا أن نسبة الأطفال صغار السن (دون 15 سنة) تشكل 40.9% من مجموع السكان عام 1997، ويشكل متوسطو السن 53.0% من السكان، بينما لا يشكل كبار السن سوى 6.1% من السكان، وهذا يدعم احتمال ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان في مدينة بني زيد خلال السنوات القليلة القادمة، وذلك بسبب ارتفاع نسبة السكان في سن الزواج، وبالتالي ارتفاع معدل تكوين الأسر الجديدة ومعدلات الإنجاب بناء على ذلك، ولكن ذلك يتطلب توفير المزيد من الخدمات التعليمية والترفيهية والصحية للشباب من فئات الأعمار المختلفة، والذين يشكلون الغالبية العظمى من سكان المدينة كما يتضح من هرم أعمار السكان في مدينة بني زيد.

Digitized by Birzeit University Library

شكل (15): هرم أعمار السكان في مدينة بني زيد، 1997

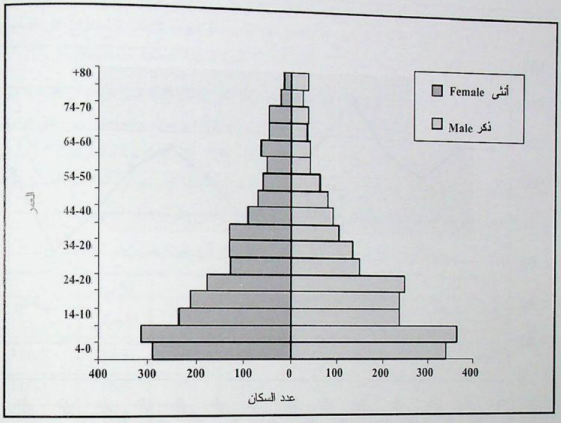

وعند حساب معدل قرينة الكبر[1] للسكان في مدينة بني زيد تبين أنها بلغت 14% عام 1997، وهذا يعادل حوالي نصف المعدل الوطني في كافة الأراضي الفلسطينية والذي بلغ 7.4 % عام 1997، وهذا يؤكد أن مجتمع المدينة مجتمع شاب يتطلب اهتماما خاصا عند إعداد المخطط الهيكلي للمدينة وأخذ ذلك بعين الاعتبار في توفير المتطلبات اللازمة لمثل هذا المجتمع الفتي.

وخلاصة ما سبق، فإن ارتفاع نسبة السكان صغار السن ومتوسطي السن أيضا وانخفاض نسبة كبار السن يدل على أن المجتمع يتجه نحو النمو السريع في السنوات اللاحقة، ونحو ارتفاع معدل النمو السنوي ومعدلات الخصوبة والإنجاب والزواج، وسيزداد الطلب على الخدمات التعليمية والصحية، وسيؤدي ذلك حتما إلى ارتفاع نسبة البطالة والإعالة وسيكون له تأثير واضح على مستوى معيشة السكان، وهو ما سنحاول توضيحه في الصفحات التالية.

3. التوقعات المستقبلية للنمو السكاني في المدينة:

بعد دراسة كافة المؤشرات المتعلقة بالنمو السنوي المستقبلي للسكان، تبين أن المدينة ستشهد معدل نمو سنوي يتزايد باستمرار، بالرغم من استبعاد عامل الهجرة من الزيادة السكانية، لعدم القدرة على تحديد تأثير الهجرة في

[1]: معدل قرينة الكبر = عدد السكان اكثر من 65 سنة / عدد السكان اقل من 15 سنة × 100.

Digitized by Birzeit University Library

ظل الظروف الحالية التي تمر بها الأراضي الفلسطينية، والجدول التالي يلخص أهم التغييرات الديموغرافية المتوقعة في تجمع بني زيد لغاية العام 2020، والذي تم حسابه باستخدام برنامج نمذجة السياسات السكانية (Spectrum - RAPID).

جدول (14): أهم المؤشرات الديموغرافية لسكان مدينة بني زيد، (1997 – 2020)

المؤشر	1997	2000	2003	2005	2010	2015	2020
الخصوبة							
معدل الخصوبة الكلي	5.3	5.29	5.27	5.27	5.24	5.22	5.2
معدل التوالد الإجمالي	2.59	2.58	2.57	2.57	2.56	2.55	2.54
معدل التوالد الصافي	2.45	2.45	2.45	2.45	2.44	2.44	2.43
متوسط السن عند الحمل	29.3	29.3	29.3	29.3	29.3	29.3	29.3
نسبة الأطفال للنساء	0.66	0.68	0.73	0.72	0.74	0.76	0.73
الوفيات							
توقع الحياة للذكور	70	70.4	70.8	71	71.7	72.3	73
توقع الحياة للإناث	74	74.3	74.5	74.7	75.1	75.6	76
توقع الحياة الإجمالي	71.9	72.3	72.6	72.8	73.4	73.9	74.5
معدل وفيات الأطفال الرضع	32.4	31.4	30.5	29.9	28.4	26.9	25.4
معدل وفيات الأطفال أقل من5 سنوات	40.5	39.2	37.9	37	35	33	31.1
الهجرة							
إجمالي المهاجرين	0	0	0	0	0	0	0
المعدلات الحيوية							
معدل المواليد الخام في الألف	35.3	35.4	35.5	35.6	36	35.7	35.2
معدل الوفيات الخام في الألف	6.8	6.5	6.2	6	5.5	5.1	4.8
معدل الزيادة الطبيعية السنوي	2.85	2.88	2.92	2.95	3.05	3.06	3.05
معدل النمو السنوي	2.85	2.88	2.92	2.95	3.05	3.06	3.05
الوقت اللازم لتضاعف السكان	24.6	24.4	24.1	23.8	23.1	23	23.1

Digitized by Birzeit University Library

المواليد والوفيات سنوياً							
المواليد	154	168	184	196	231	268	308
الوفيات	30	31	32	33	36	38	42
السكان (آلاف)							
إجمالي السكان	4.35	4.75	5.19	5.51	6.42	7.5	8.75
عدد السكان - ذكور	2.26	2.45	2.68	2.84	3.3	3.86	4.5
عدد السكان - إناث	2.1	2.3	2.51	2.67	3.12	3.64	4.25
نسبة الأطفال 0- 4 سنوات	14.46	14.8	16.1	16.14	16.33	16.34	16.1
نسبة الأطفال 5- 14سنوات	26.43	26.96	25.66	25	24.65	25.7	25.86
نسبة السكان 15- 49 سنة	45.67	45.4	45.87	46.75	47.16	46.1	46.49
نسبة السكان 15- 64 سنة	53.05	52.44	52.84	53.83	54.63	53.86	54.05
النسبة 65 فأعلى	6.07	5.8	5.4	5.03	4.39	4.1	3.99
نسبة الإناث 49-15سنة	45.18	45.15	45.63	46.26	45.7	44.53	45.26
نسبة النوع	107.59	106.88	106.44	106.25	106.02	105.94	105.88
نسبة الإعالة	0.89	0.91	0.89	0.86	0.83	0.86	0.85
وسيط السن	19	19	19	19	19	19	19

ويظهر أيضا أن عدد السكان في التجمع سيتضاعف بعد حوالي 24 سنة، وكذلك تتجه نسبتا النوع والإعالة نحو الانخفاض بشكل تدريجي.

Digitized by Birzeit University Library

شكل (16): هرم أعمار السكان المتوقع في مدينة بني زيد عام 2020 بالمقارنة مع هرم عام 1997

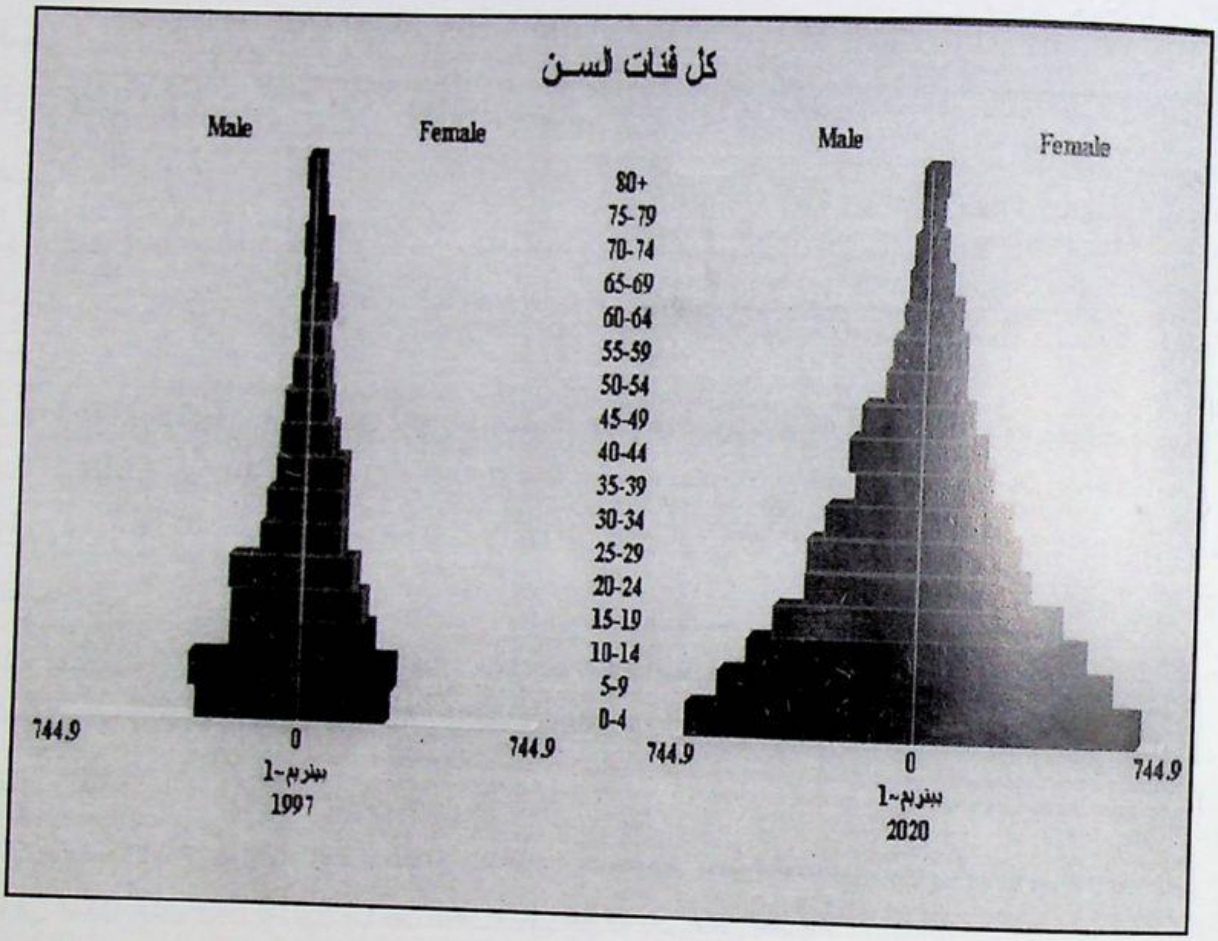

وتضم بلدية بني زيد تجمعي بيت ريما ودير غسانة. ولتوضيح وضعية القريتين سنحاول في ما يلي إجراء دراسة خاصة بكل واحدة منهما.

Digitized by Birzeit University Library

2.5: بيت ريما:

الموقع:

تقع في الشمال الغربي لمدينة رام الله، وتحيط بها أراضي دير غسانة وكفر عين والنبي صالح ودير نظام وعابود.

التسمية:

ذكرها العهد القديم باسم أرومة التي ريما كان معناها ارتفاع. وفي أيام الرومان عرفت باسم Bet Rima، اسمها الحالي. وقد كانت من أعمال مقاطعة اللد Diospolis. ولعل الجزء الثاني – ريما – من ريمانا السريانية، ومفردها ريمتا بمعنى الصخر العظيم.

هناك رواية تقول بأنه في عهد الرومان أطلق عليها اسم "بترايم" وهو شبيه بمدينة البتراء في الأردن. ويروى بأن قائدا رومانيا كان يسير بالقرب من جبل، فرأى غزالا وطارده ورماه بسهم، إلا أن الغزال ظل يركض حتى وصل أعلى ربوة، فلحقه القائد الروماني وأمر جنوده أن يعمروا في الموقع "بيت الريم" أي بيت الغزال.

المساحة:

تملك بيت ريما 18000 دونما من الأراضي منها ستة للطرق والوديان. معظم الأراضي الباقية مزروعة بالزيتون. كما يغرس فيها التين والعنب واللوز والمشمش والقليل من الفواكه الأخرى.

مصادر المياه:

يوجد في البلدة شبكة مياه عامة تزود بالمياه من بلدية بني زيد الغربية. وتعتبر المصدر الأساسي للمياه في البلدة. أما في السابق، فكان الناس يشربون من عين فياض وعين البلد وبعض الآبار المنزلية.

المباني في بيت ريما:

كما يتضح من الجدول اللاحق، فإن معظم البيوت حديثة المنشأ، وتعود لما بعد العام 1940، وتصل نسبتها إلى 98%. تركز النشاط العمراني في الأعوام 1960–1999. وقد شكل التجمع القديم مركزا للتوسع العمراني لهذه القرية. ثم ترك التجمع القديم وقام السكان ببناء مساكن جديدة بجواره وعلى أطرافه.

جدول (15): تاريخ إنشاء المباني في قرية بيت ريما.

قبل 1900	1900-1919	1920-1939	1940-1959	1960-1979	1980-1999	2000 - 2002
0	0	2	11	27	54	3

المصدر: جامعة بيرزيت، دائرتا الهندسة المعمارية والجغرافيا، مسح ميداني، 2002

Digitized by Birzeit University Library

يلاحظ الاختلاف في حجم النشاط العمراني وفقا للأوضاع الاقتصادية للمواطنين، والتي ترتبط بدورها بالأوضاع السياسية غير المستقرة غالبا.

معظم البيوت القديمة متروكة، وتتم على بعضها حاليا أعمال الترميم، وبالإمكان استغلال بعضها لأغراض مختلفة لخدمة المجتمع.

استعمالات المباني:

إن للبيوت في بيت ريما خصوصية تامة، حيث تبتعد المحلات التجارية والصناعية وأماكن تربية الحيوانات عن المنازل، أو تكون بجوارها، أو عبارة عن امتداد مضاف للمنزل، وتبلغ نسبة استعمال المنزل للأغراض السكنية ما يزيد عن 70%. إن استعمال الطابق الثاني دائما يكون سكنيا، أما الطابق الأول فيكون كمخزن أو مكان لتربية الحيوانات، حيث تبلغ نسبة تربية الحيوانات 12%من استعمالات الطابق الأول.

جدول (16): المباني المكتملة حسب التجمع والاستخدام، 1997

التجمع	استخدام المبنى				المجموع
	للسكن	للسكن والعمل معا	للعمل فقط	مغلق	خالي	
عدد المباني	604	79	46	25	29	783
النسبة	77.1	10.1	5.9	3.2	3.7	100.0

حالت الأوضاع الاقتصادية دون التقدم العمراني في هذه القرية فضلا عن موقعها البعيد نسبيا عن خطوط الحركة الرئيسية في فلسطين. كذلك، فإن معظم حالات البناء عبارة عن إضافات على البناء القديم مما أدى إلى إتلاف الصورة الأصلية للمباني، وبالتالي سوء وضعها.

الطرق في قرية بيت ريما:

يتم الوصول إلى غالبية المباني عن طريق غير مباشر، وتشير الإحصائيات أيضا إلى أن أكثر شوارع القرية معبدة، ولكنها تالفة. تبلغ نسبة الطرق المعبدة في بيت ريما 36%، وتشمل الشارع الرئيسي وبعض الشوارع الفرعية، أما بقية الشوارع فهي معبدة تالفة وبحاجة إلى صيانة... وأرصفة.

وحسب نتائج المسح الميداني، فإن الشارع الرئيسي في البلدة معبد، وجيد، أما الطرق داخل البلدة القديمة فهي في حال سيئة جدا، كذلك فإن غالبية الطرق الفرعية غير معبدة أو تالفة، مما يجعلها أكثر سوءا من الطرق الرئيسة بالتجمع. ويحتاج الشارع الرئيسي إلى أرصفة وأماكن للحاويات إضافة إلى إشارات وتخطيط، كما أن المطبات على الطريق الرئيسي موجودة بشكل غير مناسب وتحتاج إلى دراسة منطقية وإعادة توزيع.

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسة
Digitized by Birzeit University Library

جدول (17): حالة الطرق في قرية بيت ريما عام 2002

نوع الطرق	حالة الطريق				المجموع
	معبد جيد	معبد تالف	ترابي	لا يوجد	
طريق مباشر	17	13	1	0	31
النسبة المئوية	94	46	25	0	62
غير مباشر	1	15	3	0	19
النسبة المئوية	6	54	75	0	38
المجموع الكلي	18	28	4	0	50

المصدر : المصدر السابق

قطاعات العمل:

إن معظم الأفراد العاملين عبارة عن عمال داخل الخط الأخضر أو في مدينة رام الله. وبسبب الظروف الراهنة، أصبحوا عاطلين عن العمل. وأكبر نسبة عاملين هي في قطاع الزراعة والتعليم.

معدل الدخل الشهري:

يوضح الجدول التالي أن هناك 67% من سكان القرية يتقاضون دخلا شهريا يبلغ 2000 شيكل أو أقل. هذه النسبة العالية للدخل القليل ولأسر متعددة الأفراد يعود إلى أن الكثير من السكان فقدوا أعمالهم منذ بداية الإغلاق والحصار الإسرائيليين في العام 2000، أما الذين يزيد دخلهم عن 2000 شيكل فهم أما أصحاب أكثر من مصدر دخل، أو أن لديهم أعمالهم الخاصة.

جدول (18): التوزيع النسبي لسكان بيت ريما حسب متوسط الدخل الشهري، 2002

الدخل الشهري (شيكل)	النسبة
أقل من 1000	%30
1000-1999	%37
2000-2999	%17
3000-3999	%13
4000 فما فوق	%2
غير مبين	%1

المصدر: المصدر السابق

Digitized by Birzeit University Library

الخدمات العامة:

يتمتع كافة السكان بخدمات الشبكة العامة للمياه. ومع ذلك، فإن لدى الأهالي آباراً لجمع المياه تستخدم أحيانا للشرب عند انقطاع المياه في الشبكة، وأحيانا أخرى للزراعة ولشرب الحيوانات حيث يوجد في القرية 18 بئرا للجمع. ويمكن تأهيل الكثير من آبار الجمع التالفة لسد العجز الذي يحصل من انقطاع الماء صيفا.

وأظهرت الدراسة أيضا أن كافة السكان يتمتعون بشبكة الكهرباء العامة، إلا أن تلك الشبكة تعاني من القدم وهي بحاجة إلى تجديد كامل.

أما في ما يتعلق بخدمة الهاتف في بيت ريما، فهي متوفرة. إلا أن غير المشتركين تصل نسبتهم إلى 62%. وهذا يعود إلى أن تأهيل هذه الشبكة تم منذ سنتين فقط، إضافة إلى اعتماد الكثير من السكان على استخدام الهاتف النقال كبديل عن ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد في بيت ريما شبكة صرف صحي ولكن تم البدء في مشروع تجريبي حديثا. وفي حالة توفر الدعم المالي فسوف تتمكن البلدية من تقديم هذه الخدمة الضرورية على الصعيدين الصحي والبيئي. ونتيجة لعدم توفر شبكة صرف صحي لجأ السكان إلى إنشاء الحفر الصماء من أجل التخلص من المياه العادمة.

Digitized by Birzeit University Library

3.5: دير غسانة:

الموقع والمساحة

تقع في الشمال الغربي من رام الله، ويعود اسمها إلى قبيلة من الغساسنة نزلت وخلدت اسمها هناك. وتبلغ مساحة أراضيها 12802 دونم، تزرع غالبيتها بأشجار مختلفة خاصة أشجار الزيتون وغيرها، ويحيط بهذه الأراضي أراضي كفرالديك وبروقين وبيت ريما وكفر عين وعابود واللبن ودير بلوط.

المباني في قرية دير غسانة:

فاقت نسبة ما بني بعد عام 1960 التسعين بالمائة من عينة الدراسة، مما يدل على ازدهار حركة البناء واستقرار أحوال القرية في هذه الفترة. على أن سنوات السبعينات هي من أكثر هذه السنوات ازدهارا من الناحية العمرانية. وبعد العام 2000، تناقص النشاط العمراني إلى حد كبير وذلك نتيجة للظروف الراهنة التي يعيشها الوطن.

جدول (19): تاريخ إنشاء المباني في قرية دير غسانة

تاريخ الإنشاء	العدد	النسبة
قبل 1900	1	2%
1900 -1919	1	2%
1920 -1939	1	2%
1940 -1959	1	2%
1960 -1969	6	12%
1970 -1979	15	30%
1980 -1989	11	22%
1990 -1999	9	18%
2000 -2002	5	10%
المجموع	50	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002

Digitized by Birzeit University Library

طبيعة الطريق المؤدية إلى المبنى:

تبين من المسح الميداني أن 44% من الطرق المتوفرة في القرية هي جيدة. وهذه النسبة تمثل الطريق الرئيسي في القرية. أما الطرق التالفة فتمثل 34%، وهي بحاجة إلى إعادة تأهيل كذلك هناك حاجة ماسة إلى تعبيد الطرق الترابية وإنشاء طرق زراعية جديدة.

جدول (20): حالة الطرق في قرية دير غسانة، عام 2002

طبيعة الطريق	العدد	النسبة
معبد جيد	22	44%
معبد تالف	17	34%
ترابي	11	22%
لا يوجد	0	0%
المجموع	50	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002

استعمالات المباني:

معظم المباني في القرية هي لاستخدام السكن، بينما نسبة التجاري فيها منخفضة. وذلك لاقتصار مرافق القرية على سكانها واعتماد السكان على القرى والمدن المجاورة في تأمين احتياجاتهم الزراعية والصناعية والحرفية.

جدول (21): استعمالات المباني في قرية دير غسانة حسب العينة، عام 2002

الاستعمالات	العدد	النسبة
زراعي	1	2%
صناعي	0	0%
تجاري	4	8%
سكني مع حديقة منزلية	25	50%
سكني بلا حديقة منزلية	20	40%
المجموع	50	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

نوع الأسرة:

معظم الأسر هي أسر نووية. وقليلة هي الأسر الممتدة. هذا يتماشى مع النمط السكني الذي أصبح يسود منطقة بني زيد.

جدول(22): التوزيع النسبي للأسر في قرية دير غسانة حسب العينة، 2002

نوع الأسرة	العدد	النسبة
نووية	53	95%
ممتدة	3	5%
المجموع	56	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002.

توزيع السكان:

كبقية القرى الفلسطينية، يلاحظ تساوي عدد الذكور والإناث تقريبا في دير غسانة بالإضافة إلى أن فئة الشباب والصغار هي الغالبية العظمى.

جدول (23): التركيب النوعي لسكان دير غسانة عام 2002

توزيع السكان	العدد	النسبة
ذكور	157	52%
إناث	138	48%
المجموع	295	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002

عدد العاملين:

يوضح الجدول أدناه الكيفية التي يتوزع فيها العاملون في القرية. ومن هذا الجدول يتضح أن 38.5% من العاملين يعملون في القطاع الحكومي والتعليمي – وهو قطاع حكومي أيضا-. أما الذين يعملون في القطاع الخاص فتصل نسبتهم إلى 25%. وهذا يدل على أن العاملين يميلون للعمل في القطاعات غير الإنتاجية. ولذلك نرى أن الذين يعملون في القطاعات الإنتاجية والحرف لا تتجاوز نسبتهم 20%.

Digitized by Birzeit University Library

جدول(24): التوزيع النسبي للعاملين في دير غسانة حسب قطاع العمل، 2002

قطاع العمل	العدد	النسبة
مؤسسات حكومية	13	18%
مؤسسات خاصة	18	25%
تعليمي	15	20.5%
زراعي	5	7%
صناعي	3	4%
حرفي	7	9.5%
تجاري	6	8%
إنشائي	6	8%
المجموع	73	100%

المصدر: المصدر السابق

العاملون حسب مكان العمل:

تبين من المسح الميداني أن 57% من سكان القرية يعملون في المدينة وهؤلاء هم العاملون في القطاع العام أو الخاص. وهذا يدل على اعتماد القرية على المدينة في قطاعات العمل المختلفة. أما الذين يعملون في القرية فتصل نسبتهم إلى 36%، وهؤلاء يعملون في قطاع الزراعة أو التعليم أو التجارة أو الحرف الصغيرة.

جدول (25): التوزيع النسبي للعاملين في قرية دير غسانة حسب مكان العمل، 2002

مكان العمل	العدد	النسبة
القرية	26	36%
قرية مجاورة	5	7%
المدينة	42	57%
المجموع	73	100%

Digitized by Birzeit University Library

معدل الدخل الشهري:

يوضح الجدول(26)، أن حوالي 50% من السكان تبلغ دخولهم الشهرية 2000 شيكل أو أقل. وهذا يعود إلى الأوضاع الاقتصادية الراهنة التي تعيشها فلسطين نتيجة للإغلاق والحصار الإسرائيلي. وكلما ارتفع الدخل قلت شريحة السكان.

جدول (26): التوزيع النسبي للأسر في قرية دير غسانة حسب معدل الدخل الشهري، 2002

معدل الدخل الشهري بالشيكل	العدد	النسبة
<1000	6	11
1000-1999	22	39.50
2000-2999	16	28.50
3000-3999	4	7
4000 فما فوق	3	5
غير مبين	5	9
المجموع	56	100

المصدر: المصدر السابق

الخدمات المتوفرة

التسوق اليومي:

أكثر من نصف السكان يعتمدون في تسوقهم على المدينة. وهذا يؤكد ارتباط الريف الفلسطيني بالمراكز الحضرية. وهناك 42% من السكان يعتمدون في تسوقهم على قريتهم.

الخدمات التعليمية:

تفي القرية بمتطلبات التعليم لأهلها حيث يتوجه أغلبية طلابها إلى مدارسها.

خدمات المياه:

جميع المنازل في العينة المدروسة تتمتع بخدمة شبكة المياه ويستخدم البعض بئر تجميع للمياه يرفد به بيته مع شبكة المياه.

خدمات الكهرباء:

غالبية البيوت المدروسة تتمتع بخدمة الكهرباء من شبكة تخدم جميع القرية. ولكن هذه الشبكة قديمة وبحاجة إلى

Digitized by Birzeit University Library

الخدمات الصحية:

لا تفي القرية بكافة الخدمات الصحية لانعدام جميع التخصصات، فيتوجه أهل القرية في حالات معينة إلى المدينة أو القرى المجاورة. ومن الجدول (27) يتضح أن 56% من السكان يعتمدون في هذه الخدمة على المدينة. وهناك 26% يعتمدون على القرى المجاورة ومنها بيت ريما بشكل أساسي نظرا لوجود العيادة الصحية المركزية فيها. وهناك أيضا 18% من السكان يعتمدون على الأطباء المحليين في قريتهم.

جدول (27): **التوزيع النسبي للمعالجين في قرية دير غسانة حسب مكان تلقي العلاج، 2002**

الخدمات الصحية	العدد	النسبة
القرية	9	18
قرى مجاورة	10	20
المدينة	6	12
القرية+قرى	3	6
القرية +المدينة	22	44
المجموع	50	100

المصدر: المصدر السابق

خدمات الاتصالات:

غالبية البيوت المدروسة تمتلك خط هاتف بين شبكة أو نقّال أو شبكة ونقّال.

الصرف الصحي:

لا توجد بعد شبكة صرف صحي في القرية، وإنما هناك محاولة لإنشاء شبكة صرف صحي تجريبية على مساحة محدودة في قريتي بيت ريما وديرغسانة، وتقوم الحفر الصماء مقام الشبكة لتصريف المياه العادمة.

المراكز الاجتماعية والثقافية:

بالنسبة للمراكز الثقافية لقرية دير غسانة، فإنه يوجد فيها مركز ثقافي واحد فقط.

مشاكل واحتياجات:

من خلال بنود الاستبيان والبحث الميداني، ظهرت المشاكل والاحتياجات التالية عند السكان:

Digitized by Birzeit University Library

المشاكل:

- عدم توفر تخصصات في الخدمات الصحية.
- تدهور الوضع الاقتصادي وعدم توفر فرص العمل.
- عدم وجود مركز للشباب يستوعب نشاطهم.
- عدم وجود مكتبة عامة.
- عدم وجود مناطق ترفيهية.
- نقص في الخدمات التجارية حيث يضطر بعض السكان لشراء حاجاتهم من رام الله أو سلفيت.
- سوء الطرق، حيث إن معظمها تالف أو ترابي.
- انعدام الإنارة للطرق.
- عدم وجود شبكة صرف صحي وما يتبعها من مشاكل التلوث.
- عدم استغلال الأراضي الزراعية.
- انقطاع المياه صيفا، وانقطاع الكهرباء شتاء.
- مشاكل في حدود الأرض والتنظيم والبناء.
- إهمال البلدة القديمة وتهدم مبانيها.
- الهجرة الدائمة من داخل القرية إلى خارجها.
- تأثيرات صحية وبيئية ناتجة عن موقع تجميع النفايات والمياه العادمة التي تجمع في أودية تبعد 5 كلم عن القرية.
- نقص المال والأيدي العاملة وعدم وجود مراكز للإرشاد الزراعي.

- **توصيات واحتياجات:**

- تشجيع قطاع الزراعة لتشغيل الأيدي العاملة العاطلة عن العمل، والاستفادة من الأراضي الزراعية ودعم اقتصاد القرية.
- العمل على تحسين الطرق.
- تشجيع الأطباء المختصين على العمل في القرية.
- إيجاد الخدمات التجارية اللازمة.
- الاستفادة من الآبار في الزراعة.
- إنشاء مراكز للشباب.
- إيجاد مناطق ترفيهية.
- إنشاء مكتبة عامة.

Digitized by Birzeit University Library

عـــــارورة

Digitized by Birzeit University Library

4.5 : قرية عارورة.

- **الموقع والتسمية.**

تقع بني زيد الشرقية في المنطقة الشرقية لبني زيد وهي تتربع على قمم جبلية يتراوح ارتفاعها بين 400 إلى 600 متر فوق سطح البحر. وتمتد القرية الحالية على سفوح الجبال المجاورة. تتجاور عارورة مع قرى مزارع النوباني ودير السودان وعجول وعبوين. تبلغ مساحة أراضي قرية عارورة 10978 دونما، ويرجع تاريخها إلى ما قبل العهد العثماني حيث عرفت عارورة في عهد الرومان باسم اروير "Aruir"، من أعمال مقاطعة كابيتولينا (القدس). ويوجد في عارورة مقامان هما مقام الشيخ رضوان غربي عارورة ومقام العاروري، وهو نسبة للشيخ حسن ابن احمد المقدسي الذي عرف بحكمته وكان لأهل القرية اعتقاد به وتوفي سنة 700ام.

- **الطرق في عارورة.**

يربط الطريق العابر للقرية بين القرى الثلاث المجاورة، وهي عجول وعبوين ومزارع النوباني. ونظرا للتجاور الجغرافي الكبير فقد اتحدت هذه القرى الثلاث وشكلت بلدية أطلق عليها مسمى بلدية بني زيد الشرقية. ويوجد في عارورة موقف للمركبات التي تنقل الركاب إلى مدينة رام الله. أما حالة هذه الطرق فهي معبدة تالفة باستثناء الطريق المؤدي إلى قرية عجول فهو ما زال ترابيا. أما الطرق الفرعية الأخرى فان معظمها إما معبد تالف أو ترابي.

- **المباني في عارورة.**

تتمركز المباني التي شيدت قبل عام 1950 في محيط المسجد (النواة الأساسية للقرية). وتشكل المباني المهدمة حوالي 2% من مجموع المباني، وبالتالي فإنها تحتاج إلى الترميم. ومن الملاحظ أيضا أن 45% من المباني بنيت خلال الثلاثين سنة الماضية فقط بشكل عشوائي ابتداء من محيط المسجد.

أما عن استخدام المباني فيظهر أن معظمها سكني حيث تشكل أعلى نسبة (84%)، وتحتل الحركة التجارية حوالي 16%، وتشغل المحلات التجارية مباني سكنية في الوسط، ويلاحظ أن 40% من المباني تحتوي على غرف للخزن، تقع في الطابق الأرضي.

- **الأسرة في عارورة.**

يغلب في القرية نمط الأسر النووية التي تصل نسبتها إلى 75%، وتسكن تلك الأسر في المساكن الحديثة. ويشكل الشباب 72% من سكان القرية، وما يعادل 6% فقط هم فوق 50 عاما. وبالتالي فإن فئة الشباب هي الأكبر ويتطلب ذلك مراعاة خاصة عند وضع سياسات التنمية الشاملة للمنطقة.

- **النشاط الاقتصادي.**

يلاحظ أن 23% من مجمل السكان فقط يعملون، وذلك بسبب الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني. يضاف إلى ذلك قلة الإناث العاملات لكثير من الأسباب ومنها العادات والتقاليد، إذ يرى السكان في الريف انه

Digitized by Birzeit University Library

ليس هناك حاجة لعمل المرأة. أما نسبة العاملين في القطاع الحكومي فيشكلون 11% فقط ويعود ذلك إلى تدني رواتب الوظائف الحكومية وعدم توفر فرص عمل حكومي داخل القرية.

كما يظهر أيضا عدم الاهتمام بالزراعة، حيث إن1% فقط من مجمل العاملين يعملون بالزراعة على الرغم من أن 97% من أراضي القرية هي أراضي زراعية. ويتضح من نتائج المسح الميداني أن 53% من العاملين يعملون في رام الله بسبب إمكانية وجود فرص عمل متنوعة وحصول الموظفين على رواتب أعلى منها في القرية، خاصة لذوي التخصصات العلمية وحملة الشهادات العليا.

أما بالنسبة لمعدل الدخل فان 43% من الأسر تتمتع بدخل شهري يتراوح بين 1000-2000 شيكل شهريا، و23% من الأسر يتراوح دخلها الشهري بين2000-3000 شيكل شهريا.

- الخدمات:

يوجد في القرية عدد محدود من المرافق التي تقدم خدماتها للسكان، ومن أهمها بلدية بني زيد الشرقية، ومقهى عارورة والملعب البلدي الترابي والنادي الرياضي، بالإضافة للجمعية الخيرية، ومسجدان أحدهما قيد الإنشاء، ومقامان، ومقبرة، بالإضافة إلى عيادة طبية حكومية وأخرى خاصة ومدرسة حكومية ثانوية.

وتبين من المسح الميداني أن 82% من أهل القرية يعتمدون على القرية نفسها في التسوق اليومي من الخضار والفواكه، فهناك 15 محلاً للبقالة، ويذهب بعض السكان أيضا للتسوق من رام الله وسلفيت.

أما الخدمات الصحية فيوجد في القرية عيادة حكومية وأخرى خاصة بالإضافة إلى قابلة قانونية وصيدلية على الطريق المؤدي إلى عبوين، ولكن هناك مشكلة عدم توفر إسعاف للحالات الطارئة، بالإضافة إلى عدم توفر مستشفى تخصصي في الإقليم حيث يظهر أن نسبة الأسر في القرية التي تعتمد في الخدمات الصحية على رام الله وسلفيت تشكل 76%.

أما بالنسبة للطلاب فإن 67% منهم في المرحلة الأساسية، وهؤلاء بحاجة لخدمات أساسية مثل المكتبات والمختبرات ومراكز الإرشاد. كما يظهر أن 19% من الإناث طالبات في مرحلة التعليم الجامعي مما يعكس التوجه لتعليم الإناث.

وتخدم مدرسة مزارع النوباني قريتي عارورة ومزارع النوباني، حيث إن مدرسة الإناث من الصف الأول وحتى الحادي عشر الفرع العلمي، ويتم إكمال الصف الثاني عشر في مدرسة الذكور حيث هي من الصف الأول وحتى الثاني عشر والفرع الأدبي أيضا، أما من يرغب بالدخول في الفرع العلمي فيدرس في مدرسة عبوين. أن وجود الفرع العلمي يجب أن يكون من الأولويات بالإضافة لضرورة وجود مدرسة صناعية تخدم الإقليم بشكل عام.

يوجد في عارورة نبع ماء بالقرب من المدرسة ويتم الاعتماد عليها بشكل كامل من قبل 4% من اسر القرية، بالإضافة إلى أن أكثر من نصف السكان يعتمدون على الآبار، لأن مياه الشبكة تنقطع في الكثير من الأحيان وخاصة في الصيف، ومما يجدر ذكره أن شبكة المياه وصلت عارورة عام 1984.

Digitized by Birzeit University Library

إن جميع المساكن المأهولة في عارورة قد تم وصلها بشبكة الكهرباء، ولكن الشبكة ضعيفة وتعاني من استمرار انقطاع التيار الكهربائي.

ولا يوجد في عارورة شبكة صرف صحي حيث تعتمد القرية على الحفر الامتصاصية التي يتم تفريغها في الأودية المحيطة على بعد 3 كم من اقرب منطقة سكنية.

بينما يوجد في عارورة سيارة لجمع للنفايات، ولكن لا يتم جمع النفايات باستمرار والحاويات غير موزعة بشكل جيد.

المشاكل المتعلقة بالخدمات العامة.

المشاكل الصحية:

يوجد في عارورة مستوصف أو عيادة عامة حكومية تابعة لمجلس بلدية بني زيد الشرقية، إلا أنها لا تفي بالغرض، حيث يعالج 82% من السكان في القرية، ولكنهم بنفس الوقت يذهبون للعلاج في المدن الرئيسية مثل رام الله وسلفيت، بنسبة 46% و30% من المعالجين على التوالي، وذلك لعدم وجود التخصصات المطلوبة في مستوصف القرية. كما لا يوجد إسعاف تابع للمستوصف.

المشاكل التعليمية

إن أهم المشاكل التي تواجه القرية في هذا المجال إضافة إلى عدم وجود الأعداد والأنواع الكافية من المدارس. وبالرغم من وجود مدرسة وحيدة إلا إنها تعاني من الرطوبة المرتفعة، وعدم وجود تدفئة مما يعرض التلاميذ لبرد الشتاء. وتعاني الغرف الصفية من الاكتظاظ.

مشاكل اجتماعيه وثقافية

لا يوجد في القرية جمعيه نسائية للنظر في أمور الأمومة والرعاية والثقافة. إضافة إلى عدم وجود نواد غير رياضية للتجمع، حيث يتم التجمع عند زيارة الأقارب والجيران والأصدقاء فقط.

يوجد في المجلس القروي مكتبة بسيطة للكتب ولكنها لا تفي بالاحتياجات وبالأخص انه لا يوجد مكتبه في المدرسة. ويلاحظ عدم توفر أماكن ترفيهية مناسبة في القرية.

وتعاني القرية من إهمال الآثار والمباني القديمة ويمكن تأهيل بعضها من اجل تحويلها إلى دور ثقافية. إضافة إلى ضرورة الاعتناء بالتراث والآثار. ومن المشاكل أيضا انهيار المباني، حيث انهار مبنى مقابل المسجد عام 1992 اثر عاصفة ثلجية آنذاك.

- مشاكل الخدمات التجارية.

نظرا لعدم وجود مخطط هيكلي للقرية فان غالبية الخدمات التجارية تتركز في وسطها. ولكن يظهر أن معظم المباني الحديثة تبنى على الأطراف بشكل عشوائي حول المركز ولا يتم مراعاة توفير الخدمات التجارية بشكل

Digitized by Birzeit University Library

- مشاكل البنية التحتية.

أهم المشاكل في عارورة بشكل خاص وفي الإقليم بشكل عام هي مشكلة الصرف الصحي، حيث تعاني من عدم وجود شبكة للصرف الصحي. ولذلك لا بد من تمديد شبكة للصرف الصحي لتجنيب المنطقة الآثار البيئية المترتبة على إلقاء صهاريج النضح في الأودية المجاورة وما يترتب على ذلك من نتائج بيئية خطيرة. ويوجد في القرية موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات ويبعد مسافة 3 كم عن اقرب منطقة سكنية، مما يعمل على تلويث المياه الجوفية وانتشار الأوبئة. وبالنسبة للحاويات فإنها غير موزعة على جميع أطراف قرية عارورة، حيث يوجد داخل القرية في البلدة القديمة مناطق خالية من الحاويات، وإن توفرت فإنه لا يتم نقل النفايات باستمرار.

إن ضعف الشبكة يؤدي إلى تكرار انقطاع التيار بشكل مستمر خاصة في فصل الشتاء، مما يعطل الكثير من الورش على أطراف القرية، وخاصة أنهم لا يستخدمون المولد الكهربائي.

أما بالنسبة لشبكة المياه فقد تم وصلها عام 1984، ولكن استمرار قطع المياه أدى بالمواطنين إلى الاعتماد على الآبار بشكل رئيسي، حيث ان 54% من مجمل أهل القرية يستخدمون الآبار كمصدر رئيسي للمياه.

المواصلات والطرق

يظهر أن 50% من الشوارع في القرية هي شوارع معبدة غير جيدة، أو ترابية خاصة داخل الأحياء في وسط القرية. وجميع الطرق خالية من الأرصفة. وهناك عشر مركبات فقط تعمل على نقل الركاب إلى المدن المجاورة وخاصة رام الله. ولا توجد فيها شبكة مواصلات داخلية.

المشاكل الزراعية

أن أقل فئة عمل هي في قطاع الزراعة، ويعمل فقط 1% يعملون في هذا المجال، مع العلم أن مساحة الأراضي الزراعية تشكل 97% من مجمل مساحة القرية، وبالتالي يجب الاعتناء بهذا القطاع بتوفير جمعيات زراعية وإرشاد زراعي وبيطرة في إقليم بني زيد ككل.

التوصيات.

1. تحسين البنية التحتية وخاصة وصل شبكة الصرف الصحي، لأن الحفر الامتصاصية تشكل ضررا على المياه الجوفية، وتطوير وطرق التخلص من الفضلات التي يمكن ان تتسبب في انتشار الأوبئة.
2. تحسين شبكة الطرق وخاصة الشارع الواصل بين عبوين ومزارع النوباني فهو شارع ضيق ومشقق وخالي من الأرصفة. مع العلم أنه الشارع المؤدي إلى المدرسة، حيث أن 100 % من الطلاب يذهبون على الأقدام ذهابا وإيابا.
3. الاهتمام بالقطاع الزراعي لكبر نسبة الأراضي المزروعة بالنسبة للأراضي المبنية. ولهذا يجب عمل خطة إقليمية شاملة للإرشاد الزراعي والبيطري لتشجيع العمل في هذا المجال بالإضافة إلى حث البنوك لتقديم القروض المالية للاستثمار الزراعي.

Digitized by Birzeit University Library

4. التركيز على التعليم بفروعه فيجب أن يدرس من ناحية إقليمية وعلاقته مع مركز محافظة رام الله، حيث يجب وضع آلية لزيادة عدد المدارس في الإقليم بشكل عام بما يتناسب مع النمو السكاني آخذين بعين الاعتبار البناء السليم في المدارس والاهتمام بالتدفئة.
5. التركيز على إنشاء خطة إقليمية لبناء مركز صحي تخصصي يخدم الإقليم ككل، والاستغناء عن الاعتماد على مدينتي رام الله وسلفيت. بالإضافة إلى توفير سيارة إسعاف للحالات الطارئة في المستوصف.
6. توفير سيارة إطفاء تابعة للمجلس وتوفير مكتب بريد يخدم المنطقة.
7. إنشاء مراكز ثقافية وتطوير المكتبة التابعة للمجلس وتطوير النادي الرياضي. حيث يستخدم الملعب الترابي التابع للمدرسة، وربط شبكة الإنترنت بالإقليم ككل.
8. تشجيع المشروعات الاستثمارية داخل القرية لزيادة فرص العمل عند النساء، حيث أن [illegible]% فقط من العاملين هم من الإناث بسبب قلة فرص العمل داخلها.

Digitized by Birzeit University Library

عبـــويـــن

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسه

Digitized by Birzeit University Library

5.5: عـبـويـن.

- **المـوقع والتسمية.**

تقع إلى الشمال الغربي من مدينة رام الله وتبعد عنها 37 كم. تتبع إدارياً لبلدية بني زيد الشرقية وترتفع عن سطح البحر 600م، يصلها طريق محلي يبعد عن الطريق الرئيسي 1.2 كم، تبلغ المساحة العمرانية للقرية حوالي 1600 دونم، ويدير شؤونها الإدارية المجلس البلدي. قد يكون اسم عبوين جاء من جذر (عوب) وهي بالسامية تفيد الخفاء والظلمة، و(عابا) السريانية بمعنى الحرش.

- **المـساحة.**

بلغت مساحة أراضي عبوين حوالي 16200 دونم يزرع فيها الزيتون وتحيط بأراضيها قرى صوريا، اللبن الشرقية، سنجل، جلجليا، سلواد، عطارة، عجول، وعارورة. وأهم المزروعات الشجرية المثمرة في القرية هي الزيتون، التين، العنب، التفاح، الدرّاق، الكمثرى، وتزرع الخضراوات المختلفة لغزارة المياه الموجودة فيها. إذ يوجد في القرية وأطرافها 13 ينبوعاً.

- **السـكان.**

بلغ عدد سكان القرية عام 1922م حوالي 543 نسمة، وفي عام 1945م بلغ 880 نسمة، وبعد عدوان حزيران 1967م بلغ عدد سكانها حسب الإحصاء الصهيوني 1001 نسمة، وارتفع هذا العدد ليصل عام 1987م حوالي 1672 نسمة وحسب تقدير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني يقدر عدد سكانها عام 2003 بحوالي 3200 نسمة.

- **الأسرة.**

نوع الأسرة .

في الوقت الحاضر حصل تغير كبير في البنية الاجتماعية، فلم تعد الأسر الممتدة كما كانت في الماضي، أي ان العائلة تسكن في حوش وكل أسرة تسكن في غرفة من هذا الحوش، ولهم ساحة مشتركة. فلم يعد بالإمكان تطبيق هذا النظام القديم، فأصبحت الأسر تستقل. أي ان كل أسرة تسكن في منزل مستقل عن العائلة، لذلك وصلت نسبة الأسر النووية إلى (82%)، أما العائلات الممتدة تغير شكلها حيث أصبحت تسكن بيت من عدة طوابق، وكل أسرة تسكن في طابق مستقل عن بقية العائلة، وقد تم تصنيفهم ضمن الأسر الممتدة لانهم يسكنون في نفس المنزل، وقريبين من بعض، وهم على الأغلب خاضعين لسلطة الأب أو ألام الذين يسكنون معهم في نفس المنزل.

- **عدد أفراد الأسرة حسب الفئات العمرية**

تبلغ نسبة الأطفال اقل من تسع سنوات حوالي 24% من إجمالي السكان في التجمع. لذلك يجب مراعاة احتياجاتهم في المستقبل من مدارس ومراكز شبابية ونوادي ومكتبات، أما الذين أعمارهم (10-19عاما) فهم اكبر نسبة، أي ان نسبة الشباب في عبوين كبيرة وتشكل أغلبية السكان. لذلك لا بد من مراعاة احتياجاتهم في عمليات التخطيط المستقبلي للقرية حيث سيكونون بعد فترة بحاجة إلى مناطق جديدة للسكن، أما نسبة السكان من (20-29 عاما)

Digitized by Birzeit University Library

فهي تشكل (17%) من إجمالي السكان. وهي نسبة جيدة حيث يمكن الاستفادة منهم واستخدام طاقاتهم وقدراتهم الشبابية في خدمة المجتمع وتطوير نشاطات اجتماعية مختلفة في تلك القرية، تعود بالفائدة عليهم وعلى القرية والمنطقة.

- **قطاع العمل.**

اتضح من تحليل نتائج المسح الميداني ان نسبة العاملين في القطاع الحكومي تبلغ (20%) ومعظمهم يعمل في الدوائر الحكومية بمدينة رام الله، ولكن يعمل البعض في الأجهزة الأمنية.

اما العاملون في القطاع الزراعي فنسبتهم (9%)، ومن الجدير بالذكر ان مهنة الزراعة لم تعد مهنة أساسية للسكان كما كانت في الماضي، بل أصبحت مهنة مساندة فمعظم السكان يعملون في مهن أخرى وتعتمد مهنة الزراعة على زراعة الزيتون والعناية به، ويعتبر زيت الزيتون محصولا نقديا هاما للسكان خاصة في المناطق الريفية.

وتبلغ نسبة العاملين في القطاع الصناعي (6%) وهؤلاء على الأغلب يعملون في صناعات بسيطة فلا يوجد منطقة صناعية وانما هي محلات بين البيوت وغالبا ما تكون حرف تصنيع ألمنيوم، أو نجارة أو حدادة أو غير ذلك.

وتبلغ نسبة العاملين في القطاع التعليمي (9%)، والعاملين في القطاع التجاري (13%) وهي أيضا تجارة بسيطة حيث يعملون أصحاب بقالات أو يعملون كباعة متجولين. اما قطاع البناء فنسبة العاملين فيه هي (35%)، وهي أعلى نسبة حيث يعمل فيه نسبة كبيرة من الشباب وهؤلاء أماكن عملهم غير ثابتة، وانما تتنقل حسب ظروف العمل ومكانه فهم يعملون اما في القرية أو في داخل الخط الأخضر أو القرى المجاورة أو في رام الله، ومن الجدير بالذكر ان هذا القطاع من اكثر القطاعات التي تضررت بسبب الإغلاق والحصار الصهيوني على فلسطين، حيث كان معظم العاملين فيه يعملون داخل الخط الأخضر. اما الآن فعملهم غير متوفر باستمرار وغالبا بأجور قليلة.

- **معدل الدخل الشهري .**

ان معظم السكان في القرية هم من ذوي الدخل المنخفض حيث تبلغ نسبة العائلات التي دخلها الشهري أقل من 2000 شيكل (66%). اما العائلات التي يتراوح دخلها الشهري بين (2000-3000 شيكل) فهي تشكل (22%)، وذلك الدخل يعتمد على طبيعة العمل وعلى عدد العاملين في العائلة، اما الدخل من (3000 – 4000 شيكل)، فكانت نسبته (8%) فقط.

Digitized by Birzeit University Library

جدول (28): التوزيع النسبي لسكان قرية عبوين حسب معدل الدخل الشهري، 2002.

معدل الدخل الشهري بالشيكل	<1000	1000-1999	2000-2999	3000-3999	4000 فأكثر	غير مبين
عدد الأسر في العينة	11	22	11	4	0	2
النسبة	22%	44%	22%	8%	0%	4%

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **أهم المرافق العامة في التجمع.**

يوجد في عبوين مدرسة للإناث وأخرى مختلطة عدد الشعب فيهما 24 شعبة، وعدد الطلبة 366 طالب، و344 طالبة، وفيهما 15 معلما و11 معلمة. كما يوجد في التجمع مقهى ومكتبة عامة ومكتب بلدي وجمعية خيرية، ويوجد في التجمع ثلاث مساجد ومقامان، كما ويوجد في التجمع عيادة طبية واحدة فقط.

ويوجد في القرية جامع ولا يوجد في القرية خدمات صحية أو بريدية وتحيط بالقرية العديد من الخرب.

- المباني في قريـــــة عبوين.

يوجد العديد من البيوت التي بحاجة إلى توصيل طريق لها حيث تبين من المسح الميداني انه يوجد بيوت لا يمكن الوصول إليها إلا مشيا على الأقدام، خصوصا في بعض المناطق النائية المبنية حديثا، وفي منطقة البلدة القديمة بسبب اكتظاظ المباني. وان 86% من المباني شيدت بعد عام 1906م وحتى الوقت الحاضر، ولكن بعد عام 2000م تناقصت نسبة المباني التي تم إنشاؤها، وهذا يعود إلى الأوضاع التي يعيشها الوطن نتيجة للحصار والإغلاق الإسرائيلي.

استعمالات المبانـــــي.

يستخدم 87% من المباني للسكن، ونسبة (4%) للتجارة، ونسبة (1%) للصناعة والحرف وهناك نسبة (3%) قيد الإنشاء. ويلاحظ من هذا البند ان أغلبية المباني في القرية هي بيوت للسكن وانه لا يوجد مباني مخصصة للتجارة الصناعة، وقد لوحظ انه إذا كان البيت يطل على الشارع فان الطابق الأول منه يستخدم لأغراض التجارة أو الصناعة، ويستخدم هذا الطابق في بيوت أخرى للخزن.

- **حالة الطرق.**

تبين من المسح أيضا أن الطرق المعبدة تحتل نسبة 54% بينما تحتل الطرق الثالفة والترابية 46%، وهذه نسبة عالية وتؤكد حاجة القرية إلى تأهيل هذه الطرق.

Digitized by Birzeit University Library

- **الخدمات.**

التسوق اليومي

يقوم معظم السكان بالتسوق اليومي من المواد الغذائية وبعض المواد البسيطة من الدكاكين ومحلات الخضار وبعض المحلات الأخرى المنتشرة في القرية، اما في حالة الحاجة لشراء السلع غير المتوفرة في القرية مثل الأدوات المنزلية، والملابس، وبعض السلع الأخرى فانهم يذهبون إلى رام الله. وكانت الانتفاضة الحالية عاملا مساعدا على زيادة التسوق اليومي في القرية وزيادة كمية الخدمات للزبائن، وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى رام الله، وهنا نلاحظ أن السكان حاولوا التأقلم مع ظروف الحياة الجديدة، حيث ان 50% من السكان يعتمدون في تلقي خدماتهم من القرية نفسها.

- **الخدمات الصحية**

يوجد في القرية مركز صحي غير دائم حيث يقدم الخدمات يوم الخميس فقط وهو غير معد لاستقبال الحالات الطارئة حيث لا تتجاوز نسبة المعالجين به 10% من السكان. بينما يذهب الأشخاص الذين يحتاجون إلى علاج خلال أيام الأسبوع الأخرى إلى قرية جليجلية المجاورة والتي يقيم فيها طبيب. اما إذا كانت الحالة خطيرة أو طارئة فهم يضطرون للذهاب إلى مدينة رام الله للعلاج.

- **الخدمات التعليمية**

يتلقى الطلاب ذكورا وإناثا تعليمهم حتى المرحلة الثانوية في عبوين وذلك بسبب توفر الخدمات التعليمية لهذه المرحلة.

- **خدمات المياه**

معظم السكان يتلقون خدمة المياه من الشبكة العامة. حيث تبلغ نسبة المشتركين فيها (72%)، كما ان 14% من البيوت لديها آبار لتجميع مياه الأمطار. اما في منطقة البلدة القديمة القريبة من العين فان السكان يعتمدون على مضخات مياه تعمل على ضخ الماء إلى البيت مباشرة وغالبا ما تكون مجانية، حيث ان السكان يدفعون فقط ثمن تركيب المضخة، لكن هذه الخدمة غير منتشرة على قطاع واسع وتنحصر في البيوت القريبة من النبع، و تبلغ نسبة المستفيدين من هذا المصدر حسب نتائج البحث الميداني (14%) فقط.

- **خدمات الكهرباء**

ترتبط كافة المساكن بالقرية مع شبكة الكهرباء العامة، ومع ان التيار الكهربائي ينقطع بين حين واخر إلا ان أحدا من السكان لم يشتري مولدا خاصا للكهرباء ليعتمد عليه في الحالات الطارئة.

- **خدمات الاتصال**

يتمتع 84% من السكان بخدمة الاتصال الهاتفي، أما الذين لا تتوفر لديهم خدمة الهاتف فهم حوالي 16% ، يستعيضون عنها بالهواتف النقالة.

Digitized by Birzeit University Library

- **الخدمات الاجتماعية:**

لا يوجد خدمات اجتماعية كافية في قرية عبوين، وينحصر ذلك في مركز للشباب تابع لحركة فتح، كما انه يوجد فيها لجنة زراعية غير فعالة أي أنها لا تقدم خدمات للسكان وليس لها مقر، ويوجد فيها مقر للإغاثة الزراعية يقدم الخدمات الجزئية.

- **الخدمات الترفيهية:**

لا يتوفر في عبوين أي خدمات ترفيهية ولكن يوجد بها مركز إنترنت تم افتتاحه حديثا ولا يوجد فيها نوادٍ أو مراكز شبابية أو حدائق عامة.

- **المشاكل والاحتياجات.**

هنالك الكثير من المشاكل التي تعاني منها قرية عبوين، وتبعا لذلك فهناك أيضا العديد من الاحتياجات لهذه القرية وذلك تبعاً لأولوياتها. وتبين من المسح الميداني انه هنالك قائمة طويلة من المشاكل الواجب حلها والاحتياجات الواجب العمل على توفيرها، تمثلت الغالبية العظمى منها في المشاكل الصحية (66% من السكان طالبوا بتحسين الخدمات الصحية) و 54% طالبوا بتحسين شبكة الطرق الداخلية و 26 % طالبوا بتوفير فرص عمل، إضافة إلى توفير الخدمات الأخرى التي تم الإشارة إليها سابقا. كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول(29): المشاكل والاحتياجات الأساسية لسكان قرية عبوين، 2002.

المشاكل	نسبة المؤيدين
عدم توفر مركز صحي	%66
عدم توفر جمعية زراعية	%26
عدم توفر (خدمات لفئة الشباب)	%18
مشاكل في المواصلات بالطرق الداخلية	%54
الحاجة إلى مراكز اجتماعية	%22
الحاجة إلى مراكز ثقافية	%18
توفير فرص عمل	%26
مشاكل سكنية	%6
مشاكل في المياه	%12
مشاكل نفايات	%8
مشاكل في الكهرباء	%6
سيارة إسعاف	%2

المصدر: المسح الميداني 2002.

Digitized by Birzeit University Library

1. مشكلة عدم توفر مركز صحي دائم:

يوجد في القرية مركز صحي غير دائم يقدم الخدمات للأهالي يوم الخميس من كل أسبوع، اما بقية أيام الأسبوع فان المرضى يتوجهون إلى مركز صحي قرية جلجلية المجاورة، كما ان هذا المركز الموجود في عبوين هو مركز بسيط وغير معد لاستقبال الحالات الطارئة، إضافة إلى هذه المشكلة فان بلدية عبوين لا تمتلك سيارة إسعاف وفي حالة الحاجة إليها فانهم يستدعون سيارة الإسعاف الموجودة في قرية سنجل، ويوجد في عبوين لجنة طبية تقدم الخدمات للسكان مرة في الشهر لكن هذه اللجنة لا يوجد لها مقر وهذا يعيق تطورها وتقديمها الخدمات بكفاءة للسكان .

2. مشاكل واحتياجات المواصلات.

يوجد في القرية مشاكل الطرق الداخلية حيث ان القرية بحاجة إلى تعبيد (7 كم) من الطرق الداخلية، وذلك بسبب حدوث امتداد سكني سريع في القرية، ووصول البيوت إلى أماكن بعيدة قبل ان يشق طرق إليها.

3. مشكلة الجدران الاستنادية.

يوجد بعض المناطق الخطرة على جنبات الطرق في عبوين هي بحاجة إلى جدران استنادية وهي بطول (200 متر).

4. مشكلة الإرشاد الزراعي.

يوجد في عبوين لجنة زراعية لكنها غير فعالة بسبب عدم توفر مقر لها وعدم توفر آلات ومرشدين زراعيين، وهذا يسبب مشكلة كبيرة للساكن من حيث عدم مساعدتهم على تسويق منتوجهم الزراعي من حيوانات وزيتون، وعدم مساعدتهم في توفير الأسمدة والأدوية وشق الطرق الزراعية واستصلاح الأراضي.

5. الحاجة إلى مراكز اجتماعية.

لا يوجد في عبوين مراكز اجتماعية أو جمعيات خيرية أو هيئات للرعاية الأسرية، وهذا الأمر يفاقم من المشاكل الاجتماعية الموجودة في هذه القرية التي تعمل هذه المراكز على المساعدة في حلها، وخاصة للأجيال الشابة والتي تشكل الغالبية العظمى من سكان القرية.

6. مشكلة المياه.

على الرغم من وجود (18) عين ماء في القرية، إلا أنها تعاني من مشاكل في المياه حيث ان معظم السكان هم من المشتركين في الشبكة العامة التي تعاني من انقطاع متكرر للمياه بشكل كبير خصوصا في فصل الصيف .وان نسبة المستفيدين من النبع هي فئة قليلة وهم السكان أو البيوت القريبة من منطقتها فقط وذلك بسبب عدم وجود مضخات قادرة على إيصال المياه إلى جميع القرية وعدم وجود خزان للمياه.

Digitized by Birzeit University Library

7. مشاكل النفايات .

يوجد في القرية حاويات للنفايات وسيارة نفايات تابعة للبلدية لكن المشكلة تكمن في عدد هذه الحاويات وتوزيعها، إضافة إلى ان سيارة البلدية تأتي كل أربعة أيام للتخلص من هذه النفايات مما يسبب مشكلة في النظافة في القرية.

8. مشكلة الصرف الصحي.

يعتمد سكان القرية على الحفر الامتصاصية في بيوتهم من اجل تصريف المياه العادمة، وهذه الحفر تسبب مشاكل بيئية من حيث تسرب مياه الصرف الصحي إلى التربة والى خزانات المياه الجوفية أيضا وتلويثها، إضافة إلى انبعاث الروائح الكريهة عند امتلاء هذه الحفر والعمل على سحب المياه منها.

Digitized by Birzeit University Library

مزارع النوباني

Digitized by Birzeit University Library

6.5 : مزارع النوباني.

- **الموقـع والمساحة.**

تقع قرية مزارع النوباني أقصى شمال محافظة رام الله والبيرة، على بعد 27 كيلو مترا عن مدينة رام الله، وترتفع عن سطح البحر 520 م، وتبلغ مساحتها الكلية 9631 دونما، ومساحة المنطقة المبنية فيها 151 دونما، وتحيط بها أراضي: فرخة، سلفيت، خربة قيس، عارورة، دير السودان، كفر عين وقراوة بني زيد.

- **السكان.**

بلغ عدد سكان القرية عام 1997 حسب تعداد السكان والمساكن والمنشآت 1776 فردا منهم 890 ذكرا، و886 أنثى وبلغ عدد الأسر 294 أسرة. كما بلغ عدد المباني 321 مبنى وعدد الوحدات السكنية 360 وحدة. ويقدر عدد سكان القرية حاليا (عام 2003) حوالي 2300 نسمة وذلك حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

- **الأسرة.**

طبقا لنتائج المسح الميداني فان 74% من الأسر في القرية هي اسر نووية، بينما تبلغ نسبة العائلات الممتدة 26% وذلك بسبب الرغبة الحديثة في استقلالية الأبناء عن عائلاتهم والعيش في مساكن خاصة.

- **النشاطات الاقتصادية والزراعية.**

بلغ عدد المنشآت الاقتصادية العاملة في القطاع الخاص في مجال تجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات 13 منشأة ويعمل فيها 14 عاملاً. و 5 منشآت في مجال الصناعة التحويلية وإمدادات الكهرباء والغاز والمياه ويعمل فيها 6 عمال. إضافة إلى 4 مطاعم ويعمل فيها 5 عمال، هذا ويوجد في القرية 3 مزارع لتربية الحيوانات والطيور.

- **الزراعة.**

من أهم المشاكل التي تعاني منها القرية نقص العمالة الزراعية حيث اخذ سكان هذه القرية بالتوجه للعمل في مجالات أخرى بدل الزراعة، وذلك بسبب قلة المردود المالي، والاعتماد على الآلات والطرق الحديثة في الري والزراعة.

- **الدخل الشهري.**

ان معدل الدخل الشهري للأسر في القرية قليل إذا اخذ في الاعتبار حجم الأسرة الكبير، فهو لا يكفيها إلا لجلب لقمة العيش لأفرادها. وهذا يدل على تدني المستوى المعيشي للسكان وذلك بسبب تفشي البطالة عندهم وظروف الحياة الصعبة، إذ يعاني معظم سكان القرية من وضع اقتصادي صعب للغاية يتمثل في البطالة المنتشرة بين السكان وصعوبة وصول العمال والموظفين إلى أعمالهم في القرى المجاورة والمدن القريبة، بسبب الأوضاع الأمنية المتردية وإغلاق الطرق وكثرة الحواجز التي فرضتها قوات الاحتلال الإسرائيلي. أما العاملون فيعانون من انخفاض الدخل الشهري بما لا يتناسب مع الاحتياجات والمصاريف اليومية.

Digitized by Birzeit University Library

جدول (30): التوزيع النسبي لسكان قرية مزارع النوباني حسب معدل الدخل الشهري، 2002.

معدل الدخل الشهري بالشيكل	عدد الأسر	النسبة المئوية
اقل من 1000	7	14%
1999 - 1000	22	44%
2999 -2000	11	22%
3999 - 3000	6	12%
4000 فأكثر	4	8%
المجموع	50	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **قطاع العمل.**

نلاحظ ان معظم العاملين في القرية يعملون كعّمال في مجال البناء، وهناك 26% يعملون في القطاع الحكومي مثل التدريس أو موظفي القطاع الحكومي، وهناك نسبة لا بأس بها من العاملين في القطاع التجاري.

جدول(31): التوزيع النسبي للعاملين في قرية مزارع النوباني حسب قطاع النشاط الاقتصادي، 2002.

قطاع العمل	عدد العاملين	النسبة المئوية
حكومي	18	%26
زراعي	4	%6
صناعي	10	%14
عامل	26	%38
تجاري	11	%16
المجموع	69	%100

المصدر: المسح الميداني، 2002.

Digitized by Birzeit University Library

- **المستوى التعليمي**

يوضح الجدول (32) المستوى التعليمي للذكور والإناث في قرية مزارع النوباني حسب المسح الميداني عام، 2002، ومنه يمكن ملاحظة ان الذكور والإناث يتقاسمون نسبا متفاوتة من التعليم، ومن أبرز المفارقات أن غير المتعلمات تبلغ نسبتهن حوالي 83% بينما يحتل الذكور 17% فقط. ولكن كلما ارتفع مستوى التعليم فإن نسب الذكور إلى الإناث تتقارب.

جدول(32): التوزيع النسبي لسكان قرية مزارع النوباني حسب المستوى التعليمي، 2002.

المستوى التعليمي	عدد الأفراد			النسبة المئوية	
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
أمي	3	15	18	%17	%83
أساسي	36	30	66	%54	%46
ثانوي	32	25	57	%56	%44
دبلوم	3	4	7	%43	%57
جامعي	9	8	17	%53	%47
دراسات عليا	0	0	0	%0	%0
المجموع	83	82	165	%50	%50

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **المباني.**

معظم المباني لا يزيد عمرها عن 30 عاما، اما المباني القديمة (اكثر من 40 عاما) فهي مهجورة وغير صالحة للسكن حاليا. إذ انه حوالي 52% من المباني تعود لما بعد عام 1980، أي أن حركة التعمير ازدادت منذ السبعينات كما يتضح من الجدول التالي.

Digitized by Birzeit University Library

جدول(33): التوزيع النسبي للمباني في قرية مزارع النوباني حسب تاريخ إنشاء المبنى، 2002.

السنة	عدد المباني	النسبة المئوية
1900 -1919	0	0%
1920 -1939	1	2%
1940 -1959	4	8%
1960 - 1969	3	6%
1970 - 1979	16	32%
1980 - 1989	9	18%
1990 - 1999	16	32%
2000 - 2002	1	2%
المجموع	50	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **حالة الطرق.**

جميع الطرق في حالة سيئة فالطريق الرئيسي في القرية معبد تالف أما بقية الطرق فهي غير معبدة (تالفة) وغير ممهدة بشكل مناسب.

- **الخدمات المتوفرة.**

- **الخدمات الإدارية.**

يدير القرية مجلس بلدي مشترك مع بلدية عارورة وعبوين تم تكليفه عن طريق التعيين من قبل وزارة الحكم المحلي، ويتكون من سبعة أعضاء من الذكور والإناث. يتوفر مقر للمجلس البلدي تبلغ مساحته 500 م^2، ويعمل في المجلس البلدي 13 موظفا وموظفة واحدة. ويوجد في القرية موقع اثري واحد غير مؤهل للسياحة ولا يرتاده السياح، يدعى منطقة الدير.

التسوق اليومي:

يتسوق جميع أهالي القرية حاجياتهم اليومية من خضار وفاكهة ولحوم وبقالة من القرية نفسها، إما عن طريق المحال القليلة المتوفرة أو عن طريق السيارات المتنقلة. أما بالنسبة للأدوات المنزلية والملابس والأحذية فلا يوجد محلات في القرية تغطي هذه النواحي لذلك يلجأ السكان إلى شرائها من مدينتي سلفيت ورام الله.

Digitized by Birzeit University Library

الخدمات الصحية.

لا يوجد في القرية أي منشأة صحية لذا يتوجه الأهالي إلى عيادة قرية عارورة المجاورة وذلك في الأمور البسيطة مثل التطعيم، وفي الحالات المتوسطة والخطيرة يتوجه الأهالي إلى المدن المجاورة ومنها رام الله وسلفيت.

خدمات الاتصال.

كثير من البيوت مشتركة في شبكة الاتصالات الفلسطينية ونسبة ممتلكي الأجهزة النقالة (البلفونات) مرتفعة وذلك لانخفاض أسعارها مؤخرا وللحاجة لها في الأعمال اليومية.

النفايات.

يوجد في مزارع النوباني موقع تملكه السلطة المحلية يستعمل للتخلص من النفايات ، يبعد عن اقرب مساكنة سكنية 3 كم ، وتستخدم سيارة خاصة في جمع النفايات ثم حرقها.

الكهرباء

تتوفر شبكة كهرباء عامة، وتم ربط الشبكة عام 1989، وتغطي حاليا كافة المباني والمساكن بالتجمع، ولكن يعاني التجمع من عدم توفر إنارة الشوارع ليلا بحيث ان نسبة الشوارع المنارة ليلا تتعدى 1% فقط وهذه نسبة متدنية جدا.

مياه الشرب

تم ربط القرية بالشبكة العامة للمياه عام 1984 وتغطى هذه الشبكة 100% من مساكنها.

الخدمات التعليمية:

يتوفر في القرية مدرستان للإناث وللذكور وبهما صفوف دراسية حتى نهاية المرحلة الثانوية في الفرع الأدبي، وتقعان على طرف القرية، بحيث تكونا مشتركتين مع قرية عارورة المجاورة، أما طلاب الثانوية العامة في الفرع العلمي يتوجهون إلى قرى مجاورة مثل سنجل أو إلى مدينة رام الله.

- **مشاكل واحتياجات في قرية مزارع النوباني.**

تعاني قرية مزارع النوباني كمعظم القرى الفلسطينية من نقص في مجمل الخدمات والنواحي نوضحها بالتفصيل:

الخدمات الصحية

لا يوجد في القرية أي منشأة صحية لذلك يتطلب الأمر العمل على إنشاء مركز صحي لمعالجة الحالات الطارئة أو البسيطة.

Digitized by Birzeit University Library

خدمات الصرف الصحي:

لا توجد في القرية شبكة صرف صحي مما اضطر الأهالي إلى بناء حفر امتصاصية بالقرب من منازلهم ومن ثم تنقل مياه الصرف الصحي بالصهاريج المخصصة لذلك وتسكب في الوادي المجاور للقرية (يبعد عن آخر مبنى في القرية 3 كم) وهذا يسبب خطر صحي على السكان وانتشار البعوض والحشرات بالقرب من المنازل إضافة إلى الروائح الكريهة وتلويث المياه الجوفية.

الطرق والمواصلات.

لا يوجد في القرية طرق صالحة بحيث أن الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بالقرى الأخرى معبد تالف أما بقية الطرق والمداخل فهي ليست مهيأة للمشي أو لحركة السيارات عليها، أما المواصلات العامة فهي متوفرة من الصباح حتى ما بعد الظهر فقط وتوصل إلى المدينة – أي إلى رام الله – وهي طريق سيئة للغاية تم شقها مؤخرا بعد إشارة القوات الإسرائيلية المحتلة للطريق الرئيسة الواصل بين رام الله ومجموعة قرى بني زيد بعد اندلاع الانتفاضة الثانية في الثامن والعشرين من أيلول عام ألفين.

خدمات المياه.

القرية مشتركة في شبكة المياه لكن المياه دائمة الانقطاع خاصة في فصل الصيف لذا يلجأ السكان إلى بناء ابار لجمع مياه الأمطار شتاءا ولكن هذه الآبار ليست متوفرة عند الجميع.

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

أم صفـــا

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسه

Digitized by Birzeit University Library

7.5: أم صفا.

- **نظرة تاريخية.**

يعود تاريخ القرية إلى العهد الكنعاني إلا ان هناك بعض الآثار الرومانية الموجودة في الخرب القريبة من القرية، ومنها خربة (دقلة) وهي عبارة عن خربة قديمة تعتبر من أراضي قرية عارورة. كما يوجد فيها خربة (الفرقفة) التي تقع جنوب القرية. بالإضافة إلى وجود آثار إسلامية قديمة في القرية حيث تم العثور على أبنية قديمة وجامع.

أما بالنسبة لسبب التسمية فقد سميت أم صفا بهذا الاسم نسبة إلى الصخرة التي تقام عليها البلدة القديمة، وقد كانت قبل ذلك تدعى كفر اشوع وبناء على اقتراح الحاج أمين الحسيني حينذاك على سكان القرية تم تغير الاسم من كفر اشوع إلى أم صفا.

- **موقع القرية**

تقع قرية أم صفا شمال مدينة رام الله، على بعد 17 كم من مدينة رام الله، وترتفع عن سطح البحر 820 م، وتبلغ مساحتها الكلية 4083 دونما، وتبلغ مساحة المنطقة المبنية فيها 50 دونما، يحدها شمالا دير السودان وعجول، وجنوبا جيبيا وشرقا بيرزيت وعطارة وغربا النبي صالح.

- **طبيعة القرية.**

أن طبيعة جغرافية القرية هي طبيعة جبلية، حيث أن القرية واقعة على قمة تله ارتفاعها 600 متر تقريبا، ولذلك فان الزراعة المميزة هي زراعة الزيتون التي تحتل مساحة كبيرة من مساحة الأراضي الزراعية في القرية، ويوجد في القرية مناطق حرجية قريبة من المواقع الأثرية، حيث من الممكن أن تستغل في عمل منتزه ومحمية طبيعية في هذه المنطقة، إلا ان الاستيطان يهدد المنطقة الحرجية التي تتميز ببيئة هشة.

ويوجد بجوار القرية خمسة ينابيع للمياه وهي:

1- عين العسل وتقع إلى الشمال من أم صفا.

2- المزروقة وتقع شمال أم صفا.

3- بئر أبو شكرم وبقع شمال أم صفا.

4- عين سيف وتقع إلى الغرب من أم صفا والى الجنوب من دير السودان.

5- عين دقله وتقع إلى الغرب من أم صفا.

- **التطور الديموغرافي للسكان.**

بلغ عدد سكان أم صفا عام 1922م 80 نسمة، وفي سنة 1931 بلغ حوالي 89 نسمة، وفي عام 1945 حوالي 110 نسمة، وفي إحصاءات عام 1961 بلغ عدد سكانها 252 نسمة. وفي عام 1997 كان عدد السكان 450

Digitized by Birzeit University Library

نسمة، وفي عام 2000 قدر العدد بحوالي 510 نسمة. اما في سنة 2003 فقد بلغ عدد سكانها حسب تقدير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني حوالي 700 نسمة.

وتقسم العائلات في القرية إلى ما يلي: عائلة دار صباح وأصلهم من اجزم، وعائلة الطناطرة وتضم عائلة حسن وعائلة بدوان وعائلة دار أبو قنع حيث جاءوا من قرية عطارة، وعائلة دار عرقوب حيث جاءوا من حمامة في جنوب فلسطين وعائلة دار بحر الذين قدموا من قرية مادما في جبل نابلس، وعائلة الأكراد.

- **التركيب السكاني.**

تبين من المسح الميداني ان 50% من الأفراد تحت سن العشرين، أي ان النسبة الأكبر من السكان هم بحاجة إلى معيل، كما هو موضح في الجدول التالي .

جدول (34): التوزيع العمري لسكان قرية أم صفا، 2002.

فئات الأعمار	9-0	10-19	20-29	30-39	40-49	50-59	60-69	70-79	80-89	90 عاما فما فوق
النسبة	%18	%31	%19	%13	%8	%4	%5	%1	%0	%1

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **التعليم.**

يحمل ما يقارب 5% من السكان شهادات من المعاهد والجامعات، وان ما يقارب 76% من السكان تعلموا في المدارس، وتبلغ نسبة السكان غير المتعلمين حوالي 20%. يوجد في القرية مدرسة واحدة مختلطة وهي مدرسة قديمة وصغيرة تستوعب الطلاب حتى الصف الثامن، بعد ذلك يذهب الطلاب إلى بيرزيت أو إلى مدينة رام الله لإكمال دراستهم وخاصة في الفرع العلمي. كما ويوجد روضة أطفال في القرية.

- **الاقتصاد**

بينت العينة ان عدد المنشات الاقتصادية العاملة في القرية 11 منشأة موزعة كما يلي: الصناعة التحويلية والإنشاءات وعددها منشأتين ويعمل فيها 3 عمال، وتجارة الجملة والتجزئة وإصلاح المركبات ذات المحركات والدراجات وبلغ عددها 3 منشآت ويعمل فيها 4 عمال كما يوجد 6 مزارع لتربية الحيوانات والطيور.

وتعاني القرية من نقص كبير في توفر المحلات التجارية التي توفر الخدمات الأساسية للسكان، حيث لا يوجد في القرية سوى متجرين صغيرين ولا يستطيعان توفير جميع الاحتياجات ونتيجة لذلك يذهب السكان إلى مدينة رام الله لإكمال حصولهم على الحاجيات الضرورية.

Digitized by Birzeit University Library

تعتمد القرية في اقتصادها على زراعة الأشجار المثمرة مثل الزيتون والعنب والخضروات مستفيدة من العيون المتوفرة في القرية لري المزروعات. كما يشكل المغتربون وشباب القرية الذين يعملون في الأعمال الحرة المصدر الثاني لاقتصاد القرية.

وقد تأثر اقتصاد القرية كغيرها من القرى بسبب الإغلاق الذي يفرضه الاحتلال على الأراضي الفلسطينية، ومنع المواطنين من حرية الحركة والعمل خارجها، حيث أن نسبة كبيرة من العمال كانوا يعتمدون على ذلك في كسب عيشهم.

- **معدل الدخل الشهري.**

أشارت النتائج النهائية للمسح الميداني إلى أن 80% من السكان يقل دخلهم الشهري عن 2000 شيكل، وهم اما عمال أو موظفين في قطاعات السلطة المختلفة، حيث ان 24% من السكان يقل دخلهم الشهري عن 1000 شيكل، و 56% يتراوح بين 1000 إلى 2000 شيكل، في حين لا تتجاوز نسبة السكان الذين يفوق دخلهم 4000 شيكل سوى 8 % من السكان، وهذا يدل على انخفاض مستوى المعيشة في القرية.

- **العاملون حسب قطاع العمل.**

بينت عينة الدراسة ان قطاعات العمل الخاصة والحكومية التعليمية تستقطب اكبر نسبة من العاملين، إذ يعمل في القطاع الخاص 34% من العاملين في القرية ، ويعمل 30% في القطاع الحكومي والتعليمي، بينما لا تتجاوز نسبة العاملين في القطاع الزراعي سوى 8 % من العاملين بالرغم من ان القرية واقعة أصلا في منطقة زراعية، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (35): التوزيع النسبي للعاملين في قرية أم صفا حسب قطاع العمل، 2002.

قطاع العمل	حكومي	زراعي	صناعي	تعليمي	تجاري	خاص	المجموع
التكرار	3	3	6	9	5	14	40
النسبة	8%	8%	15%	22%	13%	34%	100%

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **العاملون حسب مكان العمل.**

تتوفر اكثر من 50% من فرص العمل في رام الله والوصول إلى رام الله يكون بالمواصلات. اما القرية نفسها والقرى المجاورة فتستقطب كل منها 23% فقط.

- **الطراز المعماري والتخطيط العمراني.**

بلغ عدد المباني في القرية 89 مبنى وعدد الوحدات السكنية 99 وحدة. وتبلغ نسبة الأراضي المبنى عليها 1.2%.

Digitized by Birzeit University Library

أن طراز المباني الموجودة في القرية هو الطراز التقليدي، حيث أن معظم المباني وخاصة القديمة منها مبنية بمادة الحجر الجيري التي تتوفر في القرية بشكل يجعلها مادة بناء فعالة وحتى في المباني الحديثة التي دخل في بنائها الباطون والطوب فقد استخدم في بنائها أيضا الحجر كمادة تراثية، حتى أصبح البناء بالحجر في الفترة الأخيرة يدل على الحالة المادية لصاحب البيت، أما ذوي الدخل المحدود فيبنون بيوتهم من الباطون والطوب لأنه اقل تكلفة.

تصنف القرية بأنها منطقة زراعية، وهذا أعطى للقرية خصوصية من الناحية التخطيطية، لتكون البيوت قريبة من المزارع الخاصة بهم، فقد بنيت البيوت على طول الشارع الذي يمر من القرية والذي كان في البداية طريق زراعي. والبلدة صغيرة المساحة نسبيا، فالمباني مخصصة لأغراض السكن بالإضافة إلى المسجد والمدرسة، وتوصف القرية بأنها منطقة مهيأة لإقامة المتنزهات والمراكز الترفيهية بسبب وجود مساحات كبيرة من الأراضي الخضراء والأحراش.

- البنية التحتية.

يتوفر في قرية أم صفا شبكة مياه عامة حيث وصلت نسبة المشتركين في خدمة المياه حوالي 60%، كما وتوجد شبكة كهرباء عامة تابعة لشركة كهرباء محافظة القدس، إلا انه لا يوجد شبكة صرف صحي. وقد توفرت منذ مدة قصيرة شبكة هاتف تابعة لشركة الاتصالات الفلسطينية. أما حالة الطرق في القرية فهي سيئة وبحاجة إلى إصلاح وتعبيد وهي في الغالب معبدة تالفة.

- **المباني .**

أغلب البيوت الموجودة في القرية بنيت في فترة السبعينات، وذلك يعود إلى الاستقرار السياسي في تلك الفترة وأما في فترة التسعينات فقد توجه قسم كبير من السكان للسكن في مدينة رام الله، بسبب توفر فرص العمل والتوظيف في مختلف مؤسسات السلطة الفلسطينية. والجدول(36) يبين النسبة المئوية لنصيب الفترات الزمنية من المباني.

جدول (36): التطور التاريخي للمباني في قرية أم صفا.

تاريخ إنشاء المباني	1950 - 1959	1960 - 1969	1970 - 1979	1980 - 1989	1990 - 1999	المجموع
التكرار	2	6	10	6	1	25
النسبة	%8	%24	%40	%24	%4	%100

المصدر: المسح الميداني، 2002.

أما من ناحية استعمال المبنى فان الغالبية العظمى من المباني في قرية أم صفا هي للاستعمال السكني فقط، مع وجود القليل من المساكن التي تستعمل فيها بعض الغرف في الطابق الأرضي كمخازن، وذلك يعود إلى عدم وجود حركة صناعية أو تجارية أو خدماتية باستثناء المسجد الوحيد في القرية.

Digitized by Birzeit University Library

- الخدمات.

التسويق اليومي.

يتسوق السكان احتياجاتهم اليومية مثل الخضروات والسكر والرز من القرية نفسها وأحيانا يذهبون للمدينة أو القرى المجاورة.

الخدمات الصحية.

لا تحتوي القرية على عيادة ولا مركز صحي، لذا يلجأ سكان القرية إلى مدينة رام الله أو مدينة بير زيت لتلبية احتياجاتهم الصحية المختلفة.

الخدمات التعليمية.

يوجد في القرية مدرسة أساسية، وبعد ذلك ينتقل الطلاب للدراسة في مدارس المدن المجاورة مثل بير زيت أو رام الله.

خدمات المياه.

يعتمد 76% من السكان على الشبكة العامة للمياه، ولكن ما زال البعض يعتمد على مياه آبار الجمع التقليدية عند انقطاع مياه الشبكة العامة، ويشكل هؤلاء 24 % من السكان.

خدمات الكهرباء.

يعتمد 100% من السكان في إنارة منازلهم على شركة القدس للكهرباء ولكن الشبكة المتوفرة قديمة وتحتاج إلى إعادة تأهيل.

خدمة الاتصالات.

تبين من المسح الميداني ان 100% من السكان يتمتعون بخدمة الاتصالات سواء من شبكة الاتصالات الفلسطينية أو باستخدام الهواتف النقالة.

خدمة الهاتف النقال.

خدمات الصرف الصحي.

كبقية القرى في المنطقة فإنه لا يوجد في القرية شبكة صرف صحي، الأمر الذي يتطلب وضع الحلول المناسبة لهذه الخدمات وربط القرى بشبكات الصرف الصحي ومن ثم بمحطات مشتركة للتنقية.

- **مشكلات تعاني منها القرية:-**

تعاني القرية من عدة مشاكل ومنها:

- إهمال الأهالي للأراضي الزراعية نتيجة لقلة المردود الاقتصادي، وعدم وجود مراكز للإرشاد الزراعي، بالإضافة إلى وجود مشاكل في تسويق المنتجات.

Digitized by Birzeit University Library

- وجود أراضي مصادرة أو مغلقة عسكرياً، حيث تقع على أراضي القرية مستعمرة (عطيرت) التي تبلغ مساحتها العمرانية 233 دونم، وقد تم تأسيسها عام 1981. وتصنف هذه المستوطنة كمستوطنة مدينة وتهدد هذه المستوطنة الأراضي الزراعية و البيئة الهشة والمراعي.
- مشكلة التخلص من المياه العادمة، حيث لا يوجد شبكة صرف صحي وإنما يتم التخلص منها عن طريق الحفر الامتصاصية والتي يتم نضح المياه العادمة والتخلص منها في مناطق قريبة من القرية وما يترتب على ذلك من حدوث مشاكل بيئية وصحية في القرية.
- مشكلة النقل والمواصلات، فهم يعتمدون على مركبات القرى المجاورة بسبب عدم توفر وسيلة مواصلات تخدم هذه القرية فقط.
- يعاني طلبة المدارس من مشكلة الالتحاق بالصفوف الثانوية في المدن المجاورة نتيجة الإغلاق والحصار الذي يفرضه الجيش الإسرائيلي. لذلك يتطلب الأمر تطوير المدرسة المتوفرة.

- الاحتياجات.

القرية بحاجة إلى ما يلي:

- عيادة أو مركز صحي.
- مدرسة إعدادية وثانوية.
- ملعب رياضي.
- أناره وتعبيد شوارع.
- حاويات للنفايات وتوفير مكب للنفايات بعيداً عن القرية (حيث ان المكب الحالي موجود في مدخل القرية).
- تخليص القرية من التهديد الاستيطاني الذي يخنق القرية.

- **الاقتراحات والتوصيات.**

1. الزيادة في عدد الغرف الصفية لحل مشكلة اكتظاظ الصفوف، وزيادة المراحل التعليمية في المدارس حتى المرحلة الأساسية على الأقل، لتفي بحاجة الطلاب.
2. توفير المواصلات بين القرى المجاورة، حتى يتمكن الطلاب من الوصول إلى مدارسهم بسهولة.
3. العمل على إنشاء العيادات وتوفير صيدلية في القرية.
4. تحسين وصيانة الشبكة العامة للكهرباء.
5. العمل على حفر آبار جمع للاستفادة من مياه العيون الموجودة في القرية.
6. العمل على إيجاد مراكز للإرشاد الزراعي وتوفير الخدمات الزراعية للمزارعين في المنطقة.
7. تعبيد الطرق التالفة والترابية وشق الطرق الزراعية.

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

النبي صالح

Digitized by Birzeit University Library

8.5: النبي صالح.

نظرة تاريخية.

سميت القرية بهذا الاسم نسبة إلى النبي صالح عليه السلام، أحد أنبياء العرب الخمسة الذين ذكرهم القرآن الكريم، وهم إسماعيل وهو فلسطيني وهود حضرمي من اليمن وشعيب حجازي والنبي الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام.

وقبيلة ثمود التي ينسب إليها النبي صالح سميت باسم جدها ثمود، حيث كانت منازلهم بالحجر من وادي القرى في الحجاز، ومن أبرز مدن ثمود اليوم مدائن صالح الواقعة على بعد 384 كم جنوب الحدود الأردنية السعودية، وقد كانت قبيلة ثمود تعبد الأصنام فأرسل الله إليهم صالحاً يرشدهم إلى التوحيد إلا ان الكثير منهم لم يقتنعوا النصح واستمروا في كفرهم وعنادهم "فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في ديارهم جاثمين" (الأعراف، آية 87).

وقد ذهب نبي الله والذين أمنوا معه إلى فلسطين بعد هلاك قومهم واستقروا فيها، وحملت المنطقة التي نزلوا فيها اسم النبي صالح، تخليداً لذكرى نزوحه وموته في فلسطين، ومن هذه الأماكن فضلاً عن قريتنا هذه مقامه المعروف في ظاهر الرملة ومقامه في قرية بيت عفا من أعمال غزة وضريحه خارج سور عكا وغيره.

وسكان قرية النبي صالح ينحدرون من أصل تميم الصحابي الجليل ابن أوس تميم الداري، حيث قدمت العائلة من الخليل قبل حوالي أربعة قرون، وسكنت قرية دير غسانة شمال غرب القرية حيث أجبرت على الرحيل من قبل الدولة العثمانية عن القرية وسكنت في منطقة نابلس في قرية قصرى وجوريش إلى ان سكنت في قرية النبي صالح.

ويوجد في القرية آثار كثيرة تدل على العهود والفترات التي مرت بها القرية في العصور المختلفة ومن أهمها ما يلي:-

- مقام النبي صالح وهو يقع في منتصف القرية تقريباً، وهو عبارة عن بناء قديم يقال ان النبي صالح كان يسكنه، ولهذا المقام موسم خاص مشهور وهو موسم النبي صالح حيث يأتي الناس إلى هذا المكان من اجل التبرك والاحتفال في شهر نيسان من كل عام.
- خربة فضية ستي تقع شمال القرية وتحتوي على أنقاض أبنية حجرية.
- خربة رأس علم وهي مجاورة للقرية.
- خربة رأس سلمان شمال القرية.
- خربة حبلتة تقع جنوب القرية وتبعد حوالي نصف كم، وهي مصادرة وبها مستعمرة صهيونية يطلق عليها مسمى حلميش.
- **موقع القرية.**

تقع قرية النبي صالح شمال غرب مدينة رام الله، على بعد 21 كم، وترتفع عن سطح البحر 570، وتبلغ مساحتها الكلية 2846 دونما تحيط بها أراضي كفر عين ودير السودان وأم صفا وجيبيا وكوبر وبيتللو.

Digitized by Birzeit University Library

ويوجد في القرية ثلاثة ينابيع للمياه وكلها تقع في الجوار وهي:

- عين عامر: وهي قديمة وتقع شرقي النبي صالح وعليها حاووز بني عهد الإنجليز.
- عين الكلية: وتقع شرق النبي صالح وجنوب دير السودان.
- عين الجرب: وتقع شرق النبي صالح.

- **التطور السكاني.**

بلغ عدد سكان القرية عام 1922 (105) نسمة، وفي عام 1931 بلغ (144) نسمة، وفي عام 1997 بلغ عددهم (342) نسمة كان منهم 202 ذكرا و (169) إناث، وبلغ عددهم في عام 2000 (385) نسمة. اما في عام 2003 فقد قدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد السكان بحوالي 500 نسمة. كما وقد قدر عدد المباني ب 67 مبنى وعدد الوحدات السكنية 73 وحدة. اما نسبة الأراضي المبني عليها فوصلت حوالي 1.8% من أراضي القرية.

- الأسرة.

إن معظم الأسر في هذه القرية هي نووية (84%)، وذلك لان الشباب المتزوجين حديثا ينتقلون إلى بيت خاص بهم منفرد عن الأسرة، وقليلون مع أهلهم في نفس المنزل، والبعض ممن ينفصلون عن أهلهم يسكنون قريبا من بيت الأهل.

- **التعليم.**

إن ما يقارب 5% من السكان يحملون شهادات من المعاهد والجامعات والنسبة متساوية للذكور والإناث تقريبا، وان ما يقارب 87% من السكان تعلموا في المدارس، والبقية الباقية غير متعلمة.

يوجد في القرية مدرسة أساسية واحدة مختلطة وهي مدرسة قديمة وصغيرة وتستوعب الطلاب حتى الصف الخامس وبعد ذلك يذهب الطلاب إلى مدينة بني زيد الغربية المجاورة والتي تبعد ثلاث كيلو مترات.

- **الاقتصاد.**

تعتمد القرية في اقتصادها على زراعة الأشجار المثمرة مثل الزيتون والعنب والتين وكذلك على زراعة الخضروات. حيث يستفيد السكان من عيون الماء الموجودة في القرية في ري المزروعات.

كما ويعتمد نسبة 50% من العاملين على العمل في القطاع الحكومي، حيث ان النسبة ارتفعت كثيراً في الفترة الأخيرة بسبب قدوم السلطة الفلسطينية واتجه المتعلمون في القرية للعمل في مؤسسات السلطة المختلفة.

وقد تأثر اقتصاد القرية كثيراً بشكل سلبي بسبب الإغلاق الذي يفرضه الاحتلال على الأراضي الفلسطينية ومنع المواطنين من حرية الحركة والعمل خارجها، حيث ان نسبة كبيرة من العمال كانوا يعتمدون على ذلك في كسب عيشهم.

Digitized by Birzeit University Library

توزيع الأفراد حسب قطاع العمل.

ان النسبة الأكبر للعاملين تذهب إلى القطاعين الحكومي العام والحكومي التعليمي، ويعود السبب في ذلك إلى انه قطاع وفر كثير من فرص العمل وخاصة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية. والغريب في الأمر هو نسبة العاملين في القطاع الزراعي والتي وصلت إلى 6% فقط رغم ان القرية زراعية بالدرجة الأولى. ويرجع البعض السبب في انخفاض هذه النسبة إلى منع قوات الاحتلال قسماً كبيراً من المواطنين من العمل في مزارعهم القريبة من المستوطنات الإسرائيلية المجاورة.

مكان العمل.

يعمل أكثرية السكان في مدينة رام الله، والقليل يعملون في القرية أو القرى المجاورة، كما وهناك عدد من العاطلين عن العمل ولا يستطيعون العمل في أرضهم الزراعية لان سلطات الاحتلال تمنعهم من الوصول إليها. وقد عمل قبل الانتفاضة عدد لا بأس به من السكان داخل الخط الأخضر.

- **معدل الدخل الشهري.**

تشكل الأسر التي يتراوح معدل دخلها الشهري بين 1000 – 2000 شيكل النسبة الأكبر (72%) من الأسر في القرية، بينما تتوزع النسب الباقية على شرائح الدخل المختلفة كما هو ملاحظ في الجدول (37)، ولذلك فإن اغلب الأسر هي أسر فقيرة الحال.

جدول (37): التوزيع النسبي للأسر في قرية النبي صالح حسب معدل الدخل الشهري بالشيكل، 2002.

معدل الدخل الشهري	اقل من 1000	1000 – 1999	2000 – 2999	3000 – 3999	4000 فأكثر	المجموع
%	8	64	20	4	4	0

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **المباني**

إذا ما نظرنا إلى تاريخ إنشاء المباني التي شملها الاستبيان لوجدنا إنها في الغالب حديثة نسبياً وان قسماً كبيراً منها بني في فترة التسعينيات وبداية الألفية الجديدة، ويعود السبب في ذلك إلى الانفراج في عملية الحصول على رخص البناء مقارنة مع تعقيدات الاحتلال في وجه الراغبين من الفلسطينيين في البناء. إذ ان 72% من المباني بالقرية تم بناؤها بعد عام 1980.

Digitized by Birzeit University Library

- **حالة الطرق.**

معظم الطرق التي تخدم المباني هي معبدة وذات مستوى جيد. ومما يجدر ذكره ان القرية استفادت من تبني السلطة الفلسطينية مشروع مهرجان النبي صالح السنوي. وقد تبنى هذا المشروع أيضا بعض المؤسسات الخاصة، مما ساعد على العناية بالطرق داخل التجمع.

الخدمات.

- **الخدمات الإدارية.**

يدير شؤون القرية مجلس قروي تم تكليفه عن طريق التعيين من قبل وزارة الحكم المحلي ويتكون من ستة أعضاء ذكور. أما بالنسبة لعائلات القرية فهي عائلة دار إمارة وعائلة دار حمدان وعائلة دار أيوب وعائلة دار شحادة وعائلة دار الشيدي وتعود هذه العائلات إلى قبيلة تميم.

- **الخدمات الصحية.**

تعاني القرية من مشاكل صحية، حيث لا يوجد في القرية أي من المرافق الصحية أو حتى الأطباء المقيمين في القرية، فيضطر المرضى للذهاب إلى بيت ريما أو إلى مدينة رام الله من اجل العلاج.

- **الخدمات التجارية.**

تعاني القرية من عدم توفر المحلات التجارية التي تقدم الحاجات الأساسية للسكان، حيث لا يوجد في القرية سوى متجر صغير يعتمد عليه في توفير احتياجاتهم مع ان قسماً كبيراً من المواد الاستهلاكية غير متوفرة، مما يضطر السكان إلى الذهاب إلى مدينة بني زيد الغربية أو مدينة رام الله من اجل الحصول على حاجياتهم الضرورية.

- **توفر المياه.**

تصل المياه إلى البيوت عن طريق شبكة المياه لمعظم البيوت تقريباً حيث تزودهم بها بلدية بني زيد الغربية، ويعاني السكان كثيراً من انقطاع المياه ولفترات طويلة وخاصة في فصل الصيف، ولذلك فإن نسبة 22% من السكان يعتمدون على آبار الجمع في سد احتياجاتهم من المياه وخاصة عند انقطاع المياه في الشبكة.

- **توفر الكهرباء.**

تعتمد القرية في حصولها على الكهرباء من شركة كهرباء محافظة القدس، وتظهر مشكلة انقطاع التيار الكهربائي في فصل الشتاء ولا يستطيع فنيي الشركة الوصول إلى مكان الخلل في الوقت المناسب بسبب الإغلاق المحكم التي يقوم به جيش الاحتلال.

- **الاتصالات.**

تتوفر خدمة الهاتف والهاتف النقال لدى 68% من السكان، اما البقية (32%) فلا تتوفر لديهم مثل هذه الخدمة وربما يعود السبب لظروفهم الاقتصادية الصعبة.

Digitized by Birzeit University Library

- **الصرف الصحي.**

يعتمد السكان في التخلص من مياه الصرف الصحي على الحفر الامتصاصية، وذلك بسبب عدم توفر شبكة صرف صحي، حيث يعاني السكان كثيراً من هذه الناحية لاسيما بسبب المضاعفات الصحية والبيئية الناتجة عن ذلك.

- **مشاكل تعاني منها القرية:-**

تعاني القرية من مشاكل عديدة في جوانب مختلفة، نذكر منها ما يلي:

1. إعاقة الإنتاج الزراعي من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، وتهديد الاستيطان أراضي القرية بالمصادرة، بل ان المستوطنين قاموا بتجريف مئات الدونمات من أراضي القرية الزراعية وكذلك وجود أراضي مصادرة أو مغلقة عسكرياً، حيث أقيم عام 1977 على أراضي القرية مستعمرة (حلميش) والتي تبلغ مساحتها 400 دونما.
2. نقص المال والعمالة اللازمة، وعدم وجود مراكز للإرشاد الزراعي، بالإضافة إلى وجود مشاكل في تسويق المنتجات، وعدم وجود جدوى اقتصادية لهذه النشاطات
3. استخدام موقع في القرية للتخلص من المياه العادمة والذي يؤدي إلى تأثيرات صحية وبيئية عديدة، حيث يشكل هذا الموقع مصدراً للروائح الكريهة والأوبئة، وتجمع الحشرات، ويؤدي إلى تلوث المياه الجوفية والمزروعات، كما ان هناك مستوطنات تتخلص من مياهها العادمة في مواقع قرب القرية.
4. عدم كفاية الصفوف الدراسية في القرية (مدرسة القرية حتى الصف الخامس فقط).
5. مشكلة في المواصلات إلى بيت ريما بيرزيت ورام الله.
6. مشاكل في مساحة المخطط الهيكلي وعدم توسعته بسبب المستوطنات الموجودة حول القرية.
7. مشكلة انقطاع المياه ولفترات طويلة وخاصة في فصل الصيف.

- **الاحتياجات.**

إن القرية بحاجة إلى ما يلي:

1. تطوير المدرسة.
2. توفير عيادة أو مركز رعاية صحية.
3. شبكة صرف صحي.
4. محلات تجارية.
5. دعم القطاع الزراعي.
6. توفير فرص عمل.

Digitized by Birzeit University Library

- **الاقتراحات والتوصيات.**

- الزيادة في الغرف الصفية لحل مشكلة اكتظاظ الصفوف، وزيادة المراحل التعليمية في المدارس حتى نهاية المرحلة الأساسية، لتفي بحاجة الطلاب. وتوفير المواصلات بين القرى المجاورة، حتى يتمكن الطلاب من الوصول إلى مدارسهم بسهولة.
- إنشاء مركز صحي في القرية.
- تحسين خدمات شركة كهرباء القدس لشبكة القرية.
- حفر الآبار للاستفادة من مياه الينابيع الموجودة في القرية.
- إيجاد مركزاً للإرشاد الزراعي وتوفير الخدمات الزراعية للمزارعين في المنطقة.

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسة

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

ديـــر السودان

Digitized by Birzeit University Library

9.5 : ديـــــر السودان.

- **الموقع والمساحة.**

تقع قرية دير السودان غرب مدينة رام الله على بعد 21 كم منها، ضمن مجمع قرى بني زيد. ويحدها من الشمال مزارع النوباني وعارورة، ومن الجنوب النبي صالح، ومن الشرق أم صفا وعجول، ومن الغرب قراوة بني زيد وكفر عين. تملك دير السودان حوالي 4500 دونماً مربعاً منها حوالي 1000 دونم تستخدم للأبنية والباقي للزراعة. وقد تأسست مع بداية العهد العثماني، ويسكنها فروع قبائل عربية هاجرت إلى المنطقة في تلك الفترة. وتعد القرية موقعاً أثرياً قديماً ويوجد فيها مقام الشيخ العريض حيث يقع هذا المقام في وسط البلدة وفيها أيضا مقام الشيخ أبو ناشئ وهو أيضا يقع في وسط القرية.

- **التطور السكاني للقرية.**

بلغ عدد سكان دير السودان سنة 1922 قرابة 173 نسمة وفي عام 1931 وصل العدد إلى 243 نسمة، وفي عام 1945 قدر عددهم ب 280 نسمة، وفي إحصاءات سنة 1961 بلغ العدد حوالي 486 نسمة، وفي عام 1997 بلغ عددهم حوالي 400 نسمة، ويعود التناقص إلى حرب عام 1967 حيث نزح عدد لا بأس به من سكان القرية إلى الأردن والدول العربية الأخرى. وقد قدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عدد السكان عام 2003 بحوالي 2000 نسمة. ومن أهم عائلات القرية عائلة دار أبو الحاج، عائلة دار احمد، عائلة دار حسن(عائلة ابوضحى، عائلة المومني)، عائلة دار الحجوج، عائلة دار سلمان.

- **الأسرة.**

يظهر لنا بوضوح أن الأسر الممتدة بدأت تتلاشى في المجتمعات القروية، بعد أن كانت هي الأساس في تكوين الأسر، وذلك يعود إلى العديد من الأسباب أهمها اختلاف ظروف الحياة ومتطلباتها، إذ لا تتجاوز نسبة الأسر الممتدة في دير السودان 30% من مجموع الأسر بالتجمع، بينما تشكل الأسر النووية 70% من الأسر بالتجمع.

- **الأوضاع الاقتصادية.**

تعتمد قرية دير السودان في اقتصادها على زراعة الأراضي حيث تشتهر القرية بزراعة أشجار الزيتون. كما ويعتمد السكان أيضا على العمل في القرية أو في القرى المجاورة أو في المستوطنات والأغلب في رام الله.

- **النشاط الاقتصادي.**

تتوزع القوى العاملة على قطاعات مختلفة وخاصة في مجال الوظائف الحكومية أو في مجالات التجارة والصناعة وورش البناء. ومن الواضح ان ربع العاملين يفضلون العمل في المجال الحكومي العام أو الحكومي التعليمي. ويعمل في مجالات الصناعة والتجارة والبناء حوالي 74% من العاملين. وقد اثر هذا على القطاع الزراعي الذي فقد معظم العاملين فيه.

يعتمد أهالي القرية بشكل أساسي في تنقلهم على المواصلات العامة بسبب عدم قدرتهم على امتلاك سيارة خاصة وبسبب الظروف السياسية. ويعمل معظم العاملون من القرية في المدينة بسبب عدم وجود شواغر في القرية نفسها

Digitized by Birzeit University Library

أو القرى المجاورة. قبل عام 2000 كانت النسبة العظمى من العاملين هي فى المستوطنات ولكن بسبب الظروف السياسية الراهنة انتقلوا للعمل في المدينة.

- **معدل الدخل الشهري.**

يتراوح معدل الدخل الشهري ل 62% من الأسر ما بين (1000 – 2000) شيكل، بسبب الظروف السياسية وعدم توفر الأموال بأيدي أصحاب العمل. وقد انعكس ذلك على كافة نواحي الحياة لديهم. وكلما ارتفعت شريحة الدخل قلت نسبة الأسر المتمتعة بها، إذ لا تتجاوز نسبة الأسر التي يبلغ معدل دخلها الشهري 4000 شيكل فأكثر سوى 2% فقط، و 7% ما بين 3000 إلى 3999 شيكلا.

- **النسيج المعماري والعمراني.**

يأخذ نسيج القرية العمراني طابع الامتداد الطولي، وذلك لطبيعة المنطقة الجبلية للقرية، حيث يظهر الامتداد الطولي واضحا على طول الشارع الرئيسي الذي يقسم القرية إلى جزأين، بحيث تتوزع معظم المباني الجديدة في الفترة من 1980 إلى 1990 على طرفي الشارع الرئيسي، باستثناء البلدة القديمة التي يظهر فيها اكتظاظ عمراني. وما زال التمدد العمراني يأخذ مكانه في إرجاء القرية المختلفة.

أغلب الأراضي المحيطة بالمباني هي أراض زراعية وذلك للطبيعة الريفية السائدة في المنطقة، ولان المباني متباعدة عن بعضها خاصة في منطقة التوسع الجديد في مدخل البلدة، وأغلب الأشجار المزروعة هي أشجار الزيتون.

أما المباني فتأخذ طابع البناء المحلي المنتشر في أغلب الريف الفلسطيني، وهو الطابع البسيط الذي لا يتعدى الاحتياجات الوظيفية بغض النظر عن الشكل المعماري. معظم المباني مبنية من الحجر والباطون أو الطوب، وتتكون المباني من طابق أو طابقين في أغلب الحالات.

- **المباني.**

معظم البيوت تم إنشاؤها بعد عام 1950م واكبر نسبة كانت في الفترة الواقعة ما بين 1990 – 1999 والتي شكلت 36% من مجموع المباني في التجمع، وذلك بسبب الاستقرار السياسي في تلك الفترة، والتخلص من الإجراءات المعقدة المفروضة من الاحتلال. ثم حدث انخفاض هائل في إنشاء المساكن بعد عام 2000 وذلك بسبب الظروف السياسية الراهنة.

- **مصادر المياه.**

يحصل أهالي القرية على المياه من آبار الجمع (مصدر المياه الرئيسي لديهم)، ومن خلال شراء صهاريج مياه (مصدرها الرئيسي عين سامية أو عين دارة) وهنالك مصادر فرعية مثل عين الفوقا وعين القصب. وفي عام 2003 تم توصيل خدمة الشبكة العامة للمياه إلى القرية.

Digitized by Birzeit University Library

حالة الطرق:

تتوزع معظم مباني القرية الحديثة على جانبي الشارع الرئيسي، باستثناء البلدة القديمة التي يظهر فيها اكتظاظ المباني القديمة. وتتوزع فيها المباني حول شوارع متفرعه عن الشارع الرئيسي. معظم الطرق ترابية (52%) وان كانت معبدة تكون تالفة، أما بالنسبة للطرق المعبدة الجيدة فهي بنسبة ضئيلة جدا، وذلك بسبب غياب خطط التنمية الشاملة للأرياف الفلسطينية ومحاصرة القرى الفلسطينية ومصادرة أرضها لصالح المستوطنات والتضييق على حركة السكان في العمل والحركة.

- **الخدمات.**

- **الخدمات التعليمية.**

يوجد في القرية مدرستان أساسيتان مختلطتان تتسعان لـ 416 طالب وطالبة، وواحدة قيد الإنشاء. كذلك هناك ما يقارب 25 طالبا يستكملون تعليمهم الثانوي في القرى المجاورة، مما يسبب عدة مشاكل احداها تتمثل في صعوبة التنقل، وفي كثير من الأحيان يتسرب نسبة كبيرة من الطلاب من التعليم للانخراط في قطاع العمل في سن مبكرة.

يتلقى غالبية طلاب القرية تعليمهم الأساسي في انقرية نفسها، ولكن بعض السكان يفضلون تعليم أبنائهم في رام الله (9%) ويتأقى 9% أيضا تعليمهم في القرى المجاورة.

- **الخدمات الصحية.**

تفتقر القرية إلى أدنى مستوى من الخدمات الصحية عدا الزيارات التي يقوم بها طبيب الإغاثة الطبية مرتين كل شهر ويرافقه طاقم تطعيم. ولا يوجد في القرية صيدلية لتلبية احتياجات القرية من الدواء. وعند حدوث مشاكل صحية يتوجه السكان إلى مدينتي رام الله أو سلفيت أو إلى مستوصف عارورة، مع ما يصاحب ذلك من معاناة وتكاليف إضافية فضلا عن تواضع الخدمات الصحية في القرى المجاورة.

في إطار الخطط المستقبلية للتنمية الشاملة في المنطقة فلا بد من وجود مستوصف مع طاقم طبي مناوب يقدم العلاج الأولي اللازم للحالات المستعجلة والحالات الطارئة كحالات الولادة. في حين تنقل الحالات التي لا يمكن معالجتها في هذه العيادة إلى رام الله لتلقي العلاج المناسب.

ولا بد من وجود مستشفى قريب يخدم منطقة بني زيد ككل، بحيث يزود بكافة متطلبات المستشفيات العامة، من غرف طوارئ وغرفة عمليات للحالات المستعجلة، وقسم توليد، وسيارات إسعاف.

- **الطرق والمواصلات.**

الطرق بحاجة إلى تعبيد لأنها تالفة ومعظمها ترابية وتكثر الأزقة المؤدية إلى البيوت في المنطقة القديمة، معظم البيوت على الشارع الرئيسي ومعظم الأطفال يلعبون في الشوارع لعدم وجود أماكن مخصصة لهم مما قد يوقعهم في أخطار الحوادث. ولا يجب ان تقتصر عملية إعادة تأهيل الطرقات على الطرق داخل القرية، بل لا بد من تأهيل وإصلاح الطرقات التي تربط كافة القرى بعضها ببعض لاسيما بعد تعرض مجمل هذه الطرقات للتخريب من قبل الاحتلال.

Digitized by Birzeit University Library

- **شبكة المياه.**

لا توجد شبكة مياه عامة في القرية مما يضطر السكان إلى الاعتماد على آبار الجمع من مياه الأمطار. ويقوم البعض الآخر بشراء ما يحتاجونه من مياه من الصهاريج الخاصة. ويلاحظ ان 50% من الأسر تعتمد على الينابيع التي تقع في جوار القرية في الحصول على المياه.

- **خدمات الكهرباء.**

نلاحظ ان معظم سكان القرية مرتبطين بشبكة الكهرباء التي توفرها شركة كهرباء محافظة القدس.

- **خدمات الاتصالات.**

تعتمد الغالبية العظمى من السكان في اتصالاتهم على الهواتف الخلوية (38%)، وقلة منهم (6%) على الشبكة العامة للهاتف وذلك بسبب حدوث أعطال كثيرة في هواتف الشبكة.

- **المحلات التجارية والتسوق.**

تتوفر في القرية 9 محلات تجارية صغيرة لا تفي بالاحتياجات الضرورية لأهالي القرية، فمثلاً لا يوجد أي محلات توفر الخضار واللحوم والدجاج، ولذلك يعتمد السكان على السيارة المتنقلة والمدن والقرى المجاورة للحصول على احتياجاتهم.

- **الخدمات العامة الأخرى.**

تفتقر قرية دير السودان لمعظم الخدمات العامة وفي مقدمتها خدمة جمع النفايات حيث لا يوجد مكان مخصص لتجميع وتصريف النفايات وعدم وجود حاويات للقمامة، ويعمل كل على التخلص من نفاياته بطريقته مما يسبب مشاكل صحية وبيئية. يتطلب العمل على حل هذه المشكلة عن طريق ربط دير السودان وغيرها من القرى مع بعضها البعض بطرق مواصلات لائقة وتوفير حاويات في كل القرى بإشراف بلدية أو عدة بلديات موزعة على المنطقة.

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

قراوة بني زيد

Digitized by Birzeit University Library

10.5: قراوة بني زيد.

- **الموقع والمساحة.**

تقع القرية إلى الشمال الغربي من مدينة رام الله حيث تبعد 21 كيلومترا عنها. وسميت قراوة بني زيد بهذا الاسم تحريفا لمسمى (Chore) اليونانية التي تعني مقاطعة وبلد. اما الرواية المأخوذة من الطاعنين من أهل القرية يفسرون قراوة بـــ "قيراء" التي تعني إكرام الضيف. ويحدها من الشمال قرية فرخة، ومن الجنوب قرية كفر عين، ومن الغرب بروقين، ومن الشرق مزارع النوباني. أما مساحتها فتبلغ 5100 دونم ومعظم هذه المساحة مزروعة بأشجار الزيتون والتين والعنب.

- **التطور السكاني.**

كان في قرية قراوة بني زيد عام 1922 (274 نسمة)، وفي عام 1913 بلغ عدد سكانها 500 نسمة. وفي عام 1961 بلغ عدد سكانها 928 نسمة، وفي سنة 1997 وصل عدد سكانها إلى 2000 نسمة. وفي تقدير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2003 فان عدد سكان هذه القرية وصل إلى 2500 نسمة.

تتكون القرية من حمولتين أساسيتين هما: حمولة عرار ويتبعها العائلات التالية: عائلة دار عبد الأحمد، عائلة دار رزمق، عائلة دار سلمان، عائلة دار صالح، عائلة دار عبد الجليل ودار نهنون، وحمولة عيال البلد ويتبعها العائلات التالية: عائلة حجيجي، سنيف، طه، المالوخ، وعائلة معالي. وهناك عائلة صغيرة هي عائلة الشريعة وأصلها من كفر عانة.

- **الأسرة.**

تصل نسبة الأسر النووية إلى 94% من المجموع الكلي للأسر، ويعود ذلك إلى ان هذه الظاهرة بدأت تنتشر لدى المجتمع الفلسطيني منذ بدأت الأسر تتخلى عن الزراعة كمصدر رئيسي للرزق. إضافة إلى ان البيوت القديمة لم تكن مجهزة لاستقبال الأسر الجديدة بأدواتها الكهربائية وأثاثها الحديث.

- **الأوضاع الاقتصادية للقرية.**

تعتمد القرية في اقتصادها على شجرة الزيتون وأشجار العنب، والتين واللوزيات بالإضافة إلى اعتماد أهاليها على أبنائهم في الخارج، ويوجد في القرية مشغل للملابس الجاهزة ومشغل صوف وعين ماء قوية تساهم في تطوير مشاريع القرية مثل زراعة الخضروات.

- **قطاع العمل.**

أظهرت عينة الدراسة انخفاض نسبة العاملين في القطاع الزراعي وهذه النسبة لا تتجاوز الـــ 7%. وكما ذكر سابقا فان غالبية سكان الريف تخلوا عن العمل الزراعي منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967، خاصة وان العمل في قطاعات العمل الإسرائيلية المختلفة اصبح يعطي مردودا افضل من العمل في الزراعة. وقد لوحظ أيضا انخفاض نسبة العاملين في الوظائف الحكومية (17%) والعاملين في مجال التعليم (16%)، وذلك

Digitized by Birzeit University Library

لأسباب عديدة منها تدني رواتب الوظائف الحكومية مقارنة مع مداخيل العمل في القطاعات المختلفة الأخرى. إضافة إلى ذلك فان 29% ممن شملتهم الدراسة يعملون في داخل الخط الأخضر.

- **الأفراد العاملون حسب معدل الدخل الشهري.**

يلاحظ من الجدول ان 38% من الأفراد العاملين تبلغ دخولهم الشهرية ألفي شيكل أو اقل وهي أجور متدنية نسبياً إذا اخذ في الاعتبار تكاليف المعيشة المرتفعة في فلسطين بشكل عام وعدد أفراد الأسرة الكبير. كما ان 18% من الأفراد العاملين يتعدى دخلهم الشهري الـ 4000 شيكل. وهم في غالبيتهم العظمى يعملون في مجال القطاع الخاص والتجارة أو في المدن الفلسطينية.

جدول (38) التوزيع النسبي للأسر في قرية قراوة بني زيد حسب معدل الدخل الشهري بالشيكل، 2002.

معدل الدخل الشهري	اقل من 1000	1000 - 1999	2000 - 2999	3000 - 3999	4000 فأكثر	غير مبين	المجموع
%	6	32	26	12	18	6	0

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **المباني.**

تبلغ نسبة المباني القديمة الأثرية 2% من العدد الكلي للمباني في القرية. ومما يدل على عدم اهتمام أهل القرية بتراثها وتاريخها، فقد هدمت البيوت الأثرية وطمست معالمها وأقامت مكانها بيوت عصرية حديثة، مما اثر سلباً على القرية بفقدانها جانبا من تراثها التاريخي وفقد القرية مكانتها السياحية، وانخفاض فرص العمل في مجال السياحة في القرية.

وقد شهدت القرية حركة عمرانية لا يمكن تجاهلها خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 1990 وحتى 1999م. (32% من العدد الكلي للمباني). وهذا يشير إلى أن معدل الدخل الأسري أو ان معدل الروابط الاجتماعية كالزواج مثلا قد ارتفعت نسبته. فضلاً عن التخلص من تعقيدات الاحتلال وقيوده على السماح بالبناء.

ان البيوت الحديثة قد شيدت على الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون، لذلك فأن اتجاه التوسع المستقبلي للقرية لا بد ان يتم تبديله وإلا تحولت أشجار الزيتون إلى أحجار قد تؤثر سلباً على المستوى الاقتصادي للقرية.

ويلاحظ الانخفاض الحاد في نسبة عدد المباني التي تم تشيدها خلال عام 2000 وما بعده إلى 6%، مما يدل على الانخفاض في معدل الدخل الأسري، وذلك بسبب الأوضاع السياسية التي اجتاحت المنطقة خلال السنوات السابقة، حيث ان 29% من العدد الكلي للعاملين يحصلون على قوتهم من العمل داخل الخط الأخضر.

مكتبة جامعة بيرزيت الرقمية
Digitized by Birzeit University Library

- **حالة الطرق والخدمات العامة الأخرى.**

تبين من المسح الميداني ان حالة الطرق التي تصل بين مباني القرية سيئة وتحتاج إلى تعبيد، كما تفتقر القرية إلى النوعية الجيدة من تمديدات الصرف الصحي، شبكة المياه الكهرباء، والهواتف، مما يشير إلى انخفاض في مستوى الاقتصاد العام في القرية.

- **الخدمات:**

يوجد في قرية قراوة بني زيد مدرستان للذكور وللإناث تشترك فيها مع قرية كفرعين المجاورة، وهذه المدرسة تعتبر الوحيدة في المنطقة حيث أنها مدرسة إعدادية وثانوية ويوجد أيضا فيها روضة أطفال. كما يوجد فيها عيادة صحية تابعة لجمعية قراوة بني زيد وجمعية الاتحاد اللوثري ويداوم فيها طبيب وممرضة طوال الأسبوع بالإضافة إلى عيادة لطبيب الأسنان يداوم فيها طبيب مرتين في الأسبوع.

- **التسوق.**

يحصل السكان على احتياجاتهم اليومية من القرية، إذ تحتوي على عدد لا بأس به من المحلات التجارية. أما بالنسبة للملابس والاحتياجات الأخرى فيتم الحصول عليها من رام الله التي يصلها 38% من المتسوقين من القرية.

- **الخدمات الصحية.**

يتوجه السكان إلى خارج القرية وخاصة إلى مدينة رام الله وذلك للحصول على الخدمات الصحية (66%) من المعالجين. وفي حالة الطوارئ يتم التوجه إلى سلفيت التي تبعد 8 كم عن القرية. وتزور القرية أسبوعياً إرسالية طبية تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية.

الخدمات التعليمية:-

معظم طلاب المدارس يتوجهون إلى إحدى المدارس الثلاث الموجودة في القرية وهي:-

- مدرسة قراوة بني زيد للبنين (45 طالب / صف).
- مدرسة قراوة بني زيد للبنات – المدرسة النموذجية - (45 طالبة/صف).
- مدرسة قرية كفرعين المجاورة (45 طالباً/صف).

بينما يتوجه طلبة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي إلى مدينة بني زيد لاستكمال المرحلة الدراسية الثانوية.

- **خدمات المياه.**

يحصل معظم الأسر في القرية على خدمات المياه من شبكة مياه عامة (82%)، ولكنها شبكة قديمة ولذلك فهي بحاجة إلى تأهيل، وتقوم بلدية بني زيد الغربية بتوفير المياه لهذه القرية. ومن ناحية أخرى فان بعض السكان يعتمدون على مياه آبار الجمع نظرا لتكرار لتقطاع مياه شبكة المياه العامة (18%).

Digitized by Birzeit University Library

- **خدمات الكهرباء.**

تصل خدمة الكهرباء إلى القرية من خلال شبكة كهرباء محافظة القدس. ولكن تعاني تلك الشبكة من القدم وبالتالي كثرة الأعطال وهي تغطي 98% من المساكن بالقرية، في حين يعتمد 2% من المساكن على المولدات الكهربائية الخاصة.

- **خدمات الاتصالات.**

وصلت خدمة شبكة الاتصالات الهاتفية إلى القرية منذ عدة سنوات فقط، ويعتمد أكثر قليلا من نصف السكان على خدماتها، ولكن يعتمد آخرين على خدمة شبكة الهاتف النقال.

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

كفر عين

Digitized by Birzeit University Library

11.5: كفر عين.

- **الموقع.**

تقع قرية كفر عين شمال غرب محافظة رام الله، وتبعد عن مدينة رام الله مسافة 25 كم، تبلغ مساحتها 21000 دونما، ويحدها من الشمال والغرب قرية بروقين ومن الجنوب قرى دير غسانة وبيت ريما والنبي صالح ومن الشرق دير السودان ومن الشمال قراوة بني زيد.

سميت بهذا الاسم بسبب وقوعها على عين ماء فهي تعني قرية العين. ومصطلح كفر يقصد به الشيء المغطى وغير المرئي. ينابيع القرية تأتي من كهوف صغيرة ومن هذه العيون عين مثرون، البقوم، ودنيلس.

- **نواة كفر عين.**

كانت نواة كفر عين عبارة عن مبان من الطين والحجر، ويدل على ذلك العقود الموجودة تحت بعض المباني التي تمركزت في بيوت قرب الجامع. وقد كان اختيار الموقع نتيجة لقربها النسبي من ينابيع الماء.

يوجد في القرية بيت قديم في منطقة بعيدة نسبياً عن هذه البيوت ولا يتبع التجمع النووي للقرية، وذلك لان أحد الأجداد فضل أن يستقل في منطقة قريبة من مورد ماء آخر واستغل الأراضي الزراعية هناك، ثم قام أبناؤه وعائلاتهم بالبناء حولها.

أما بالنسبة لتقسيم الأراضي فقد كان منسجما مع الطرق التقليدية المتبعة قديما، والذي كان يتم بواسطة الطابو، وكانت حدود الأراضي عبارة عن السلاسل أو مجموعة صخور أو أشجار، ولذا كان كل من يملك أرضا غير مستصلحة للزراعة يبني عليها للتأكيد على ملكيتها.

ويسكن في القرية العائلات التالية: أبو خرمة، الدغرة، العيص، الرفاعي، والبرغوثي.

- **السكان.**

بلغ عدد سكان القرية حوالي 1370 نسمة حسب إحصائية عام 1997م، وبالنظر إلى الزيادة الطبيعية (المواليد والوفيات) إضافة إلى الهجرة فيمكن تحديد عدد السكان بحوالي 1500 نسمة في الوقت الحالي (2003). ويمكن إجمال تطور أعداد السكان في الجدول التالي.

جدول (39): تطور أعداد السكان في قرية كفر عين.

السنة	عدد السكان
1922	376
1931	494
1945	550
1961	1095
1997	1370
2003	1500

Digitized by Birzeit University Library

- **نوع الأسرة.**

لقد اتضح أن أكثر من ثلاثة أرباع الأسر في العينة هي اسر نووية وهذا جزء من النمط الجديد الذي اتخذه الشعب الفلسطيني لنفسه خلال الربع الأخير من القرن الماضي.إذ تشكل الأسر النووية 81% من الأسر في القرية.

بلغ عدد المساكن الصالحة للسكن في القرية 210 مسكنا بينما يبلغ عدد الأسر حوالي 270 أسرة، وهذا يعني ان بعض الأسر تتشارك السكن في منزل واحد.

- **الوضع الاقتصادي.**

تتنوع المجالات الاقتصادية التي يمارسها أهالي قرية كفرعين وقد كانت الزراعة في أول القائمة قبل حوالي ثلاثين عاما. وبالتدريج تغيرت المهن التي يمارسها السكان. ففي الوقت الحاضر يعمل 38% من السكان في الوظائف الحكومية العامة أو التعليم. ويمارس السكان مهن أخرى مثل الزراعة والتجارة والحرف الأخرى. وقبل انتفاضة الأقصى الحالية عمل الكثير من سكان القرية داخل الخط الأخضر، وقد حرموا من ذلك نظرا للإغلاق والحصار الذي يفرضهما جيش الاحتلال.

- **المباني.**

أوضحت الدراسة الميدانية ان 80% من المساكن قد تم بناؤها منذ عام 1970 وحتى عام 1999. إلا ان 38% من المساكن قد تم بناؤها خلال الفترة الزمنية الممتدة من 1990 وحتى 1999 وهذا نتيجة لرخص البناء الكثيرة التي منحت للمواطنين من السلطة الوطنية الفلسطينية.

- **حالة الطرق.**

أوضحت الدراسة الميدانية ان نسبة المباني التي تخدمها طرق ترابية تفوق نسبة المباني التي تخدمها طرق معبدة، وهذا حال القرى صغيرة المساحة وقليلة السكان، والتي تفتقر للمشاريع التنموية ومشاريع البنية التحتية، ويتطلب ذلك تخصيص موازنات مالية لتعبيد الطرق بهذه القرى.

- **مكان العمل.**

يعتمد سكان القرية على الوظائف الحكومية والزراعية خاصة زراعة الزيتون حيث تقع القرية في المرتبة الثانية بعد بيت ريما. كما ان نسبة التعليم مرتفعة حيث تبلغ حوالي 85% للتعليم الأساسي والثانوي.

ويعمل حوالي نصف السكان تقريبا في المدينة (48%) والنصف الآخر اما في قريتهم (22%) أو القرى المجاورة (30%).

- **معدل الدخل الشهري.**

أوضحت الدراسة الميدانية أن معدل الدخل ل 65% من السكان يقل عن ألفي شيكل وهذا يعود إلى ظروف الإغلاق والحصار الإسرائيلي والى الدخل المتدني التي يتقاضاه الفرد لقاء عمله لدى السلطة الوطنية الفلسطينية.

Digitized by Birzeit University Library

جدول (40): التوزيع النسبي للأسر في قرية كفر عين حسب معدل الدخل الشهري، 2002.

الدخل الشهري (بالشيكل)	النسبة المئوية
أقل من 1000	%24
1999 – 1000	%41
2999 – 2000	%22
3999-3000	%7
4000 فأكثر	%6
المجموع	%100

المصدر: المسح الميداني، 2002.

- **الخدمات.**
- **التسوق اليومي**

نلاحظ ان النسبة الكبرى من سكان القرية يتسوقون من المدينة (56%)، واكثر قليلا من الثلث يتسوقون من القرية (37%). وهذا لا يعني ان هؤلاء يحصلون على حاجياتهم من بقالات القرية. ولكن الشائع في الأمر ان الكثير من الشاحنات الصغيرة التي تحمل مختلف أنواع الأغذية وحاجيات المنزل المختلفة أصبحت تتجول في الريف الفلسطيني ويقوم الأهالي بشراء ما يحتاجونه منها، بينما يعتمد 7% على القرى المجاورة.

- **الخدمات الصحية.**

يلجأ حوالي 50% من السكان إلى المدينة لتلقي العلاج وذلك بسبب تدني مستوى الخدمات التي تقدمها العيادة في القرية. ويذهب سكان القرية أيضا للعلاج في العيادة المركزية الموجودة في بيت ريما المجاورة. وتحتوي القرية على عيادة حكومية تقدم الخدمات الطبية لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع. وتعاني القرية من مشكلة عدم وجود أطباء في الأيام الأربعة المتبقية من الأسبوع. والتكلفة المرتفعة نتيجة ارتفاع أسعار الكشف والدواء والمواصلات في حالة الانتقال للعلاج خارج القرية. إضافة إلى عدم وجود صيدلية في القرية ولا مختبرات طبية.

- **الخدمات التعليمية.**

تحتوي القرية على مدرسة أساسية مختلطة من الصف الأول الأساسي إلى الرابع وصفوف الإناث إلى الصف العاشر كما تحتوي على روضة أطفال.

وتبين من المسح الميداني ان اكثر من نصف السكان يتلقون تعليمهم في القرية نفسها ويذهب 30% منهم للدراسة في بيت ريما المجاورة لاكمال دراستهم الثانوية. اما بقية السكان والتي تبلغ نسبتهم 15% فيذهبون للمدينة لإكمال دراستهم في المعاهد أو الجامعات.

- **خدمات المياه.**

Digitized by Birzeit University Library

بسبب وجود شبكة مياه عامة تقدمها بلدية بني زيد الغربية فإن غالبة المساكن تستفيد منها، إلا ان تلك الشبكة تعاني من القدم وتنقطع المياه منها في كثير من الأحيان وخاصة في فصل الصيف. ويلجأ السكان إلى مياه آبار الجمع للاستفادة منها ولتعويض النقص الحاصل من انقطاع مياه شبكة المياه العامة. ولكن يعتمد 4% من السكان على آبار الجمع في التزود بالمياه بشكل كامل.

- **خدمات الكهرباء.**

بسبب وجود شبكة كهرباء عامة فإن غالبة المساكن تخدمها هذه الشبكة باستثناء منزل واحد يعتمد على مولد خاص.

- **الصرف الصحي.**

بسبب عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، فإن جميع السكان تستخدم حفر امتصاصية، وهناك 8% من المساكن لا يوجد لديها حتى حفرة امتصاصية.

- **توفر هاتف.**

يعتمد السكان في اتصالاتهم الهاتفية على الشبكة التي توفرها شركة الاتصالات الفلسطينية وكذلك شركات الهاتف النقال حيث تغطي الشبكة العامة 56% من المساكن، في حين لا تتوفر خدمة الهاتف من أي مصدر كان لحوالي 14% من المساكن في القرية.

- المشاكل والاحتياجات.
- عدم تناسب الدخل الفردي مع تكاليف الحياة اليومية.
- لا يتوفر إرشاد زراعي.
- مشكلة تسويق المنتجات الزراعية وخاصة زيت الزيتون.
- انقطاع المياه في القرية وخاصة في فصل الصيف.
- لا تتوفر مراكز ثقافية أو ترفيهية خاصة للأطفال والنساء.
- مشكلة الكهرباء في القرية فهناك منازل جديدة لا تصلها الكهرباء نظرا لارتفاع قيمة الاشتراك وتأخير الشركة في منح تراخيص لإيصال التيار الكهربائي.
- عدم وجود ملعب لكرة القدم.
- مشكلة الصرف الصحي حيث تتعدم شبكة الصرف الصحي في القرية.
- عدم توفر بعض السلع الضرورية حيث يضطر السكان للذهاب إلى رام الله للتسوق منها.
- مشكلة المواصلات حيث تعاني من عدم توفر وسائل مواصلات كافية.
- عدم توفر مكب نفايات وسيارة متخصصة لجمعها.
- مشكلة ملكية الأراضي، فالأراضي القريبة من الشارع يملكها أشخاص محدودين وهذا يؤدي إلى مشكلة في التوسع العمراني.
- الجهود المبذولة للتغلب على هذه المشاكل.

Digitized by Birzeit University Library

1. مشكلة المياه. يقوم السكان بشراء صهاريج مياه أو جلب المياه من الينابيع في وقت الحاجة أو حفر آبار لجمع المياه في الشتاء وتخزينها لوقت الحاجة.
2. مشكلة الكهرباء. يقوم السكان بتوصيلها من الجيران أو إيصال التيار و بشكل غير قانوني من الشبكة الرئيسية.
3. مشكلة النفايات تدفع السكان لجمع النفايات وإرسالها إلى أماكن بعيدة عن منازلهم أو دفنها في محيط المنزل لإنتاج أسمدة.

Digitized by Birzeit University Library

الفصل السادس

مشاكل واحتياجات قرى بني زيد

مكتبة جامعة بيرزيت الرئيسية

Digitized by Birzeit University Library

6: المشاكل والاحتياجات العامة في قرى بني زيد:

هناك العديد من المشاكل والاحتياجات التعليمية والصحية والخدماتية والبنية التحتية التي تعاني منها قرى بني زيد، بالإضافة إلى مشاكل التخلص من النفايات والصرف الصحي ومشاكل انقطاع الكهرباء والماء وغيرها الكثير. وقد قسمت هذه المشاكل والاحتياجات إلى عامة وخاصة، تم الحديث عن مشاكل القرى العامة، والمشاكل الخاصة بكل قرية، وتم توضيح معظم هذه المشاكل عند الحديث عن كل قرية من القرى.

- **المشاكل والاحتياجات العامة الأساسية:**
  - المشاكل والاحتياجات الصحية.
  - المشاكل والاحتياجات التعليمية.
  - مشاكل انقطاع الماء والكهرباء.
  - مشاكل في الطرق العامة والحاجة إلى تعبيدها.
  - المشاكل في الصرف الصحي والحاجة إلى شبكة الصرف.
  - إهمال الأراضي الزراعية وعدم وجود ترشيد زراعي.
- **مشاكل واحتياجات عامة ثانوية:**
  - مشاكل في الحصول على رخص البناء.
  - عدم توفر فرص العمل.
  - عدم توفر إنارة في الشوارع.
  - مشاكل في التسوق اليومي.
  - عدم توفر مراكز ترفيهية.
  - مشاكل تسويق الإنتاج.
  - الحاجة إلى وجود بنك.
  - الحاجة إلى توفر خدمات دفاع مدني.

- **المشاكل والاحتياجات الخاصة:**
  - الحاجة إلى تخصصات طبية كافية.
  - مشكلة الهجرة الداخلية.
  - مشكلة إهمال التراث المعماري.
  - مشكلة عدم اهتمام المسؤولين.
  - الحاجة إلى خدمات النقل الداخلي بين القرى والمدن.
  - مشاكل بيئية.
  - مشاكل اجتماعية.
  - مشاكل تخطيطية.

Digitized by Birzeit University Library

- الحاجة إلى مراكز رعاية للأطفال وللمعاقين والمسنين.
- الحاجة إلى مراكز رعاية للنساء والأمهات.

الخريطة التالية تبين توزيع بعض أماكن الخدمات المطلوبة على قرى معينة بناء على مدى إمكانية ربط القرى المجاورة بها. ولعل من أهم الخدمات التي سنقوم بتمثيلها على الخريطة هي الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية.

خريطة (4): الخدمات المقترحة لمنطقة بني زيد، 2002

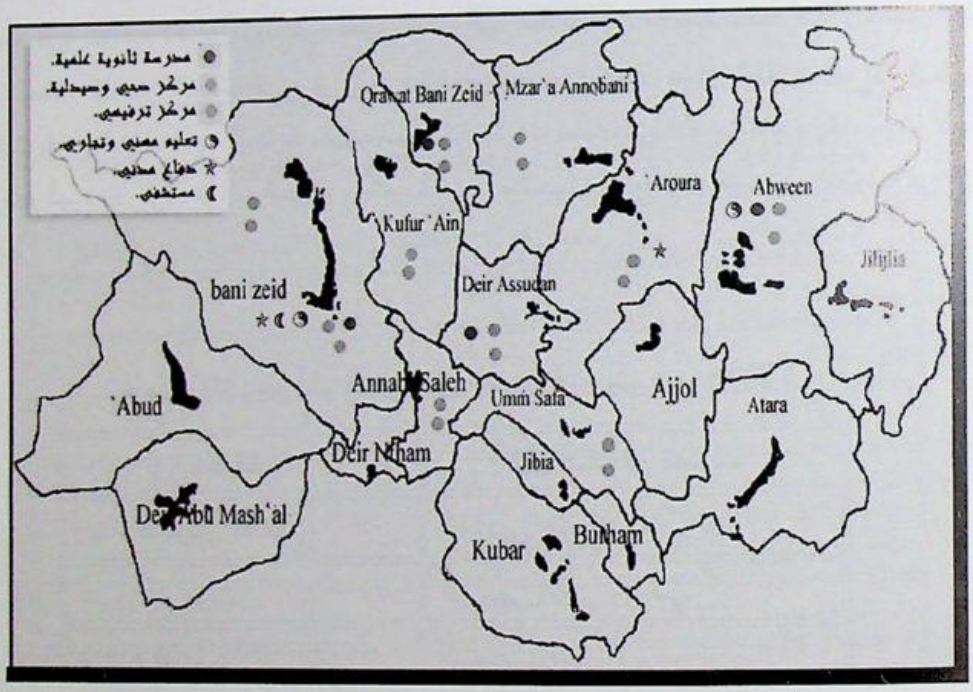

Digitized by Birzeit University Library

1.6: المشاكل والاحتياجات العامة الأساسية:

1.1.6: المشاكل والاحتياجات التعليمية:

إن أهم ما تعانيه القرى من مشاكل في مجال التعليم هي عدم وجود عدد كاف من الصفوف، ومشكلة اكتظاظ الطلاب في الصفوف، والمدارس في بعض القرى. إذ لا تفي باحتياجات الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة. فمنها ما يكون للمرحلة الأساسية فقط، وهناك مدارس تصل للمرحلة الثانوية، لكن لا يتوفر فيها كل التخصصات مثل العلمي والصناعي، فيضطر الطلاب بعد ذلك للدراسة في مدارس القرى المجاورة أو في المدينة، وهذا يضطرهم لتحمل مشاق التنقل يوميا من قراهم إلى القرى المجاورة، وخاصة في ظل أوضاع التنقل الصعبة حاليا، حيث حواجز الاحتلال في كل مكان، وعدم توفر المواصلات بشكل دائم. ونخص بالذكر قرية النبي صالح حيث تصل المدرسة فيها للصف الخامس الأساسي فقط، ويعاني فيها الطلاب من اكتظاظ الصفوف، ويضطر الطلاب الذين ينهون الصف الخامس للدراسة في مدارس بني زيد، ويضطرون لتحمل مشاق التنقل يوميا من قراهم إلى بني زيد، حيث يقطع الطالب منهم يوميا ما يقارب سبعة كيلومترات مشيا على الأقدام ذهابا وإيابا. حيث لا يتمكن الأهالي من دفع أجرة نقل أولادهم إلى المدارس والعودة يوميا. والجدول (41) يبين المراحل التعليمية في مدارس قرى بني زيد.

جدول (41): المراحل التعليمية في مدارس قرى بني زيد، 2002

اسم القرية	آخر صف في المدرسة
بيت ريما ودير غسانة	التوجيهي الأدبي والعلمي
عارورة وعيوين	التوجيهي الأدبي والعلمي
مزارع النوباني	التوجيهي الأدبي
أم صفا	الصف الثامن الأساسي
النبي صالح	الصف الخامس الأساسي
دير السودان	العاشر الأساسي
قراوة بني زيد	التوجيهي الأدبي
كفر عين	العاشر الأساسي

- **الحلول المقترحة للقطاع التعليمي:**

إن أهم ما يمكن عمله للتقليل والحد من مشاكل القطاع التعليمي:

- زيادة عدد الصفوف لحل مشكلة اكتظاظ الصفوف.

Digitized by Birzeit University Library

- زيادة المراحل التعليمية في المدارس حتى نهاية المرحلة الأساسية على الأقل، لتفي بحاجة الطلاب.
- توفير المواصلات بين القرى المجاورة، حتى يتمكن الطلاب من الوصول إلى مدارسهم بسهولة.

2.1.6: المشاكل والاحتياجات الصحية:

وتعتبر من أبرز المشاكل والاحتياجات في قرى بني زيد، ويمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

1. بعض القرى مثل أم صفا والنبي صالح ودير السودان، تنعدم فيها الخدمات الصحية، حيث تفتقر هذه القرى إلى عيادة أو طبيب مقيم أو حتى صيدلية.
2. هناك بعض القرى التي تحتوي على عيادة، أو مركز صحي في أحسن الأحوال مثل بني زيد الغربية وعارورة لكنها تعاني من نقص التخصصات الموجودة والخدمات التي تقدمها.
3. نقص في السيارات الطبية والصيدليات وسيارات الإسعاف ومراكز الطوارئ.

جدول (42): الخدمات الصحية المتوفرة في كل قرية من قرى بني زيد، 2002

اسم القرية	مركز صحي	عيادة	طبيب مقيم	صيدلية
بيت ريما	1	4	1	1
دير غسانه	0	1	1	0
عارورة	1	1	1	1
عبوين	0	1	0	0
مزارع النوباني	0	0	0	0
أم الصفا	0	0	0	0
النبي صالح	0	0	0	0
دير السودان	0	0	0	0
كفر عين	0	1	1	0
قراوة بني زيد	0	0	1	0

المصدر: المسح الميداني، 2002

الحلول المقترحة بما يتعلق بالقطاع الصحي:

1. العمل على إنشاء العيادات والصيدليات في القرى التي تفتقر إليها.
2. تطوير المراكز الصحية الموجودة، وإضافة خدمات جديدة إليها، وقسم للطوارئ وقسم للولادة، وسيارة إسعاف.
3. إنشاء مستشفى في بني زيد الغربية يوفر جميع الخدمات الصحية، ويخدم جميع قرى بني زيد.

Digitized by Birzeit University Library

3.1.6: مشاكل الطرق:

إن الطرق بشكل عام هي طرق تالفة بحاجة إلى إعادة تأهيل، وبخاصة الطرق الرئيسية للقرى، وبين القرى.

وهناك أيضا مشكلة ضيق الشوارع، والحاجة إلى شق طرق وشوارع جديدة.

وهناك العديد من الطرق الترابية والمعبدة التالفة بحاجة إلى إعادة تأهيل، وبخاصة الطرق الرئيسية للقرى، وبين القرى.

جدول (43): حالة الطريق الرئيسي الموصل الى كل قرية من قرى بني زيد ، 2002

اسم القرية	حالة الطريق الموصلة للقرية
بيت ريما	بحاجة إلى صيانة
دير غسانة	بحاجة إلى صيانة
عارورة	معبد جيد
عبوين	معبد جيد
مزارع النوباني	معبد تالف
أم الصفا	ترابي
النبي صالح	معبد تالف
دير السودان	معبد تالف
قراوة بني زيد	ترابي
كفر عين	معبد تالف

الحلول المقترحة:

تعبيد الطرق وتوسيعها وشق شوارع جديدة، وطرق زراعية.

2.4 : المشاكل الخاصة بكل قرية.

1. قرية بيت ريما:

مشاكل تخطيطية تتمثل في:

- وجود الورش بجانب المباني السكنية.
- وجود حيوانات ومزارع بالقرب من الأماكن السكنية.

Digitized by Birzeit University Library

- عدم وجود مشاريع صناعية لاستيعاب الأيدي العاملة مع توفر المواد الأولية (الألبان).
- عدم وجود مركز إرشاد زراعي.
- عدم وجود مركز للعناية بالنساء والأطفال.

2. **قرية دير غسانة:**

- عدم وجود تخصصات كافية في الخدمات الصحية.
- الحاجة إلى محلات ملابس، أدوات منزلية، صيدلية، نواد.
- الحاجة إلى أماكن عامة وترفيهية.
- الحاجة إلى شبكة طرق مناسبة في البلدة القديمة.
- الهجرة الدائمة من داخل القرية إلى خارجها.
- إهمال البلدة القديمة، وتهدم مبانيها التراثية الأثرية.

3. قرية عزون:

- انجراف التربة في الشتاء في المناطق الجبلية.
- كثرة نسبة الإعاقات العقلية، بسبب زواج الأقارب وعدم وجود مصحات.
- مشاكل تخطيطية.
- رطوبة في المساكن في منطقة العين وتسرب المياه تحت الأساسات في منطقة جبل العين.
- وجود بعض البيوت في أطراف البلدة التي لا تصلها الخدمات.
- عدم وجود طرق مباشرة إلى البيوت الموجودة في منطقة جبل العين، ويتم الوصول إليها بواسطة درج.
- عدم الاهتمام بآثار القرية (وسط البلد).

4. **قرية عبوين:**

- مشاكل بيئية تتمثل في غمر المياه للبيوت في فصل الشتاء.
- مرور شوارع المستوطنات بأراضي القرية.
- إهمال البيوت القديمة في القرية.

5. **قرية مزارع النوباني:**

- لا يوجد في القرية طرق صالحة بحيث إن الشارع الرئيسي الذي يربط القرية بالقرى الأخرى معبد تالف أما بقية الطرق والمداخل فهي ليست مهيأة للمشاة أو لحركة السيارات عليها.
- لا توجد في القرية شبكة صرف صحي مما اضطر الأهالي إلى بناء حفر امتصاصية بالقرب من منازلهم ومن ثم تصب مياه الصرف الصحي في الوادي المجاور للقرية (يبعد عن آخر القرية 3كم) وهذا يسبب خطراً صحياً على السكان، وانتشار البعوض والحشرات بالقرب من المنازل، إضافة إلى الروائح الكريهة.

Digitized by Birzeit University Library

6. **قرية أم صفا:**

- مشكلة وجود مكب النفايات في منطقة قريبة جدا (مدخل القرية)، وعدم وجود حاويات للنفايات وما يترتب على ذلك من تأثيرات بيئية وصحية.
- الشوارع غير منارة.
- صعوبة الحصول على رخص للبناء بسبب صغر مساحة المخطط الهيكلي.

7. **قرية النبي صالح:**

- مشاكل في مساحة المخطط الهيكلي، وعدم توسعته بسبب تأثير المستوطنة الصهيونية غير الشرعية.
- مشاكل تعيق الإنتاج الزراعي (نقص المال والعمالة، وعدم وجود مراكز الإرشاد الزراعي، ومشاكل في تسويق الإنتاج).
- وجود بعض الأراضي المصادرة أو المغلقة عسكريا.
- عدم وجود محلات تجارية كافية لتزويد السكان بالمواد الاساسية.

8. **قرية دير السودان:**

- عدم توفر شبكة مياه للقرية.
- الشوارع سيئة وبحاجة إلى تعبيد، ومعظمها ترابية.
- نقص في المحلات التجارية، حيث لا يتوفر سوى 3 بقالات صغيرة.

9. **قراوة بني زيد:**

- الحاجة إلى سيارة لجمع النفايات يوميا. حيث يتم جمع النفايات في القرية يومي الاثنين والخميس فقط بواسطة سيارة مستأجرة من قبل المجلس.
- الحاجة إلى مقهى للكبار في السن ليقضوا فيه أوقات فراغهم.

10. **كفر عين:**

- عدم وجود مراكز للإرشاد الزراعي.
- مشكلة تسويق الإنتاج الزراعي (زيت الزيتون).
- عدم وجود مكب للنفايات، وسيارات متخصصة لكب النفايات.

Digitized by Birzeit University Library

3.6: مشاكل مختلـــــــفة في مجالات معينـــة:

1. مشكلة انقطاع الكهرباء في الشتاء بشكل مستمر: وذلك يعود إلى بعد هذه القرى عن المدينة، وضعف التيار الكهربائي الذي يصل اليها. والحل يكمن في تطوير البنية التحتية للقرية، والعمل على تحسين خدمات الشركة لهم.
2. انقطاع المياه في فصل الصيف. ولذلك يعمل الكثير من الناس على حفر الآبار، أو التزود بالماء من العيون والينابيع.
3. المواصلات إلى مدينة رام الله: تعاني قرى بني زيد من مشكلة قلة المواصلات، حيث تتوفر المواصلات في أوقات محددة فقط، في الصباح الباكر وفي المساء، كما إن هناك نقصا في المواصلات بين القرى نفسها.
4. مشكلة نقص فرص العمل: تعاني معظم قرى بني زيد من عدم توفر فرص العمل ومشاكل البطالة، وتفاقما في الوضع الحالي، ولذلك تبرز الحاجة إلى مشاريع تعمل على استيعاب الأيدي العاملة والتخفيف من البطالة وتساهم في تطوير البنية التحتية.
5. مشكلة التخلص من النفايات: هناك مشكلة في التخلص من النفايات، وحيث لا تتوفر حاويات القمامة في بعض القرى، وأيضا لا تتوفر سيارة لتجميع النفايات.
6. مشكلة الصرف الصحي: لا تتوفر في جميع قرى بني زيد شبكة صرف صحي، حيث يتم الاعتماد الكامل على الحفر الامتصاصية.
7. مشكلة إهمال الأراضي الزراعية وعدم وجود تثقيف زراعي.
8. النقص العام في المراكز العامة الترفيهية والخدماتية.
9. تفتقر بعض القرى إلى النوادي والحدائق والمتنزهات والمقاهي، ولا يوجد في جميع القرى مقاهي الانترنت. والحاجة إلى محال تجارية ومركز إطفاء، أو سيارة إطفاء تابعة للبلديات.
10. مشاكل التسوق اليومي.
11. تعاني قرى بني زيد من مشاكل في الحصول على الاحتياجات اليومية من الخضراوات والخبز واللحوم، وذلك يعود إلى نقص المحلات التجارية في بعض القرى.
12. عدم وجود قانون أو سلطة تردع الناس، وذلك بسبب الوضع الأمني وغياب الشرطة.
13. الحاجة إلى وجود بنك أو فرع لبنك، من أجل تيسير معاملات الناس.
14. الحاجة إلى إنشاء محكمة وخدمات وزارة الداخلية.
15. الحاجة إلى إنشاء منطقة صناعية.
16. المنطقة تخلو من المكتبات العامة باستثناء بلدية بني زيد الغربية التي يوجد فيها مقر للمكتبة ولكن لا يوجد فيها سوى بضع مئات من الكتب.

مكتبة جامعة بيرزيت ال لبنت

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

56484

Digitized by Birzeit University Library

مؤسسة الملتقى المدني

تأسس الملتقى المدني، في حزيران ١٩٩٨، كمؤسسة فلسطينية غير حكومية، غير ربحية، غير حزبية، تعمل في مجال التطوير الديمقراطي وتقوية المجتمع المدني نتيجة التغيرات السياسية التي طرأت على المجتمع الفلسطيني، متمثلة بقيام السلطة الوطنية وانتخاب المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس السلطة الفلسطينية، ولضرورة نشر الثقافة والوعي الديمقراطي لبناء المواطن الفلسطيني الواعي والمثقف، بغض النظر عن الانتماء السياسي أو الفكري أو الجنسي.

تأمل المؤسسة في المساهمة في خلق أجواء ملائمة لعملية البناء التي يمر بها شعبنا الفلسطيني بما يخدم أهدافه العامة، ساعية إلى توفير كافة الإمكانيات التدريبية والمادية للمؤسسات الموقعية، ومؤمنة بدورها على صعيد التنمية المحلية وأثرها على التنمية الشاملة في فلسطين.

مؤسسة الملتقى المدني

القدس – ضاحية البريد – عمارة أبو خلف – الطابق الأول – ص. ب ٥٤٧١٩ القدس

هاتف : ٢١ /٢٣٤٨٠٢٠-٢-٩٧٢+ فاكس ٢٣٤٨٠٢٢-٢-٩٧٢+

بريد الكتروني: cfip@cfip.org

Digitized by Birzeit University Library